فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H)
في تدريس السيرة النبوية
على تنمية القيم الخلقية والوعي بها
لدى تلميذات المرحلة الابتدائية

فاطمة العتيبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الطائف
كلية التربية
قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم

فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية

دراسة مقدمة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في التربية
(تخصص المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية)

إعداد الطالبة:

فاطمة قاسي دهيس العتيبي

الرقم الجامعي : ٤٣٢٨٠٢١٤

إشراف الدكتور:

محمد أحمد عيسى

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك

كلية التربية – جامعة الطائف

الفصل الدراسي الأول

لعام ١٤٣٦/ ١٤٣٧هـ - الموافق ٢٠١٥م

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال الله تعالى:

﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلا الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [هود، الآية، ٨٨]

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أبان للعباد منهج التربية القويم في قرآنه الكريم، وأوضح للعالمين مبادئ وقيم الخير والإصلاح، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء سيدنا محمد الذي بعثه الله للإنسانية معلماً ومؤدباً ومربياً، فوصفه بأعظم وصف (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) [القلم، الآية، ٤]، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين الذين أعطوا للأجيال المتعاقبة نماذج فريدة في التربية وتكوين الأمم، وعلى من نهج نهجهم وأقتفى أثرهم بإحسان إلى يوم الدين.

فالشكر لله أولا وأخرا على أن أعانني ووفقني لإتمام هذه الرسالة، ثم الشكر موصولاً لجامعة الطائف ممثلاً في معالي مديرها، وعميد كلية التربية، ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس، وجميع أعضاء هيئة التدريس بالقسم.

واعترافاً بالفضل لأهله فإنني أتقدم بالشكر الوافر والثناء العاطر لسعادة أستاذي ومعلمي الدكتور/ محمد أحمد عيسى، أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك على تفضله بالإشراف على هذه الرسالة، وعلى ما مدني به من غزير علمه وثمين وقته، وعلى جهوده الخيرة والمثمرة، ومتابعته المستمرة في سبيل إنجاز هذا العمل، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أزجي بالشكر الجزيل لكل من: سعادة الأستاذ الدكتور/ مفلح بن دخيل الأكلبي، عميد كلية الآداب والعلوم ببلقرن، وسعادة الأستاذ الدكتور/ محمد أحمد الفعر، أستاذ المناهج وتكنولوجيا التعلم بجامعة الطائف، على تكرمهما بمناقشة هذه الرسالة، والمساهمة في تحسينها من خلال توجيهاتهم القيمة.

كما يطيب لي أن أتوجه بشكري وعظيم تقديري لزوجي الأستاذ/ محمد مفرح العتيبي، والذي كان العون والسند الأول بعد الله، وذلك بما قدمه لي من دعم معنوي ومادي، وتحمل مشقة الدراسة، وساعد في تنسيقها، وإخراجها بالشكل المطلوب.

وكلمة وفاء وعرفان أقدمها لوالديّ العزيزين، وإخوتي وأخواتي وأبنائي اعترافاً بجميلهم وتقديراً لسعيهم لمساعدتي، وأخيراً أتقدم بأوفر الشكر وأجزله للأساتذة الذين حكموا أدوات الرسالة وموادها العلمية، ومتابعتها إحصائيا، ولكل من قدم جهدا، أو بذل نصيحة، أو تعاون مع الباحثة، ممن يضيق المجال عن ذكر أسمائهم كل الشكر والتقدير، والله اسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجه وأن ينفع به.

الباحثة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مستخلص الدراسة

فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي. ولتحقيق هذا الهدف؛ تم إعداد قائمة بالقيم الخلقية المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي، واختبار لقياس القيم الخلقية، والوعي بها، ومقياس السلوك القيمي، كما تم إعداد دليلي المعلمة والتلميذة للتدريس وفق إستراتيجية (K.W.L.H). وتكونت عينة الدراسة من(٤٠) تلميذةً من تلميذات الصف السادس الابتدائي، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعددها(٢٠) تلميذةً، درست وفق إستراتيجية (K.W.L.H)، ومجموعة ضابطة وعددها(٢٠) تلميذةً ودرست وفق الطريقة المعتادة، وبعد تطبيق أدوات الدراسة قبليا وبعديا، أظهرت نتائج الدراسة فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية القيم الخلقية المحددة بالدراسة وهي: (الكرم، والبشاشة، والإحسان، وصلة الرحم، والرحمة، والرفق بالحيوان)، كذلك فاعليتها في تنمية الوعي بالقيم الخلقية لدى تلميذات المجموعة التجريبية بالصف السادس الابتدائي، كما كشفت الدراسة عن أن هناك علاقة ارتباطيه بين الالتزام بالقيم الخلقية والوعي بها.

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية:

إستراتيجية K.W.L.H، القيم الخلقية، السيرة النبوية، الوعي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

Abstract

The effectiveness of(K-W-L-H) strategy in teaching the prophet's biography on developing moral values and awareness among primary female students

This study aimed to know the effectiveness of (K.W.L.H) teaching in the Prophet's biography on the development of moral values and awareness to the pupils the sixth female grade .To achieve this goal was prepared a list of values appropriate to sixth grade pupils, and test to measure moral values, and awareness and a scale of moral behavior. It was also prepared two guide for teachers and student of teaching in accordance with the strategy (K.W.L.H). The study sample consisted of (40) a student of sixth grade pupils, the sample was divided into two groups: an experimental group (20) pupil, studied according to (K.W.L.H). strategy, and a control group (20) pupil studied according to the usual way. After application of the study tools pre and post, the results of the study showed the effectiveness of (K.W.L.H). strategy in the development of moral values specific un the study Namely: (generosity, joviality, charity, kinship, compassion, animal welfare). As well as its effectiveness in developing awareness of moral values to the pupils Experimental group sixth grade, the study also revealed that there is a correlation between the commitment to moral values and awareness.

In light of the results of the current study the researcher provided aset of recommendations and proposals.

Key words:

K.W.L.H. strategy, moral values, Prophet's biography, Awareness.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قائمة الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
▪ شكر وتقدير.	أ
▪ مستخلص الدراسة باللغة العربية.	ب
▪ مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية.	ج
▪ قائمة الموضوعات.	د
▪ قائمة الجداول.	ز
▪ قائمة الأشكال.	ح
▪ قائمة الملاحق.	ط
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأبعادها	١- ١٣
▪ مقدمة الدراسة.	٢
▪ الإحساس بمشكلة الدراسة.	٦
▪ تحديد مشكلة الدراسة.	٧
▪ فروض الدراسة.	٨
▪ أهداف الدراسة.	٨
▪ أهمية الدراسة.	٩
▪ حدود الدراسة.	٩
▪ مصطلحات الدراسة.	١٠
الفصل الثاني: الخلفية النظرية للدراسة	١٤- ١٠٨
المحور الأول: الإطار النظري.	١٦-٩٠
أولا- القيم الخلقية: مفهومها، أهميتها وأسسها، خصائصها ومصادرها، مكوناتها ومستوياتها ، ودور السيرة النبوية في تنميتها.	١٦-٣٨
▪ مفهوم القيم الخلقية.	١٦
▪ أهمية القيم الخلقية ووظائفها.	٢٠
▪ أسس القيم الخلقية.	٢٣
▪ خصائص القيم الخلقية .	٢٤
▪ مصادر القيم الخلقية.	٢٧
▪ مكونات القيم الخلقية.	٣١
▪ مستويات تكوين القيم الخلقية.	٣٢
▪ دور السيرة النبوية في تنمية القيم الخلقية.	٣٣

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

▪ ***ثانيا- الوعي بالقيم الخلقية: مفهومه ومكوناته، أهميته وخصائصه، مصادر تشكيله ومراحل تكوينه، أساليب وإستراتيجيات تنمية القيم الخلقية والوعي بها.***	٣٩-٦٤
▪ مفهوم الوعي بالقيم الخلقية.	٣٩
▪ مكونات الوعي بالقيم الخلقية.	٤٢
▪ أهمية الوعي بالقيم الخلقية.	٤٣
▪ خصائص الوعي بالقيم الخلقية.	٤٥
▪ مصادر تشكيل الوعي بالقيم الخلقية.	٤٦
▪ مراحل تكوين الوعي بالقيم الخلقية.	٤٧
▪ أساليب واستراتيجيات تنمية القيم الخلقية والوعي بها.	٤٩
ثالثا- إستراتيجية (K.W.L.H): مفهومها ومميزاتها، خطواتها ودور المعلم والمتعلم فيها، علاقتها بتنمية القيم الخلقية والوعي بها.	٦٥-٨٠
▪ مفهوم إستراتيجية (**K.W.L.H**).	٦٨
▪ مميزات إستراتيجية (**K.W.L.H**).	٧٠
▪ خطوات إستراتيجية (**K.W.L.H**).	٧٢
▪ دور المعلم في إستراتيجية (**K.W.L.H**).	٧٥
▪ دور المتعلم في إستراتيجية (**K.W.L.H**).	٧٦
▪ علاقة إستراتيجية (**K.W.L.H**) بتنمية القيم الخلقية والوعي بها.	٧٨
رابعا- خصائص نمو تلميذات المرحلة الإبتدائية وعلاقتها بتنمية القيم الخلقية والوعي بها، وخطوات تطبيق إستراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها.	٨٠-٩٠
▪ خصائص النمو الجسمي والحركي.	٨٠
▪ خصائص النمو العقلي.	٨١
▪ خصائص النمو الانفعالي.	٨٢
▪ خصائص النمو اللغوي.	٨٣
▪ خصائص النمو الاجتماعي الخلقي.	٨٤
▪ خطوات تطبيق إستراتيجية (**K.W.L.H**) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها.	٨٦
المحور الثاني: الدراسات السابقة.	٩١-١٠٨
أولاً- الدراسات السابقة التي تناولت القيم الخلقية والوعي بها في مجال المواد الدراسية بشكل عام، والتربية الإسلامية بشكل خاص.	٩١
▪ التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت القيم الخلقية والوعي بها في مجال المواد الدراسية بشكل عام، والتربية الإسلامية بشكل خاص، وأوجه الإفادة منها.	١٠٠
ثانياً-الدراسات السابقة التي تناولت إستراتيجية (K.W.L.H) وفاعليتها في بعض المتغيرات.	١٠١
▪ التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت إستراتيجية (**K.W.L.H**) وفاعليتها في بعض المتغيرات، وأوجه الإفادة منها.	١٠٧

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الفصل الثالث: خطوات الدراسة وإجراءاتها	**١٠٩- ١٣٤**
▪ منهج الدراسة.	١١٠
▪ عينة الدراسة.	١١١
▪ أدوات الدراسة وموادها التعليمية.	١١١
▪ إجراءات الدراسة الميدانية.	١٢٩
▪ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.	١٣٤
الفصل الرابع: نتائج الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها	**١٣٥- ١٤٨**
▪ النتائج المتعلقة بفاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية القيم الخلقية.	١٣٦
▪ النتائج المتعلقة بفاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية الوعي بالقيم الخلقية.	١٤٠
▪ النتائج المتعلقة بالعلاقة بين تنمية القيم الخلقية والوعي بها.	١٤٦
الفصل الخامس: ملخص الدراسة وتوصياتها، ومقترحاتها	**١٤٩- ١٥٢**
▪ ملخص الدراسة.	١٥٠
▪ توصيات الدراسة.	١٥١
▪ مقترحات الدراسة.	١٥٢
▪ قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية.	١٥٣
▪ ملاحق الدراسة.	١٧٧

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
(١)	قيم معاملات الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية للقيمة لاختبار القيم الخلقية.	١١٥
(٢)	قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للقيمة والدرجة الكلية لاختبار القيم الخلقية.	١١٦
(٣)	قيم معاملات الثبات المحسوب بطريقة ألفا كرونباخ لاختبار القيم الخلقية.	١١٦
(٤)	قيم معاملات الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية للقيمة لاختبار الوعي بالقيم الخلقية.	١٢٠
(٥)	قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للقيمة والدرجة الكلية لاختبار الوعي بالقيم الخلقية.	١٢٠
(٦)	قيم معاملات الثبات المحسوب بطريقة ألفا كرونباخ لاختبار الوعي بالقيم الخلقية.	١٢١
(٧)	قيم معاملات الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية للقيمة لمقياس السلوك القيمي.	١٢٤
(٨)	قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للقيمة والدرجة الكلية لمقياس السلوك القيمي.	١٢٥
(٩)	قيم معاملات الثبات المحسوب بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس السلوك القيمي.	١٢٥
(١٠)	المقارنة بين متوسطي مجموعتين مستقلتين في التطبيق القبلي لاختبار القيم الخلقية.	١٣٠
(١١)	المقارنة بين متوسطي مجموعتين مستقلتين في التطبيق القبلي لاختبار الوعي بالقيم الخلقية.	١٣٠
(١٢)	المقارنة بين متوسطي مجموعتين مستقلتين في التطبيق القبلي لمقياس السلوك القيمي.	١٣١
(١٣)	قيمة اختبار "مان ويتني" للمقارنة بين متوسطي مجموعتين مستقلتين في التطبيق البعدي لاختبار القيم الخلقية.	١٣٦
(١٤)	حجم تأثير استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية القيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في اختبار القيم الخلقية.	١٣٧
(١٥)	قيمة اختبار "مان ويتني" للمقارنة بين متوسطي مجموعتين مستقلتين في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بالقيم الخلقية.	١٤٠
(١٦)	حجم تأثير استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية الوعي بالقيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في اختبار الوعي بالقيم الخلقية .	١٤١
(١٧)	قيمة اختبار "مان ويتني" للمقارنة بين متوسطي مجموعتين مستقلتين في التطبيق البعدي لمقياس السلوك القيمي.	١٤٣
(١٨)	حجم تأثير استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية الوعي بالقيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في مقياس السلوك القيمي.	١٤٤
(١٩)	قيم معاملات الارتباط بين الدرجات على مقياس القيم الخلقية والوعي بها والسلوك القيمي.	١٤٧

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
(١)	مكونات الوعي بالقيم الخلقية.	٤٢
(٢)	مراحل تكوين الوعي بالقيم الخلقية.	٤٨
(٣)	فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية القيم الخلقية والوعي بها.	٧٩
(٤)	التصميم التجريبي للدراسة.	١١٠
(٥)	الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار القيم الخلقية.	١٣٨
(٦)	الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار الوعي بالقيم الخلقية.	١٤٢
(٧)	الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس السلوك القيمي.	١٤٤

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
(١)	أسماء محكمي أدوات ومواد الدراسة.	١٧٩
(٢)	قائمة القيم الخلقية في صورتها النهائية.	١٨١
(٣)	اختبار القيم الخلقية في صورته النهائية.	١٨٣
(٤)	اختبار الوعي بالقيم الخلقية في صورته النهائية.	١٨٧
(٥)	مقياس السلوك القيمي في صورته النهائية.	١٩٥
(٦)	مفتاح تقدير درجات اختبار القيم الخلقية.	١٩٨
(٧)	مفتاح تصحيح اختبار الوعي بالقيم الخلقية.	٢٠٠
(٨)	مفتاح تقدير درجات مقياس السلوك القيمي.	٢٠٢
(٩)	دليل المعلمة إلى تنمية القيم الخلقية والوعي بها عند تدريس الحديث والسيرة النبوية للصف السادس الابتدائي باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H).	٢٠٤
(١٠)	دليل التلميذة الى تنمية القيم الخلقية والوعي بها عند دراسة الحديث والسيرة النبوية للصف السادس الابتدائي باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H).	٢٦٦
(١١)	خطاب إدارة التعليم بمحافظة الطائف الموجه لإدارة مدرسة المحاني الإبتدائية لتطبيق الإستراتيجية.	٣٠٥

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأبعادها

أولاً- مقدمة الدراسة.

ثانياً- الإحساس بمشكلة الدراسة.

ثالثاً- تحديد مشكلة الدراسة.

رابعاً- فروض الدراسة.

خامساً- أهداف الدراسة.

سادساً- أهمية الدراسة.

سابعاً- حدود الدراسة.

ثامناً- مصطلحات الدراسة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأبعادها

تناول هذا الفصل مقدمة الدراسة، ومشكلتها، وأهمية دراستها، وتحديدها، وبيان أهدافها، وفروضها، وحدودها، ثم توضيح مصطلحات الدراسة. وفيما يلي تفصيل لذلك:

أولاً- مقدمة الدراسة:

يواجه العالم الإسلامي في وقتنا الحاضر عديداً من التحديات التي لها أكبر الأثر في توجيه مستقبله ومصيره، وتحديد مكانته في العالم أجمع؛ الأمر الذي يُحتم علينا نحن العرب والمسلمين العمل من أجل بناء الأمة الإسلامية، ومحاولة التغلب على ما يُحيط بنا من عقبات وتحديات، والانطلاق نحو الارتقاء بشعوبنا في شتى المجالات سواء كان ذلك فكرياً، أو ثقافياً، أو اجتماعياً، أو اقتصادياً، أو سياسياً، وهذا جميعه يستند في المقام الأول إلى الوعي بالقيم والأخلاق، والالتزام بها، والدعوة إليها.

وتعد التربية الإسلامية من أهم وسائل الأمة العربية والإسلامية في بناء الفرد وتشكيله في ضوء مثل عليا وقيم سامية، وهي تربية تهيئ له فرص النمو المتعدد، وتمده بوسائل النضج المتوازن، وتشكله على نحو يتلاءم فيها سلوكه مع معتقده وقيمه، فضلاً عن أنها تزود الأفراد بما يحميهم من الانحراف، وتحبب إلى نفوسهم الخصال الحميدة، وفعل الخير؛ وهذا مما يحقق تماسك المجتمع وقوته. والتربية الإسلامية من هذه الجهة ليس مهمتها فقط أن تلقن الفرد "لا إله إلا الله" وإنما تعمل على أن يُترجم هذا المعتقد إلى سلوك يمارسه في حياته اليومية مع النفس ومع الغير، ذلك لأنها تربية سلوكية عملية، فهي توازن بين الجانبين النظري والعملي في تربية الفرد والمجتمع (اليماني،٢٠١٠م، ص١٠٨؛ العبد الله ،٢٠١١م، ص٢٩-٣٠).

وتسهم مناهج التربية الإسلامية في تحقيق هذه الأهداف من خلال فروعها ومصادرها المتعددة، ومن أبرزها السيرة النبوية التي تمثل معيناً زاخراً بالقيم الخلقية، فقد وصف الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم بالأخلاق الفاضلة، وقد جعل للرسول مهامه الرئيسة بعد البعثة المحمدية غرس القيم التربوية والخلقية في الأفراد والجماعات (عطا، ٢٠٠٥م، ص٩٣)،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهذا مصداقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" [البيهقي، ٢٠٠٣م، ص٣٢٣، رقم الحديث،٢٠٧٨٢].

وللسيرة النبوية مكانة خاصة بين فروع التربية الإسلامية؛ حيث تسهم بصورة فاعلة في تنمية القيم الخلقية، وتعميقها في نفوس الأفراد منذ نشأتهم الأولى، وتحويلها إلى سلوك عملي في واقع حياتهم، باعتبارها الأساس المتين لتشييد البناء الاجتماعي السليم والمتكامل في المجتمع؛ وذلك من خلال ما تقدمه السيرة النبوية من أحداث، ومواقف، ونظم، وأشكال حضارية، وشخصيات قيادية ضربت أروع الأمثلة في العدل، والشورى، والأمانة، والصدق، والحكمة وغيرها من القيم الخلقية التي تعد من متطلبات القدوة الصالحة (العبد الله، ٢٠١١م، ص٤٥؛ العرابي، ٢٠١٢م، ص١٩١).

ويشير الجمل (٢٠٠٧م، ص١٣١) إلى أن القصص التاريخية الواقعية المتعلقة بحياة الرسول صلى الله علية وسلم تسهم في تنمية الوعي بالقيم، وهذه المواقف والأحداث تُعد مدخلاً قوياً وفعالاً في غرس القيم، ولذلك لابد من تضمين محتوى المناهج الدراسية العديد من القيم الخلقية وخاصة في مراحل التعليم الأولى.

وتشكل القيم الخلقية ركناً أساسياً من أركان الوجود الاجتماعي ونسقاً حيوياً في نسيج الحياة الإنسانية المعاصرة واستقامتها، وإطاراً مرجعياً للحكم على الأشياء والسلوكيات؛ ولذا فإن غياب القيم الخلقية أو تدهورها يؤدي بالضرورة إلى تصدع المجتمع وانهياره، إذ لا يمكن أن تقوم للمجتمع قائمة من غير القيم الخلقية، ومن غير الفضائل التي تضمن له التماسك والوحدة والانسجام فكل تقدم في أي مجال من مجالات الحياة هو رهن للقيم الخلقية؛ وهذا مما يتطلب الاهتمام بغرس القيم الخلقية من خلال التربية ووسائطها المختلفة (المرتجي، ٢٠٠٤م، ص ٦٣؛ وطفة، ٢٠١٣م، ص٩٢؛ تعوينات، ٢٠١٥م، ص١٣٤).

ويسعى الإسلام في تربية القيم الخلقية إلى إقناع العقل وإشباع الوجدان بحب الخلق الكريم والالتزام به، وكره الخلق الذميم واجتنابه، فالأوامر اللفظية المجردة قد لا تحقق المرجو منها على الوجه المطلوب، لكنها عندما تقترن بالصورة العقلية تصبح أسهل، وبناءً على هذا يكون الفرد أقدر على الالتزام بالقيم الخلقية، وممارستها وتحقيق الهدف المرجو منها على الوجه المطلوب عند فهم القيم الخلقية والوعي بها. وتتطلب عملية الوعي بالقيم الخلقية تزويد الفرد بالمعلومات،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والحقائق، والإرشادات بحيث يصبح المتعلم متدرباً وقادراً على تحديد نمط سلوكه (الشمري، ٢٠٠٩م، ص٩٠).

ولذا، فلكي تحقق القيم الخلقية مهمتها التربوية لابد من توفير المعلومات والمفاهيم والحقائق حول القيمة الخلقية وتأكيد فهمها وإدراكها، وذلك لأن التفكير الواعي يجعل الإنسان يرى موقفه من جميع نواحيه، وكلما استطاع العقل أن يجول في أفكاره كان أقوى وأبعد عن التأثيرات المنحرفة (اليماني، ٢٠١٠م، ص٨٥).

ونظرًا لأهمية السيرة النبوية ودورها في تنمية القيم الخلقية والسلوك القيمي، وتحقيق أهداف تربوية متنوعة لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، فقد اهتمت الدراسات السابقة بتجريب بعض الاستراتيجيات في تدريس السيرة النبوية، منها: دراسة سالم (٢٠٠٣م) التي أظهرت فاعلية التعلم التعاوني والطريقة القصصية في تدريس السيرة النبوية على تنمية المهارات الاجتماعية والتحصيل لدى الطلاب المعلمين، ودراسة حكيم (٢٠٠٩م) والتي أظهرت أثر التعليم الالكتروني لمفاهيم السيرة النبوية على التحصيل المعرفي لدى طالبات المرحلة الجامعية، ودراسة معبد (٢٠١٢م) التي أظهرت فاعلية استخدام خرائط التفكير القائمة على الدمج في تدريس تاريخ الأنبياء والسيرة النبوية في تنمية مهارات التفكير والتحصيل ولاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة الجمل (٢٠١٤م) التي أظهرت فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس السيرة النبوية على التحصيل والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، ودراسة البنطجي (٢٠١٥م) والتي أكدت على دور المعلمات في تفعيل وسائل واستراتيجيات متنوعة لتنمية الأهداف الوجدانية والنفسية لدى أطفال الرياض من خلال منهج السيرة النبوية.

وقد أوصت تلك الدراسات السابقة بأهمية العناية بتدريس السيرة النبوية من خلال استخدام إستراتيجيات تدريسية حديثة، تسهم في تنمية القيم الخلقية والسلوك العملي، وتعميق الوعي بالقيم الخلقية وتطبيقها واقعاً عملياً في حياة الطلاب.

وانطلاقاً من أهمية تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى الطلاب فقد اهتمت بعض الدراسات السابقة بتنمية القيم الخلقية والوعي بها، منها دراسة أبانمي (٢٠٠٩م) التي أظهرت دور معلم التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة الحراحشة ورجب وعبد العظيم (٢٠١١م) التي توصلت إلى فاعلية التدريس باستخدام المدخل الدرامي على تنمية

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ودراسة زايد (٢٠١٢م) التي أظهرت فاعلية استخدام تصور مقترح للتعليم الإلكتروني في تدريس مادة التاريخ الإسلامي في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ودراسة جبر(٢٠١٢م) التي أظهرت فاعلية استراتيجيات التعلم النشط (العصف الذهني، فكر – زاوج – شارك) في تنمية الوعي بالقيم والقضايا الاجتماعية والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة الباوي وحسن (٢٠١٣م) التي توصلت إلى فاعلية برنامج مقترح في تنمية الوعي بالقيم الخلقية والعلمية والتحصيل والتفكير الناقد بمادة التقنيات لدى طلبة كلية العلوم.

وقد أكدت تلك الدراسات السابقة أهمية تنمية القيم الخلقية والوعي بها، وضرورة العناية المستمرة بتنميتها من خلال استراتيجيات تدريسية حديثة تُسهم في تنمية فهم الطلاب للقيم بصورة أعمق، وتنشيط معارفهم السابقة حولها، وزيادة درجة وعيهم بما يتعلمونه منها، والالتزام به.

وتعد إستراتيجية (K.W.L.H) من إستراتيجيات ما وراء المعرفة التي تسهم في تنشيط المعرفة السابقة للتلاميذ، وجعلها نقطة انطلاق لربطها بالمعلومات الجديدة الواردة في الموضوع أو النص المقروء، وهي تزيد من ثقة التلميذ بنفسه وقدرته على أن يخطط ويراقب ويقوّم عمله ذاتيًا (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨م، ص١٥٩؛ محمد ٢٠١٠م، ص٢١٩)، وذلك من خلال إثارة تفكير التلاميذ، قبل الدرس وفي أثنائه وبعده، فهي تعمل على تعزيز عملية طرح الأسئلة والتفكير المستقل (أبو جادوا ونوفل، ٢٠١٠م، ص٢٥)؛ وهذا مما يزيد الفهم والاستيعاب وإدراك المتعلم للحقائق والمعلومات وتنمية الوعي حول الموضوع المحدد.

وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة، منها دراسة كل من: جيليس (Gilis, 2009)، والخطيب وإدريس (AL–Khateeb & Idrees,2010)، وأبانمي (٢٠١٠م)، وجواد وعباس (٢٠١٣م) إلى أن استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) يسهم في تنمية مهارات التفكير، والقدرة على الاستنتاج والتمييز، والفهم العميق للمفاهيم الدينية والعلمية، والاستيعاب القرائي، وفهم النصوص القصصية لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.

ومن خلال ما سبق، يتضح أن إستراتيجية (K.W.L.H) يمكن أن تسهم بفاعلية في تنمية القيم الخلقية ومستوى الوعي بها، والقدرة على توظيفها وممارستها في واقع الحياة لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثانياً- الإحساس بمشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى الطلاب في مراحل التعليم العام، وبخاصة المرحلة الابتدائية، فإن الواقع يُشير إلى وجود ضعف في مستوى الوعي بالقيم الخلقية والالتزام بها سلوكًا عمليا، ومن مظاهر ذلك ظهور بعض السلوكيات السلبية؛ مثل: التباغض، والشجار، والأنانية، والكذب، والخداع، والاسترجال؛ مما يؤكد إهمال أمر تعليم القيم وتعلمها، والاهتمام فقط بالجوانب المعرفية، والاعتماد في ذلك على الحفظ والتلقين، وإهمال الجوانب الوجدانية والمهارية التي لها دور كبير في تشكيل الشخصية الملتزمة بالقيم الخلقية.

ويدعم ما سبق نتائج بعض الدراسات السابقة، منها دراسة كل من: العيسى (٢٠٠٩م)، والعزب وأحمد (٢٠١١م)، وأبو الحسن (٢٠١٣م)، وأبانمي (٢٠١٣م)؛ حيث أظهرت هذه الدراسات وجود ضعف في امتثال القيم الخلقية، ومستوى الوعي بها لدى طلاب مراحل التعليم العام، وبخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ ولذا فقد أوصت هذه الدراسات بضرورة الاهتمام بتنمية القيم الخلقية والوعي بها من خلال تجريب واستخدام استراتيجيات متنوعة حديثة تتيح للتلاميذ التفكير والتأمل والوعي بالمهارة والسلوك في المواقف الحياتية المختلفة.

كما أوصت بعض المؤتمرات بضرورة الاهتمام بالقيم الخلقية وتنميتها، من خلال المناهج الدراسية والاستراتيجيات التدريسية، ومن هذه المؤتمرات مؤتمر"القيم في مناهجنا" الذي عقدته وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية (٢٠٠٢م)، ومؤتمر منظمة التربية والثقافة والعلوم (إيسيسكو) (٢٠٠٥م) بعنوان "القيم الإسلامية في مناهج التربية والتعليم"، وكان من أهم توصياتهما: دمج القيم وتعليمها عبر المناهج، والاهتمام بتأصيل القيم الإسلامية وتحديد أبعادها التربوية، وكيفية بنائها في ذهن المتعلم وترسيخها في وجدانه، ودور هذه القيم في بناء الفرد والمجتمع خاصة في هذه الظروف التاريخية التي تعاني فيها الأمة العربية والإسلامية (الصمدي، ٢٠٠٨م، ص٢٦).

وللتحقق من واقع مستوى القيم الخلقية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية أجرت خلالها مقابلة مفتوحة مع (١٥) معلمة بالمرحلة الابتدائية، كان من نتائجها:

- وجود بعض المشكلات السلوكية بين التلميذات وهي مشكلات تتعلق معظمها بالقيم الخلقية مثل عدم الاستئذان عند الدخول، وإهمال النظام، ومجانبة الصدق في بعض المواقف، وكثرة الثرثرة،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والشكوى، والغضب، وضعف التحلي بالأمانة أحياناً، واتصاف بعض التلميذات بالأنانية، وقلة الاحترام لحقوق الآخرين، والتعبير –أحياناً– بألفاظ خارجة عن الآداب الإسلامية متأثرات بما يشاهدنه عبر الفضائيات.

- عدم وجود منظومة قيمية واضحة ومحددة بأهم القيم المطلوب تنميتها وتدريسها لتلميذات المرحلة الابتدائية في مناهج التربية الإسلامية.
- حاجة المعلمات لإستراتيجيات تدريسية حديثة ومتنوعة، تسهم في تنمية القيم الخلقية وإدراكها والوعي بها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، والقدرة على توظيفها في مواقف حياتيه مختلفة.

وانطلاقًا من أهمية تنمية القيم الخلقية لدى التلاميذ، ومن ضعف مستوى القيم الخلقية وامتثالها والوعي بها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومما أوصت به الدراسات السابقة في هذا المجال، ومما يمكن أن تسهم به إستراتيجية (K.W.L.H) في هذا المجال، فقد هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف فاعلية استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

ثالثاً– تحديد مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة الحالية في وجود ضعف في مستوى القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي. ويمكن الإسهام في علاج هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١– ما القيم الخلقية المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي؟

٢– ما فاعلية استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي؟

٣– ما فاعلية استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية الوعي بالقيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي؟

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤- ما دلالة العلاقة الإرتباطية بين تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي؟

رابعاً- فروض الدراسة:

اختبرت الدراسة الفروض الآتية:

١- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القيم الخلقية في (القيم والدرجة الكلية).

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بالقيم الخلقية في (القيم والدرجة الكلية).

٣- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس السلوك القيمي في (القيم والدرجة الكلية).

٤- لا يوجد معامل ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين (القيم الخلقية والوعي بها) لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.

خامساً- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

١- تحديد قائمة بالقيم الخلقية المناسبة لتلميذات الصف السادس الإبتدائي.

٢- تعرف فاعلية استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.

٣- تعرف فاعلية استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية الوعي بالقيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.

٤- تعرف دلالة العلاقة الإرتباطية بين القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات الصف السادس الإبتدائي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سادساً- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية فيما يمكن أن تقدمه من خلال الجانبين الآتيين:

أ- **الأهمية النظرية:** وذلك من خلال تقديم دراسة علمية تسهم في إثراء الأدب النظري حول تنمية القيم الخلقية والوعي بها في مجال تعليم التربية الإسلامية بشكل عام، وتعليم السيرة النبوية بشكل خاص باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H).

ب- **الأهمية التطبيقية:** وتتحقق من خلال تقديم الدراسة الحالية- في ضوء نتائجها- ما يلي:

- قائمة بالقيم الخلقية المناسبة لتلميذات المرحلة الابتدائية، يمكن إفادة مخططي مناهج تعليم التربية الإسلامية بشكل عام، والسيرة النبوية بشكل خاص، في تطوير تعليمهما؛ لتنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- اختبار القيم الخلقية والوعي بها، ومقياس السلوك القيمي، يمكن إفادة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية منها في الوقوف على مستوى التلاميذ والتلميذات في القيم الخلقية والوعي بها؛ ومن ثم تعزيز ودعم جوانب القوة، وعلاج جوانب الضعف.
- دليل إجرائي لكيفية تدريس السيرة النبوية باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H) لتنمية القيم الخلقية والوعي بها، يمكن إفادة المعلمات منه في تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذاتهن، وكذلك الإفادة منه في إعداد وتنفيذ دروس أُخرى في مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية وفقا لهذه الإستراتيجية.
- بعض التوصيات والمقترحات التي تفتح المجال لبحوث أخرى متنوعة في تدريس السيرة النبوية وتنمية القيم الخلقية والوعي بها؛ مما يسهم في تطوير تعليم التربية الإسلامية بصورة عامة، والسيرة النبوية بشكل خاص في المراحل التعليمية المختلفة.

سابعاً- حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على:

١- عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف؛ حيث يعد الصف السادس الابتدائي مرحلة الطفولة المتأخرة من أفضل المراحل لتنمية القيم الخلقية والوعي بها؛ إذ يزداد فهم التلميذة للمعايير، والقيم، والاتجاهات الخلقية السائدة في المجتمع، وتبلغ التلميذة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

في هذه المرحلة أقصى درجة من الانشغال بالقيم والتفكير في المعايير والمثل العليا (الزعبي، ٢٠٠٦م، ص١٤٣-١٤٤)، كما أن الصف السادس الابتدائي يمهد لانتقال التلميذة إلى المرحلة المتوسطة التي تمثل وسطًا اجتماعيًا أكبر يؤثر في قيم التلميذة وسلوكياتها؛ مما يتطلب تنمية القيم الخلقية وزيادة درجة وعيها بها.

٢- القيم الخلقية المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي في ضوء آراء المحكمين.

٣- ثلاث وحدات دراسية من منهج الحديث والسيرة النبوية للصف السادس الابتدائي وهي: (الوحدة السادسة: تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الوفود والضيوف، والوحدة السابعة: هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع غير المسلمين، والوحدة الثامنة: رفق النبي صلى الله عليه وسلم بالحيوان).

٤- تطبيق الدراسة الميدانية على العينة المختارة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٦ / ١٤٣٧هـ.

ثامناً- مصطلحات الدراسة:

تتحدد مصطلحات الدراسة الحالية فيما يلي:

١- **إستراتيجية (K.W.L.H):**

تمثل إستراتيجية (K.W.L.H) إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة، ويرمز كل حرف منها إلى عملية التفكير التي يمارسها المتعلم لفهم الموضوع المدروس، واكتساب المعرفة المطلوبة، وذلك كما يلي:

- **(K)**- ويرمز إلى كلمة (Know)، التي يبدأ بها السؤال (What I know about the subject?)، ماذا أعرف عن الموضوع؟ (المعرفة السابقة).
- **(W)**- ويرمز لكلمة (Want) ويبدأ بها السؤال (What I want to know about the Subject ?)، ماذا أريد أن أعرف الموضوع؟ (المعرفة المقصودة).
- **(L)**- **ويرمز لكلمة** (Learn) ويبدأ بها السؤال (What I learned about the subject?)، ماذا تعلمت من الموضوع؟ (المعرفة المكتسبة).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- **(H)**– ويرمز لكلمة (How) ويبدأ بها السؤال (How can I learn more?) كيف يمكنني تعلم المزيد؟ (المعرفة المراد تعلمها، والبحث عنها) (عطيه، ٢٠٠٨م، ص ٢٥١؛ الربيعي، ٢٠١١م، ص٤٤).

تُعرف إستراتيجية (K.W.L.H) بأنها: "إستراتيجية تدريسية تتضمن العصف الذهني، والتصنيف، وإثارة التساؤلات الذاتية، والقراءة الموجهة؛ حيث يحدد التلميذ فيها ما يعرفه من المعلومات حول الموضوع، ثم يكتب ما يريد معرفته عن هذا الموضوع، وفي النهاية يبحث عن إجابات للأسئلة التي قام بوضعها، وذلك بتصميم التلميذ جدولا ذاتيا ومنظما بصريا حول الموضوع" (Perez, 2008, p.21).

وعرف الجهوري (٢٠١٢م، ص١٨) إستراتيجية (K.W.L.H) بأنها: "مجموعة من الإجراءات التي تقوم على طرح تساؤلات عما لدى الطالب من معلومات وخبرات، وما يجب أن يصل إليه، وتحويل العلاقات الموجودة لفظياً الى علاقات بصرية أو مكانية من خلال استخدام المنظمات الشكلية المختلفة، بهدف تنشيط عمليات التفكير وما وراء المعرفة قبل وأثناء وبعد القيام بالأنشطة والعمليات المعرفية المختلفة، والمساهمة في التخطيط لتحسين التحصيل، وتعميق الفهم، ومتابعة عمليات العلم، وحل المشكلات أولاً بأول، ومراقبة جوانب الدقة والخطأ في سلوك الطالب".

وعرف محمد (٢٠١٣م، ص٢٨) إستراتيجية (K.W.L.H) بأنها: "إستراتيجية من استراتيجيات ما وراء المعرفة تتألف من عدد من الخطوات المنظمة والمرتبة، تساعد المعلمين على تنشيط تفكير الطلاب في موضوع الدرس قبل أن يحدث التعلم الجديد، وتساعد الطلاب على بناء المعنى وتكوينه تدريجيا"

وفي ضوء التعريفات السابقة، وما ورد في الإطار النظري يمكن تحديد إستراتيجية (K.W.L.H) في الدراسة الحالية إجرائياً بأنها: "مجموعة من الخطوات التعليمية المتسلسلة التي تقوم على طرح تساؤلات عما لدى تلميذة الصف السادس الابتدائي من خبرات سابقة حول موضوع القيمة الخلقية، وما الذي تريد تعلمه، وما يجب أن تصل إليه، وذلك بهدف تنشيط عمليات التفكير والإسهام في تعميق الوعي بالقيم الخلقية قبل وأثناء وبعد الدرس، والقيام بأنشطة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

متنوعة في مجموعات تعاونية، تتخذ من مواقف السيرة النبوية أنموذجاً لها، وتنتهي بتحفيز التلميذة إلى ممارسة القيم الخلقية وتطبيقها في مواقف الحياة المختلفة".

٢- القيم الخلقية:

تُعرف القيم الخلقية بأنها: "مجموعة من القوانين والمعايير والمبادئ التي يلتزم بها الأفراد، وتحدد أفعالهم، وتوجه نشاطهم نحو هدف معين في ضوء تعاليم الإسلام، وذلك من خلال تنظيم جهودهم وتنسيقها وحفزها واستثمارها بأفضل السبل للحصول على أفضل النتائج، وتحدد علاقتهم مع الله ومع النفس ومع البشر ومع الكون بالتمييز بين السلوك المرغوب فيه (السلوك الايجابي) والسلوك الغير مرغوب فيه (السلوك السلبي)، على المستويين الفردي والجماعي" (أحمد، ٢٠١٠، ص٢٣).

وعرف فاضلي وأيت حمودة (٢٠١٤م، ص١١) القيم الخلقية بأنها: "القيم التي ترتبط بمعايير الصواب والخطأ، والخير والشر في ضوء المعتقدات الدينية والأعراف الاجتماعية الموروثة في كل المجتمعات مثل الصدق، والأمانة، والنزاهة، والمساواة، والعدالة، والتسامح" .

وعرف بالعبيد (٢٠١٥م، ص٨) القيم الخلقية بأنها: "مجموعة قواعد ومعايير وعادات وتقاليد يتبناها الفرد ويرتضيها المجتمع، تُسهم في إكسابها للأفراد جميع المؤسسات التربوية، وتتحول بعد تشبع الفرد بها الى سلوك خلقي ظاهر وملموس عند مواجهة موقف ما، على أن يكون اكتساب تلك القيم وفق ضوابط الشريعة الإسلامية".

وفي ضوء التعريفات السابقة، وما ورد في الإطار النظري يمكن تحديد القيم الخلقية في الدراسة الحالية إجرائياً بأنها: "مجموعة من المبادئ والمعايير والضوابط التي تعمل على توجيه سلوك تلميذة الصف السادس الابتدائي بطريقة تتفق مع مبادئ الإسلام، وتساعدها على اتخاذ الأحكام القيمية الصحيحة في مواقف الحياة المختلفة. وتقاس من خلال اختبار القيم الخلقية المعد بالدراسة الحالية" .

٣- الوعي بالقيم الخلقية:

يُعرف الوعي بأنه: "عملية معقدة تدخل في جميع العمليات العقلية التي يستخدمها الإنسان للحصول على المعرفة كالتفكير، والتذكر، والتخيل، والاستيعاب، والحفظ، والاسترجاع،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والاستدلال والتعميم والحكم، كل هذه العمليات تؤدي إلى وعي الإنسان لذاته ولقدراته وما يحيط به من موجودات وعياً مباشرا" (زايد، ٢٠٠٩م، ص٨).

وعرف عيد (٢٠٠٩م، ص٣٩) الوعي بأنه: "فهم الحقائق المتعلقة بظاهرة أو مشكلة ما، وما فيها من علاقات تكشف عن طبيعة الظاهرة أو المشكلة، ومن ثم يمكننا تدبر أنسب الأساليب للمواجهة والحل".

وعرف الشيخ (٢٠٠٢م، ص٦) الوعي الخلقي بأنه: "مجموعة من الخصائص التي تجعل الفرد واعيا بالموقف وتدفعه أن يفكر فيه تفكيراً خلقياً وأن يترجم قراراته إلى أفعال مناسبة".

وفي ضوء التعريفات السابقة، وما ورد في الإطار النظري يمكن تحديد الوعي الخلقي في الدراسة الحالية إجرائياً بأنه: "فهم وإدراك تلميذات الصف السادس الابتدائي للحقائق والمعلومات والمفاهيم المتعلقة بأبعاد القيم الخلقية، والقدرة على تفسيرها وتحليلها والاقتناع بأهميتها، ثم الالتزام بهذه القيم الخلقية بناءً على هذا الفهم والإدراك. ويُقاس هذا الوعي من خلال مقياس الوعي بالقيم الخلقية المُعد بالدراسة الحالية".

هذا، وبعد أن قدم هذا الفصل عرضاً شاملاً لمشكلة الدراسة، وفروضها، وأهدافها، وأهميتها، وحدودها، ومصطلحاتها، تنتقل الدراسة إلى عرض الفصل الثاني الذي يتناول الخلفية النظرية المتمثلة في الإطار النظري، والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الثاني

الخلفية النظرية للدراسة

(الإطار النظري، والدراسات السابقة)

أولاً – الإطار النظري.

ثانياً– الدراسات السابقة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الثاني

الخلفية النظرية للدراسة

تناول هذا الفصل محورين رئيسين، هما الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

المحور الأول- الإطار النظري:

وتناول هذا المحور العناصر الآتية:

- **القيم الخلقية**، من حيث: مفهومها، وأهميتها، وأسسها، وخصائصها، ومصادرها، ومكوناتها، ومستويات تكوينها، وتوضيح دور السيرة النبوية في تنمية القيم الخلقية.
- **الوعي بالقيم الخلقية**، من حيث: مفهومه، ومكوناته، وأهميته، وخصائصه، ومصادر تشكيله، ومراحل تكوينه، وأساليب واستراتيجيات تنمية القيم الخلقية والوعي بها.
- **إستراتيجية (K.W.L.H)**، من حيث: مفهومها، ومميزاتها، وخطوات تنفيذها، ودور كل من المعلم والمتعلم فيها، وعلاقتها بتنمية القيم الخلقية والوعي بها.
- **الخصائص النمائية** لتلميذات المرحلة الابتدائية وعلاقتها بتنمية القيم الخلقية والوعي بها، وصولاً الى خطوات تطبيق إستراتيجية (K.W.L.H) في الدراسة الحالية.

المحور الثاني- الدراسات السابقة:

ويعرض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت القيم الخلقية والوعي بها، وكذلك الدراسات السابقة المرتبطة بإستراتيجية (K.W.L.H).

وقد تم تناول المحورين السابقين؛ بهدف تحديد القيم الخلقية المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي، وتحديد الخطوات التدريسية لإستراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية؛ لتنمية القيم الخلقية والوعي بها. **وفيما يلي تفصيل للمحورين السابقين:**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المحور الأول- الإطار النظري:

أولاً- القيم الخلقية: مفهومها، أهميتها وأسسها، خصائصها ومصادرها، مكوناتها ومستويات تكوينها، ودور السيرة النبوية في تنميتها.

تؤكد الثوابت الإنسانية أن القيم الإسلامية قديمة قدم خلق الكون والإنسان، ذلك لأن الإنسان منذ وجوده على ظهر الأرض كان بحاجة إلى ما يسمو بسلوكه وعلاقاته، فكانت تلك القيم في صورة الأخلاق والعادات والتقاليد على سبيل الفطرة إلى أن بزغ نور الإسلام، وأراد لهذا الإنسان شتى صنوف التكريم، ووهبه السمة الذهنية احتراماً وتقديراً وإجلالاً، ومن هنا تجلت رحمة الله سبحانه وتعالى على هذا الإنسان بأن وضع له دستوره السلوكي والأخلاقي بما يتناسب مع هويته ومكانته وإيمانه بهذا الدين .

وتاريخ القيم الإسلامية يؤكد أن صورة المجتمع الإسلامي في ظلها والتمسك بها أزهى عصورها تقدما وإبداعا في كافة فروع ومناحي الحياة، ومن هنا وجب على النفس البشرية أن تضع نصب أعينها تلك القيم بغية التغيير للأفضل ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ** ﴾ [الرعد، الآية،١١]

فبهذه القيم الخلقية والمبادئ الرفيعة أسس النبي صلى الله عليه وسلم أعظم حضارة في تاريخ البشرية، و بها ساد الرعيل الأول، ممن تربوا على يده صلى الله عليه وسلم وبهم دخل الإسلام أصقاع المعمورة، فأُعجب الناس بهم، وانبهروا بأخلاقهم الإسلامية الرائعة، فدخلوا في دين الله إفراداً وجماعات.

١- مفهوم القيم الخلقية:

للقيم الخلقية تعريفات متعددة أوردها الباحثون والمتخصصون في مختلف المجالات، وهو مصطلح مركب من مصطلحين، هما: القيم، والخلق. ويمكن بيان مفهومهما؛ ومن ثم توضيح مفهوم القيم الخلقية وذلك النحو الآتي:

أ- مفهوم القيم:

القيم لغةً جمع قيمة، وهي ثمن الشيء وقدره؛ سمي بذلك لأنه يقوم مقامه، وقومت السلعة أي ثمنتها، والقيمة هنا تشير إلى الثبات في الثمن؛ لذا يقال: ماله ثبات ودوام على الأمر، وقوم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الشيء أي أصلحه، وقيم الشيء بمعنى أظهر ما فيه من إيجابيات وسلبيات (مجمع اللغة العربية،١٩٩٤م، ص٥٢١).

وذكر الجلاد (٢٠١٣م، ص٢٠) أن كلمة (قيمة) تستخدم للدلالة على معان عدة منها: "الصلاح والاستقامة: فالشيء القيم ماله قيمة إلا بصلاحه واستقامته، والدين القيم هو الثابت المقوم لأمور الناس ومعاشهم ".

ومن خلال ما سبق يتضح أن مفهوم القيم لغةً يدور حول معان كثيرة منها: الثمن، والاستقامة، والقدر، والوزن، والثبات، والاعتدال، والاستواء، وهي معانٍ تنسجم مع بعضها البعض؛ فالشيء القيم هو الشيء المستقيم الفاضل الذي لا اعوجاج فيه، وهو لذلك ثابت دائم لأنه يستند إلى الحق الذي لا يتغير.

وتُعرف القيم اصطلاحاً بأنها: "مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية، وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع، وعلى التوافق مع أعضائه، وعلى العمل من أجل النفس، والأسرة، والعقيدة " (خياط، ٢٠٠٤م، ص٣٣).

وعرف الصقرات (٢٠١٥م، ص٦١) القيم بأنها: "معيار للحكم على كل ما يؤمن به مجتمع ما من المجتمعات البشرية، حيث يتم من خلاله الحكم على شخصية الفرد ومدى صدق انتمائه نحو المجتمع، وقد تكون هذه القيم ايجابية أو سلبية، يتمثلها الفرد بصور صريحة أو ضمنية وتنعكس آثارها في سلوكه فتحدد حياته ونمط شخصيته، وتتمثل في القيم المعرفية، والقيم الاجتماعية، والقيم الدينية، والقيم الاقتصادية وغيره".

ب- مفهوم الخلق:

الخُلْقُ بضم الخاء وتسكين اللام أو ضمها هو: السَّجِيَّةُ؛ أي ما خلق عليه من الطبع، والخلق: المروءة. والخلق: الدين، والخلق صورة الإنسان الباطنة وهي نفسه، وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخَلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب متعلقان بالصورة الباطنة وليس الظاهرة (ابن منظور، ٢٠٠٤م، ص ٢/١٢٤٥).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويُعرف الخُلْقُ اصطلاحا بأنه: " قوة راسخة في النفس، تقودها في يسر وسهولة إلى اختيار ما هو خير وصلاح، أو شر وجور، وذلك بمعيار الشرع الإلهي والفطرة السليمة" (الحداد، ١٩٩٦م، ص٣٣).

وعرف ابن مسكويه (٢٠٠٥م، ص٣٦) الخُلْقُ بأنه " حالة للنفس داعية لأفعالها من غير فكر أو روية، وهذه الحالة إما أن تكون طبيعياً من أصل المزاج كالغضب، وإما أن تكون مستفادة من العادة والتدرب بحيث تصير ملكة وخلقا".

ج- مفهوم القيم الخلقية:

تُعرف القيم الخلقية بشكل عام بأنها: "رسوخ الأخلاق والآداب عند الإنسان، والالتزام بها في سلوكه بحيث لا يصدر عنه إلا الفعل الأمثل، مثل الشعور بالآخرين، واحترامهم، والتعاون معهم، والصبر، والكرم، وغيره" (البزم، ٢٠١٠م، ص١٢).

وعرف إبراهيم (٢٠١٢م، ص١١٣) القيم الخلقية بأنها: "مجموعة من المبادئ والمعايير والأحكام التي مصدرها (الدين، والتقاليد الموروثة، والعادات الاجتماعية، والعرف المألوف بين الناس)، ويؤمن بها الفرد إيماناً ينبع من الفهم والوعي لا من الإتباع والتقليد، وهي بذلك تحدد أفعاله وأقواله".

وعرف مناعي (٢٠١٣م، ص٥) القيم الخلقية بأنها: "مجموعة من القوانين، والمقاييس والاتجاهات المعبرة عن وجهة نظر الفرد، والمتصلة بواقعه الاجتماعي، والتي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع من حوله في المجتمع لتشكل في مجموعها نظاما للقيم يمارس الفرد من خلاله سلوكه، ويكون معيارا للحكم على أفعاله وتصرفاته".

ومن منظور إسلامي تُعرف القيم الخلقية بأنها: "مكون نفسي، معرفي، عقلي، وجداني، أدائي يوجه السلوك ويدفعه، ولكنه إلهي المصدر، ويهدف إلى إرضاء الله تعالى" (الجلاد، ٢٠١٣م، ص٥٥).

وعرف أزهر (٢٠١٤م، ص٣٧٢) القيم الخلقية بأنها: "المبادئ والصفات التي أقرها أو حث عليها الإسلام لتكون أساسا في التعامل مع النفس ومع الغير في مجالات الحياة الإنسانية كافة".

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كما عرفها علي (٢٠١٤م، ص٥) بأنها: " مجموعة من المعتقدات والأهداف والقواعد والمثل العليا التي يكتسبها الفرد من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والتي تحركه وتدفعه إلى السلوك بطريقة خاصة، وبذلك يتحدد سلوكه في ضوئها، وتكون بمثابة المعايير التي يزن بها أعماله ويحكم من خلالها على كل ما يصدر عنه وعن الآخرين من قول أو فعل يربطه بالخالق ويربطه بغيره من الأفراد".

وبالنظر إلى التعريفات السابقة يتضح أن:

- القيم الخلقية ضرورة اجتماعية باعتبارها أهدافا ومعايير ينظر الإنسان من خلاله إلى جميع شؤون الحياة.
- اشتملت القيم الخلقية على مصطلحات متقاربة في معانيها تجمع بين المبادئ، والمعايير، والقوانين، والمعتقدات، والأحكام، والاتجاهات، والعادات، وتشترك جميعها في ضبط السلوك الإنساني في جميع المواقف الحياتية المختلفة.
- تُستمد القيم الخلقية من الشريعة الإسلامية، ومصدرها الأساسي هو كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.
- للبيئة الاجتماعية والمواقف التي يمر بها الفرد دور في اكتساب القيم الخلقية.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تحديد القيم الخلقية إجرائياً بأنها: "مجموعة من المبادئ والمعايير والضوابط التي تعمل على توجيه سلوك تلميذة الصف السادس الابتدائي بطريقة تتفق مع مبادئ الإسلام، وتساعدها على اتخاذ الأحكام القيمية الصحيحة في مواقف الحياة المختلفة. وتقاس من خلال اختبار القيم الخلقية المعد بالدراسة الحالية" .

وفي ضوء ما سبق عرضه يلاحظ الاهتمام الكبير من قبل العلماء والباحثين بالقيم الخلقية، كونها تشكل جانباً كبيراً من الإطار المرجعي للسلوك الإنساني في مختلف مجالات الحياة، ومن هنا تظهر أهمية القيم الخلقية في حياة الأفراد والمجتمعات، وفيما يلي يمكن توضيح أهمية القيم الخلقية لكل من الفرد والمجتمع وفي العلاقات الدولية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢- أهمية القيم الخلقية ووظائفها:

تؤدي القيم الخلقية في حياة الأفراد والمجتمعات دوراً كبيراً؛ حيث تسهم في تكوين شخصية الفرد، من حيث علاقته بخالقه وعلاقته بنفسه ومن يتعامل معهم، وإذا كانت القيم الخلقية قد عملت على بناء الفرد وتكوين شخصيته، فإنها بدورها هذا قد أثرت تأثيرا إيجابيا على المجتمعات، لأن إصلاح المجتمع بإصلاح أفراده، فما الفرد إلا لبنة من لبناته، وتتضح أهمية القيم الخلقية من خلال ما تحققه من وظائف على المستويات الفردية والمجتمعية والدولية، وفيما يلي توضيح ذلك:

أ- وظائف القيم الخلقية على مستوى الفرد:

تتمثل أهمية القيم الخلقية على مستوى الفرد في تحقيق الوظائف الآتية:

١- تساعد في بناء حياة الفرد وتشكيل شخصيته، وتحديد غاياته وأهدافه ووسائل تحقيق هذه الغايات (عقل، ٢٠٠٦م، ص٣٩).

٢- حفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي، فالقيم الخلقية تضبط شهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عقله ووجدانه؛ لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف الإنسان في ضوئها وعلى هديها (عقل، ٢٠٠٦م، ص٣٩؛ الجلاد، ٢٠٠٧م، ص٤٣).

٣- تحقق إحساس الفرد بالأمان وإعطاؤه فرصة التعبير عن نفسه، بل تساعده على فهم العالم المحيط به وتوسيع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته (الجارحي، ٢٠٠٧م، ص٥٢).

٤- إعطاء الفرد إمكانية تحقيق ما هو مطلوب منه في إطار الرسالة الإسلامية ومنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين، وتحقق الرضا عن النفس بإرضاء الله تعالى، وعن طريق التجاوب مع الجماعة في مبادئها وعقائدها وأخلاقها الصحيحة.

٥- توضيح الكيفية التي سيتعامل بها الإنسان في المواقف المستقبلية، ومساعدته على التفكير فيما ينبغي عليه فعله تجاه تلك المواقف والأحداث، وتحدد الأساليب والوسائل التي يختارها تجاهها (المرزوق، ٢٠٠٨م، ص٥).

٦- التنبؤ بسلوك الإنسان متى عُرف ما لديه من قيم وأخلاقيات في المواقف المختلفة وبالتالي يكون التعامل معه في ضوء التنبؤ بسلوكه (عريان، ٢٠٠٩م، ص٢٠٠).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٧- إبعاد الإنسان عن النقص البشري الذي يجعل الحياة جحيما لا يطاق، وذلك من جراء صفات من أبرزها: الجبن، والخوف، والاستهتار، واللامبالاة إلى غير ذلك من الصفات التي يجب أن يتجنبها الإنسان.

٨- السمو بالإنسان فوق الماديات المحسوسة؛ حتى لا يرتبط بها ارتباطا كليا فتغلب على إنسانيته الرفيعة بكل ما فيها من جمال وقيم ومبادئ سامية، ولا تتحقق إنسانيته إلا بالتمسك بالأخلاق الإسلامية ومنهج الإسلام في الحياة (المصري ومحمد، ٢٠١٣م، ص١١٦- ١١٧).

ب- وظائف القيم الخلقية على مستوى المجتمع:

تتمثل أهمية القيم الخلقية على مستوى المجتمع في تحقيق الوظائف الآتية:

١- المحافظة على بقاء المجتمع واستمراريته، فبقاء أي مجتمع مرهون بتمسكه بالقيم الخلقية، فعندما تغيب القيم ويتخلى عنها المجتمع تنتشر فيه الأوبئة والأمراض الأخلاقية (البلوي، ٢٠١٤م، ص٢٣١؛ وردة، ٢٠١٥م، ص٣٨)، وفي ذلك يقول الله تعالى ﴿ **فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ** ﴾ [سبأ، الآية، ١٦].

٢- دفع أفراد المجتمع وتحفيزهم إلى الجد والاجتهاد، وبالتالي فالقيم الخلقية تعد محركاً لنشاط المجتمع والنظر إلى العمل نظرة إيجابية قائمة على الأمانة والإتقان (العرجا، ٢٠٠١م، ص١٩؛ وجدي، ٢٠١٥م، ص٧)، كما حثنا على ذلك رسول الله صلى الله علية وسلم بقولة " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه" [الطبراني، ١٩٩٥م، ص٢٧٥، رقم الحديث،٨٩٧].

٣- التقريب بين الشعوب، وذلك بداية للتفاهم الدولي، وإذا كان الرأي السائد أن الشرق والغرب لا يمكن أن يلتقيا لاختلاف قيمهم، فإن من المؤكد أن مادية الغرب تحتاج إلى روحانية الشرق (الديب،٢٠٠٦م، ص١٥).

٤- إبراز هوية المجتمع وتميزه، وذلك لأن هوية المجتمع تتشكل وفقا للمنظومة القيمة السائدة في تفاعلات أفراده الاجتماعية (الجلاد،٢٠٠٧م، ص٤٥).

٥- تعتبر القيم الخلقية معايير وموازين يقاس بها العمل ويقوم بمقتضاها السلوك، وبالتالي يمكن استخدامها في مجال التوجيه النفسي وانتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

علماء الدين ورجال التربية والاختصاصين النفسيين والاجتماعيين وغيرهم (المرزوق، ٢٠٠٨م، ص٦ ؛ عريان، ٢٠٠٩م، ص٢٠٠) .

٦- التنبؤ بما سيكون عليه المجتمعات، فالقيم الخلقية هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات، وبالتالي فهي تعد مؤشر للحضارة، فالمجتمع الذي يحمل قيما وأخلاقيات مجتمع يتنبأ له بحضارة ورقي وازدهار، وإذا ما انهارت تلك الأخلاقيات سقطت الحضارة وأصبحت الأمم في طريقها إلى التخلف (عريان،٢٠٠٩م، ص٢٠٠).

٧- تمكن القيم الخلقية المجتمع من مواجهة التغيرات التي تحدث فيه، وتحديد الاختيارات الصحيحة والسليمة التي تسهل على الناس حياتهم (قشلان، ٢٠١٠م، ص٦٠؛ وردة، ٢٠١٥م، ص٣٨).

٨- الحفاظ على أمن المجتمع، وتنقية تفكير المسلمين من كل فكر منحرف، فلا يستقبل المسلم ما يتعارض مع تعاليم الدين، ونحن بحاجة كبيرة إلى زرع هذه القيم في نفوس أبنائنا التلاميذ حتى يسلم المجتمع من ما ظهر في الآونة الأخيرة من قتل للأبرياء، وسفك للدماء، واعتداء على حرمات المسلمين، وخروج عن الحكام والسلاطين (أحمد،٢٠١٠م، ص٣١٤)، فقد قال الله تعالى: ﴿ **الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ** ﴾ [الأنعام، الآية،٨٢].

ج- وظائف القيم الخلقية على مستوى العلاقات الدولية:

إن وظيفة القيم الخلقية كما حددها القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة قد تتجاوز في أحيان كثيرة الفرد والمجتمع إلى إطار أرحب وأوسع، ألا وهو مجال العلاقات الدولية في وقتي السلم والحرب على السواء ويتضح ذلك في الآتي:

- في حالة السلم:

أ- الاهتمام بالسلام العام.

ب- مجادلة أهل الكتاب بالتي هي أحسن.

ج- عدم إكراه أحد على الدخول في الدين الإسلامي.

د- عدم إثارة الأحقاد والكراهية.

هـ- ترك الاستبداد والإفساد في الأرض.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

و- حسن الجوار وإقامة العلاقات الدولية على أساس من العدل (ابن حميد وملوح،٢٠١٠م، ص٨٧).

- في حالة الحرب أو الخصومة:

أ- ترك المبادرة بالشر أو العدوان.

ب- النهي عن القتال في الأشهر الحرم.

ج- عدم التعرض للمدنين.

د- الوفاء بالمعاهدات والالتزامات (المصري ومحمد،٢٠١٣م، ص١١٩).

ومن خلال العرض السابق لوظائف القيم الخلقية يتضح تكامل الوظائف الفردية والوظائف الاجتماعية والدولية، وهذا التكامل هو الذي يحقق للفرد ذاته ويجعله يشعر بقيمة حياته، كما تحافظ على كيان المجتمع، وثقافته، وهويته، وتنظم علاقاته، وتشيع جو الألفة والانسجام بين الأفراد والجماعات فيقوم المجتمع على مبادئ وقيم راسخة وثابتة تعطي في النهاية نمطا من الشخصيات الإنسانية القادرة على التكيف الايجابي مع المواقف المختلفة وتحقق الحياة الكريمة والمنشودة، ويتضح أن تحقيق القيم الخلقية لتلك الوظائف جاءت نتيجة لارتكازها على مجموعة من الأسس التي تساعد في بناء السلوكيات الايجابية والتي تلبي جميع متطلبات الحياة، ويمكن توضيح هذه الأسس كالآتي:

٣- أسس القيم الخلقية:

ترتكز القيم الخلقية في الإسلام على مجموعة من الأسس التي تنبثق من مصدري التشريع الإسلامي والرئيسين وهما القرآن الكريم، والسنة النبوية، وتتمثل هذه الأسس فيما يلي:

١- الأساس الاعتقادي: وهو المرتكز الأهم الذي تُبنى عليه منظومة القيم الخلقية الإسلامية، لأنه نابع من الإيمان بالله الواحد الخالق، والعقيدة السليمة ترتبط بالسلوك ارتباطا وثيقا، ولهذا يقترن الإيمان بالعمل الصالح (المانع، ٢٠٠٥م، ص٧٥).

٢- الأساس العلمي: ويتحدد في التصور الإسلامي للإنسان والكون والحياة، فالإنسان أفضل المخلوقات وأكرمها، وهذا الأساس يدفع الإنسان إلى القدرة على تفسير التربية الخلقية بصورة علمية والانتفاع بخيراتها وتطويعها (عزت، ٢٠١٤م، ص ١٣).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣- الأساس الإنساني: وهو يعتمد على إدراك سلوك الإنسان والمؤثرات التي توجه هذا السلوك نحو هدف معين (المصري ومحمد،٢٠١٣م، ص١١١).

٤- الأساس الإلزامي: والإلزام هو القاعدة الأساسية التي يدور حولها كل النظام الأخلاقي، ويؤدي فقده إلى ضياع القيم الخلقية، ويأتي الإلزام الخلقي على مستويين: المستوى الفردي الذي يوجه الفرد ويأمره بالتقييد بأنظمة المجتمع، والمستوى الجماعي الذي يوجه المجتمع والسلطة الى تطبيق الأحكام الشرعية والالتزام بالنظام الأخلاقي (أفضل،٢٠٠٩م، ص١٠٤؛ وجدي، ٢٠١٥م، ص٨).

٥- الأساس الجزائي: وهو يعني جعل الجزاء أساسا للواجب الأخلاقي، حيث تؤدي الفضيلة إلى السعادة، والرذيلة إلى الشقاء، فالجزاء أصل مهم في البناء القيمي لأنه يدفع الإنسان إلى التمسك بالقيم الخلقية (سالم، ٢٠٠٨م، ص١٠٩).

ومن خلال ما سبق يتضح أن القيم الخلقية تقوم على الأساس الاعتقادي الإيماني الذي لا يتحقق إلا بالاعتقاد الجازم الذي يحمل على العمل، والأساس الإنساني الذي يوجه نحو الهدف، والأساس العلمي الذي يعتمد على نظام أخلاقي علمي، والأساس الإلزامي الذي يحرص على إلزام الناس بالفضائل وامتثالها، والأساس الجزائي الذي يستدعي المحاسبة والمساءلة وبالتالي يكون حافزاً على فعل الخير وتمثل الآداب.

وفي ضوء ذلك يتضح أن القيم الخلقية تتسم بالقوة والرسوخ أمام عوامل التغيير وذلك لقوة قواعدها وتجذُّر أسسها، وهذه الأسس الشاملة لجميع جوانب الشخصية جعلت القيم محل اهتمام الباحثين وعلماء التربية، وأكسبت القيم الخلقية سمات وخصائص جعلتها منهج حياة، وتتضح هذه الخصائص في الآتي:

٤- خصائص القيم الخلقية:

من خلال استعراض مفهوم القيم الخلقية، وأهميتها، وأسسها اتضح أن هناك عدداً من الخصائص التي تميز القيم الخلقية، ويمكن توضيح هذه الخصائص كما يلي:

١- **الربانية:** فالقيم الخلقية ربانية المنشأ والمنهج والغاية؛ أي أنها من عند الله سبحانه وتعالى هو الذي أمر بها وحث عليها ورغب فيها، ونهى عما يخالفها وحذر منه إما في القرآن الكريم أو في السنة النبوية، فقد أرسل الله رسوله صلى الله عليه وسلم ليتمم مكارم الأخلاق، وأثنى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عليه بالخلق العظيم ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ** ﴾ [القلم، الآية،٤]، وهذه الخاصية تعطي للمربي اطمئناناً نفسياً بأن ترسيخ هذه القيم عند المتعلمين سبيل للسعادة في الدنيا والآخرة (خزعلي،٢٠١١م، ص٧٠؛ المصري ومحمد، ٢٠١٣م، ص٥٧).

٢-**الشمول والتكامل:** فالقيم الخلقية شاملة لكل ما يُصلح الفرد والمجتمع، وهي شاملة لجميع مناشط الحياة الإنسانية، وهي شاملة لكل العلاقات التي تربط المسلم بغيره سواء علاقته بربه أو بالمسلمين أو غيرهم، وكذلك علاقته بالحيوان والجماد وجميع مخلوقات الله عز وجل، كما أنها تنظر الى الإنسان نظرة متكاملة تشمل جميع جوانب شخصيته وتلبي حاجاته النفسية، والعقلية، والوجدانية، والجسدية، كما تشمل دنياه وآخرته، ويحتضن التكامل في القيم الخلقية جميع الفضائل الإنسانية لصالح الفرد والمجتمع؛ مما جعل القيم الخلقية قادرة على مسايرة تطور الحياة بإشكالها المختلفة (يالجن، ٢٠٠٢م، ص٩٥؛ المانع، ٢٠٠٥م، ص١٥٦).

٣- **التوازن والاعتدال:** فالقيم الخلقية متوازنة وسطية، لا إفراط ولا تفريط، تجمع بين خيري الدنيا والآخرة، ولا تميل لجانب على حساب جانب آخر، وهي بهذا تقتضي إيجاد شخصية إسلامية متزنة تقتدي بالسلف الصالح في شمول فهمهم واعتدال منهجهم وسلامة سلوكهم من الإفراط والتفريط، والتحذير من الشطط في أي جانب من جوانب الدين (أحمد، ٢٠١٠م، ص ٢٩٠؛ حسين، ٢٠١٠م، ص٢٣)، والتأكيد على النظرة المعتدلة المنصفة، والموقف المتزن في السلوك، ﴿ **وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا** ﴾ [البقرة، الآية، ١٤٣].

٤- **الثبات والمرونة:** فالقيم الخلقية ثابتة ومتغيرة في آن واحد، فالثبات في الأصول والمرونة في الفروع والوسائل، فالقيم الثابتة هي التي لا تخضع لعوامل الزمن ولا تتأثر بتغيرات البيئة ولا تتغير بتغير الأماكن والعصور، وهذه القيم مربوطة بمبادئ الدين التي دعا إليها رسل الله جميعا وهي من أجل ذلك موصلة بالآخرة، أما القيم الخلقية المتغيرة فهي مرتبطة بالبيئة والزمن وهي تتبلور في إطار الحاجة الاجتماعية وتطور المجتمعات وهي التي تتعلق بحياة الناس ووسائلهم وإقامة شئون الحياة، وهي التي يعالجها الفقهاء والدارسون تحت ما يسمى بالعرف والإصلاح والاستحسان والمصالح المرسلة (حسن، ٢٠١١م، ص٣١٠).

٥- **الواقعية:** فالقيم الخلقية تتوافق مع واقع المكلف، فلا تكلف الإنسان غير ما يطيق تحمله، لقوله تعالى: ﴿ **لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا** ﴾ [البقرة، الآية، ٢٨٦]، فلا تذهب بالإنسان

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إلى عالم الخيال، وإنما تأمره بما يستطيع القيام به، فهي قيم واقعية تتمشى مع الأحداث وفق وقائعها ومجرياتها، وهذه الواقعية في القيم تتجلى من خلال مراعاة مطالب الفكر والنفس والجسد ضمن حدود معينه مع مراعاة واقع حال المجتمعات الإنسانية التي يتفاوت أفرادها في استعداداتهم وخصائصهم (الشنقيطي، ٢٠٠٨م، ص٧٦؛ علي، ٢٠١٤م، ص٦٦).

٦- **إقناع العقل وإشباع الوجدان:** فالقيم الخلقية توافق الفطرة ويسهل على النفس تقبلها والقيام بها، ويسعى الإسلام في تربية الفضائل والقيم الخلقية إلى إقناع العقل وإشباع الوجدان والقلب بحب الخُلُق الكريم والالتزام به، وكره الخلق الذميم واجتنابه، فالقرآن الكريم لم يكن يلقي القول على علاَّته، وإنما يأتي بالقضية مبرهنا عليها بالدليل تلو الدليل، فيرضي العقل ويُطمئن النفس، ويقود الضمير إلى الإيمان وكذلك هي السيرة النبوية في الإقناع بالقيم الفاضلة والالتزام بها.

٧- **الخلود مع التجديد:** فالقيم الخلقية خالدة حية متجددة مادامت البشرية تواصل مسيرتها، خلافاً لمبادئ النظريات التربوية الوضعية التي تحكم بزمن معين ومكان محدد، أما المبادئ والقيم الخلقية الإِسلامية فهي مستمدة من الوحي الخالد الذي لم يأت لأمه معينة أو فترة معينة أو مكان مخصص، إنما هو صالح لكل زمان ومكان، والشريعة الإسلامية واسعة لذا شملت القيم والمنطلقات الأساسية، وفتحت باب الاجتهاد والقياس في الأمور الفرعية الجزئية (ابن حميد وملوح، ٢٠١٠م، ص٨١).

٨- **تنمية الوعي:** فالقيم الخلقية تزيد من وعي المسلم وتدعوه إلى العلم والمعرفة، كما تنمي وعي الإنسان بهذا الكون وأنه جزء من هذا العالم الدقيق الذي لا عبث فيه ولا ضياع، ويكون ذلك عن طريق تفكير الإنسان من حوله قال تعالى: ﴿ **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** ﴾ [آل عمران، الآية، ١٩٠-١٩١].

إن القيم الخلقية تسهم في تنمية الوعي بالدور الحضاري للإنسان، حيث حدد الإسلام مسؤوليات الإنسان في هذا العالم وهي استثمار خيراته وملؤها بالعمل والعلم وتوظيف طاقات الإنسان في مجالات الحق والخير والجمال (القرني، ٢٠٠٤م، ص٨٠ ؛ خزعلي، ٢٠١١م، ص٨٠).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٩- **الإنسانية:** فالقيم الخلقية تتعامل مع ذات الإنسان، فتركز على سلوك الإنسان، وتعمل على تقويمه، وكذلك تقوم ببناء الإنسان وجدانياً، وأخلاقياً، واجتماعياً، وعلمياً، وتنظم علاقة الأفراد ببعضهم في جو من الأخوة الإنسانية، والصدق، والعدل، والمساواة بعيداً عن التعصب، والظلم، والاستغلال التي تشوه السلوك الإنساني لتتمشى مع مبادئ وقيم الإسلام، كما تهدف القيم الخلقية إلى تكريم الإنسان، فلا فرق بين غني وفقير، سوي أو معوق، قوي أو ضعيف ﴿ **إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ** ﴾ [الحجرات، الآية، ١٣]، فمعيار التفاضل هو التقوى (الجارحي، ٢٠٠٧م، ص٣٨).

١٠- **العالمية:** فالقيم الخلقية جاءت من ضمن ما جاءت به رسالة الأنبياء والرسل كافة والتي ختمها رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم؛ فهي ليست للمسلمين بخصوصهم وإنما هي منفتحة على سائر الأمم والشعوب، ينهلون منها، فتقوم سلوكياتهم، وتعدل من اتجاهاتهم، فتكون هذه العالمية مدخلا إلى الإسلام عند كثير من الأمم والشعوب (خزعلي، ٢٠١١م، ص٧١)، يقول الله تعالى: ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ** ﴾ [سبأ، الآية، ٢٨].

ومن خلال العرض السابق لخصائص القيم الخلقية تتضح أهميتها وعظم أثرها، فكل ما هو رباني الأصل يكون عظيما بمصدره، عظيما في نفسه، فهي قيم ربانية، شمولية، وسطية لا إفراط ولا تفريط فيها، واقعية تتناسب مع أحوال الناس ومعيشتهم، تجمع بين الثبات في أصولها وأهدافها وبين المرونة في وسائلها وفروعها، كما أنها تجمع بين القول والعمل والنظرية والتطبيق، وهذه السمات التي اكتسبتها طبيعة القيم الخلقية كانت نتيجة لاعتمادها على مصادر عظيمة، محددة لمغزى السلوك وطبيعته، وفي ضوء هذه المصادر تستقيم الإنسانية وتتحقق الغايات، وفيما يلي توضيح لمصادر القيم الخلقية.

٥- مصادر القيم الخلقية:

تستمد القيم الخلقية الإسلامية مصادرها من مصادر ثابتة لا تتبدل، والتي هي مصادر التشريع الإسلامي الحنيف، وأهم هذه المصادر القرآن والسنة النبوية حيث يمثلان المنبعان الرئيسيان الثابتان، والتمسك بهما يصلح أمر الدنيا ولآخرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

"تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله وسنتي" [الترمذي، ١٩٥٧م، ص٦٦٢، رقم الحديث،٣٧٨٦]، ويمكن توضيح مصادر القيم الخلقية في الآتي:

أولا- القرآن الكريم:

يُعد القرآن الكريم هو أول مصادر القيم الخلقية حيث يحتوي على النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته وتفريعاته المتعددة، وهو الدستور الذي يجب أن نستند عليه في اشتقاق القيم فكل آية نصت على أمر فإن ما تضمنته يعتبر قيمة، وكل آية نصت على نهي فإن ما تضمنته يعتبر قيمة سالبة تدعو إلى التزام قيمة موجبة، فالقرآن الكريم منهج تربوي متكامل، وكتاب عقيدة شامل مليء بالقيم المرغوب فيها، من تمسك بمنهجه فاز وأفلح في الدنيا والآخرة (ابن حميد وملوح،٢٠١٠م، ص١٠٠؛ الخزعلي،٢٠١١ م، ص٨١)، قال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ** ﴾ [يونس، الآية، ٥٧] .

ثانياً-السنة:

تُمثل السنة المصدر الثاني من مصادر القيم الخلقية الإسلامية التربوية، قال تعالى: ﴿ **وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا** ﴾ [الحشر، الآية، ٧]، فجاءت السنة حاملة كثيرا من القيم الخلقية، سواء في الجانب النظري أو الجانب العملي التطبيقي، ففي الجانب النظري: يقول المصطفى علية الصلاة والسلام: " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" [البيهقي، ٢٠٠٣م، ص٣٢٣، رقم الحديث،٢٠٧٨٢]، وحث عليه الصلاة والسلام على الكرم، وحسن التعامل مع الجار، وحفظ اللسان من الوقوع في الخطأ، والرفق بالحيوان، وحسن التعامل بين الناس، وأما في الجانب التطبيقي: فقد كانت حياة النبي عليه الصلاة والسلام حافلة بتطبيق كثير من القيم، فكان النبي عليه الصلاة والسلام قرآنا يمشي على الأرض، وكان يزاوج بين الجانب النظري والتطبيقي في تعليم القيم الإسلامية (أحمد ،٢٠١٠م، ص٢٧٨، ٢٧٩)، فكان يصلي بالناس ويقول " صلوا كما رأيتموني أصلي" [ابن حبان، ١٩٩٣م، ص٤٥١، رقم الحديث، ١٦٥٨]، ويحج بهم ثم يقول "خذوا عني مناسككم" [مسلم، ٢٠٠٩م، ص٥٣٣، رقم الحديث،٥١]، وتتخذ هذه الدراسة من السيرة النبوية مجالاً للتربية على القيم الخلقية، حيث يرجع إليها المربون عند تحديد أهداف التربية الخلقية الإسلامية، لذلك يجب أن نتدارس حياة النبي عليه الصلاة والسلام ونأخذ العبرة والعظة من مواقفه العظيمة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثالثا- الإجماع:

يُعد الإجماع أحد مصادر القيم الخلقية، ويقصد بالإجماع اتفاق جميع المجتهدين المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي في واقعة، فإذا ثبت الإجماع حول واقعة بذاتها فإنها تندرج ضمن السلم القيمي الحاكم للجماعة المسلمة ولأفرادها وعليهم الأخذ به، ويعد هذا الإجماع ملزم لجميع فئات المجتمع المسلم حيث أنه لا يُجمع إلا على ما فيه صلاح للفرد والمجتمع، وبذلك كل ما أجُمع عليه من نظام أو قانون يحقق المصلحة ويقوُم السلوك وتنتظم به الحياة وجب الالتزام به.

ولقد اجتهد علماء التربية المسلمون في صياغة القيم الخلقية الإسلامية المتعلقة بطلب العلم والآداب والتي صاغوا منها نظرية تربوية إسلامية مرنة، تتكيف مع الأحوال والظروف، وتستوعب المتغيرات، وتنتج لكل حالة حلا، ولكل واقعة حديثا (العيسى، ٢٠٠٩م، ص ٩٨).

رابعا- القياس:

يُعتبر القياس مصدرا آخرا للقيم الخلقية وهو إلحاق أمر غير منصوص على حكمه بأمر آخر منصوص على حكمه لاشتراكهما في علة الحكم يقول تعالى ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا** ﴾ [النساء، الآية، ٥٩].

وللقياس فوائد جمة في العملية التربوية في مختلف العلوم النفسية والتربوية وغيرها، حيث يضيف القياس قيمًا إسلامية جديدة إلى المصادر الأخرى، ويستخدم في العلوم التجريبية على نطاق واسع، كما يستخدم في التربية العلمية عند اشتقاق وتطبيق القوانين.

خامسا- المصلحة المرسلة:

وهي المصلحة التي لم يشرع الشارع حكما لتحقيقها، ولم يدل دليل شرعي على اعتبارها أو إلغائها، وسميت مطلقة لأنها لم تعتبر بدليل اعتبار أو دليل إلغاء.

وتعد المصلحة المرسلة من المصادر المهمة للقيم الخلقية لتلائم مصلحة المسلمين العامة، وتواكب التغيرات الاقتصادية، والثقافية، والسياسية للمجتمعات الإسلامية في ضوء نهضة تعليمية تربوية تحقق طموحات وآمال المجتمعات بشرط عدم تعارضها مع روح الإسلام ومبادئه العامة (أحمد، ٢٠١٠م، ص٢٨٤).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سادسا- العُرف:

يُمكن اعتبار العرف من مصادر القيم الخلقية في المجتمع الإسلامي خاصة العرف الصحيح وليس الفاسد، والعرف هو " ما ألفه المجتمع، وسار عليه الناس من قول أو فعل أو ترك"، ويشترط فيه ألا يكون مخالفا لنص قرآني وأن يكون عرفا شائعا بين أهله معروفا عندهم معمولا به من قبلهم، وأن يكون العاملون به أكثرية (مرتجي، ٢٠٠٤م، ص٦٢).

ويضيف كلً من القرني(٢٠٠٤م، ص١٤١)، و خزعلي (٢٠١١م، ص٨٣)، مجموعة من المصادر الفرعية الأخرى للقيم الخلقية وهي:

١- ما ورد من مأثورات وخطب وأشعار وقصص فهذه تُعرض على المصادر الثلاثة الرئيسة: (القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، والإجماع)، فإن وافقتها قبلت، وإن تعارضت معها رفضت، ولم تقبل في نسق القيم التربوية الخلقية الإسلامية.

٢- طبيعة المجتمع وغاياته، فلكل مجتمع اتجاهاته وأهدافه التي تعتبر منطلق أساسي لصياغة القيم الخلقية الإسلامية وتشكيلها.

٣- وسائل الاتصال الالكتروني، والإعلام سواء المسموعة أو المقروءة أو المرئية، فهذه كسابقتها تعرض على مصادر التشريع الإسلامي، ومن الواضح أن وسائل الاتصال الالكتروني والإعلام تحمل الغث والسمين، لذا فمن مسؤولية المربين تصفية القيم الخلقية وتطويرها وإشاعتها، وإزالة القيم السلبية.

٤- طبيعة العصر ومطالبه، هي إحدى منابع القيم الخلقية التي تشتق منها.

هذه هي أهم مصادر القيم الخلقية في المجتمع الإسلامي، حيث أن لها صفة الهيمنة التشريعية، ويمكن القول بأن هذه المصادر تشكل أساسا صالحا لتقويم القيم والأفكار والمبادئ والمعايير التربوية من حيث خططها وأهدافها، كما أن هذه المصادر تقدم للحياة تفصيلات تخدم عملية بناء القيم الخلقية وترسيخها لدى المتعلمين، وذلك لأن هذه المصادر ترتكز في أساسها الأول على القرآن والسنة النبوية، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على السيرة النبوية كمصدر لتعليم وتعلم القيم الخلقية، وقد تشكلت في ضوء وضوح المصادر مكونات ومعايير للقيم الخلقية شاملة لجميع جوانب الفرد، وفيما يلي توضيح مكونات القيم الخلقية:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٦- مكونات القيم الخلقية:

تتكون القيم الخلقية من عناصر تتآلف فيما بينها لتكون منظومة القيم الخلقية من أجل استمرار البناء الاجتماعي واستقراره وتماسكه، وتتحدد مكونات القيم الخلقية كما ذكرها كل من السيد.(٢٠٠٥م،.ص١٦)،.والسليماني.(٢٠٠٦م،.ص٦٤)،.ومرداد.(٢٠١٢م،.ص٣١)،. والصعدي وحسن (٢٠١٣م، ص٩٥٣)،.في.ثلاثة مكونات رئيسة هي: (المكوَّن المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي)، ولهذه المكونات "معايير" تتحكم بمناهج القيم وعملياتها وهي: (الاختيار، والتقدير، والفعل)، وتوضيحها كالآتي:

أ- **المكون المعرفي:** ويتمثل في المعارف والمعلومات النظرية التي يمكن من خلالها تعليم القيم، ومعياره " الاختيار" ؛ أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسئولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم.

ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي: استكشاف الأبدال الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر، وتنمية هذا الجانب يعتمد أساسا على الجانب الداخلي في الإنسان أو ما يعبر عنه بالضمير الأخلاقي، وهذا الجانب يتغذى من إيمان الفرد بمعتقداته.

ب- **المكوَّن الوجداني:** ويتمثل في الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية، والتي عن طريقها يميل الفرد الى قيمة معينة، ومعياره " التقدير" الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ.

ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

ج- **المكوَّن السلوكي:** ويتمثل في السلوك الظاهر الذي يترجم القيمة الى واقع عملي، ومعياره "الممارسة والعمل" أو " الفعل " ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك.

وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومن خلال ما سبق يتضح أن القيم الخلقية شاملة، تجمع الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية التي تكون النسق القيمي المتكامل، وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية في تنمية جميع الأهداف التعليمية عند تعليم القيم الخلقية وعدم الاقتصار على الجانب المعرفي، وحتى تكتمل هذه الجوانب لابد من معرفة مستويات ومراحل تكون القيم الخلقية، فتكامل جميع المستويات يؤدي حتما إلى اكتمال جميع مكونات القيم المعرفية، والوجدانية، والسلوكية، وفيما يلي توضيح مستويات تكوين القيم الخلقية.

٧- مستويات تكوين القيم الخلقية:

تُعد القيم الخلقية من أهم نواتج التعلم التي يسعى التربويون إلى بنائها لدى الأبناء في مختلف مراحل التعليم، ويمر تكوين القيم الخلقية بمراحل مختلفة حيث تُكون النسق القيمي، وحدد كراثول وزملاؤه (Krathwohl, et.al) مستويات تكوين القيم لدى المتعلمين في ثلاثة مستويات كما ذكرها كل من العسيلي (٢٠٠٢م، ص٥٧)، ومرداد (٢٠١٢م، ص٣١١)، في الآتي:

المستوى الأول- مستوى التقبل: ويتضمن الاعتقاد بأهمية قيمة معينة، وهو أدني درجات اليقين.

المستوى الثاني- مستوى التفضيل: ويشير إلى تفضيل الفرد لقيم معينة وإعطائها أهمية تميزها عن غيرها من القيم.

المستوى الثالث- مستوى الالتزام: وهو أعلى درجات اليقين، حيث يشعر الفرد بأن الخروج عن قيمة معينة سوف يخالف المعايير السائدة.

وأضاف المصري ومحمد (٢٠١٣م، ص٣٣- ٣٥) مستويين لتكوين القيمة وهما:

المستوى الرابع- مرحلة التنظيم: ويعني ترتيب القيم في نظام معين، وفي هذه المرحلة يكون التجريد ويكون التعبير عن القيمة رمزا أو عملا، وتشمل عملية التجريد على تحديد الأشياء العامة التي تعتمد على التحليل، وتدور في ذهن المتعلم، ليصل إلى تنظيم معين لقيمه، مكونا أحكامه على الأشياء والعلاقات من حوله.

المستوى الخامس- مرحلة التميُّز: وفي هذه المرحلة يصبح المتعلم متميزاً بحيث يصل إلى التصرف السلوكي الذاتي الثابت طبقا للقيم التي يمثلها والتي تسيطر على تصرفاته، والمتعلم في

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

هذه المرحلة يكون قد دمج قيمه وأفكاره ومواقفه واتجاهاته في وجهة نظر متكاملة تشكل نظرته للعالم المحيط به.

من خلال ما سبق يتضح أهمية التدرج في اكتساب وتنمية القيم، حيث تبدأ من مستوى تقبل القيمة والانتباه لها، حتى تصل التلميذة الى مرحلة الالتزام الدائم بالقيم الخلقية والتمييز السلوكي بها في المواقف الخلقية، والدعوة إلى التمسك بالقيم الخلقية، والإيمان التام بدورها في تحقيق السعادة في الدنيا ولآخرة. وقد اتخذت الدراسة الحالية من مستويات كراثول وزملائه في تكوين القيم الخلقية المشار إليها سابقا معايير لقياس قيم تلميذات الصف السادس الابتدائي، لذلك ينبغي على المعلمة مراقبة سلوك التلميذات ومراحل تكوينها وتقويمها، وإن الأخذ بالسيرة النبوية ومواقفها المثالية في تكوين وتقويم السلوك الفردي والجماعي له دور كبير في تعزيز القيم الخلقية وامتثالها في الحياة، ويتضح دور السيرة النبوية في تنمية القيم الخلقية من خلال الآتي:

٨-دور السيرة النبوية في تنمية القيم الخلقية:

اختار الله سبحانه وتعالى أفضل خلقه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون رسولا لكافة الخلق، وقد بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم ما أوحي إليه من ربه، ومع التبليغ كان يعمل على تكوين الأفراد الذين استجابوا له تكوينا جسمياً ونفسياً واجتماعياً ومن جميع جوانب الشخصية، واستمرت هذه التربية القيمية حوالي ثلاثة عشر عاما تكَون خلالها أفراد هم أفضل الخلق من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكانت بهم انطلاقة التربية الإسلامية حتى استتب لها الأمر وحصل لها التمكين ولمن آمن بها، فالسيرة في الحقيقة هي الرسالة التي حملها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المجتمع البشري قولا وفعلا، وتوجيها وسلوكا، وقلب بها موازين الحياة، فبدل مكان القيم السيئة قيما حسنة (المباركفوري، ٢٠٠٧م، ص٢٣)، فلم تعرف البشرية على مر العصور تربية حاولت أن تشمل كل مواهب الفرد وأجزاء الإنسان، وأن تشمل كل أفراد المجتمع صغاراً وكباراً، وكل أفراد البشرية على اختلاف أوطانهم وأماكنهم سوى التربية النبوية، بل إن الباحث في فنون التربية يجد أن المربين قد حصروا أنفسهم في نطاق ضيق، وتناولوا جزءاً أو أجزاء من الحياة الإنسانية؛ أما الرسول صلى الله عليه وسلم فإنه وضع أركان التربية النبوية على أساس من الشمول لكل حياة الإنسان، وكل أسباب هذه الحياة، وأقام حياة الإنسان على محور توازني (أفضل،٢٠٠٩م، ص١٦٥).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وما تزال حياة النبي صلى الله عليه وسلم موضع اهتمام لكثير من المؤرخين والمفكرين والمربين، ويرجع هذا الاهتمام إلى أهمية شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام الدينية والإنسانية والقيادية والسياسية والفكرية، حيث شكلت شخصيته وحياته معيناً لا ينضب يُستمد منها القدوة الحسنة في القيم المثالية.

وتتضح أهمية السيرة النبوية في ضوء تنمية القيم الخلقية من خلال ما ذكر كل من الشلوي (٢٠٠٧م، ص١٦-١٧)، وأبو لبن و أبو زيد (٢٠١١م، ص٧١٩) على النحو الآتي:

١- تعين على فهم كتاب الله وتذوق روحه ومقاصده القيمية، فهو المصدر الأول للتربية الإسلامية.

٢- تجسد جميع مبادئ الإسلام وأحكامه، فهي تُكون لدى دارسها أكبر قدر من الثقافة والمعارف الإسلامية المتعلقة بالعقيدة والأحكام والأخلاق.

٣- تجعل السيرة النبوية بين يدي الإنسان صورة للمثل الأعلى في كل شأن من شؤون الحياة الفاضلة، ويتمسك الإنسان به ويحذو حذوه، فقد جعل الله تعالى الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم قدوة للإنسانية كلها.

٤- تعتبر سيرته عليه الصلاة والسلام نموذج حي لطرائق التربية والتعليم، يستفيد منه المعلم والداعية المسلم، فقد كان صلى الله عليه وسلم معلما ناجحا ومربيا فاضلا، لم يأل جهدا في تلمس أجدى الطرق الصالحة في التربية والتعليم.

٥- معاصرته عليه الصلاة والسلام لأحوال مختلفة فمن ضعف الى قوة، ومن قلة الى كثرة، ومن تعامل مع أعداء الى تعامل مع أصحاب، فتميزت سيرته عليه الصلاة والسلام بالشمول لجميع حياته فلا يوجد هناك جانب تربوي غير معلوم .

وعند دراسة السيرة النبوية ينبغي للمتعلم أن يتخذ منها العبرة والعظة، وأن يستمد منها القيم الإسلامية التي توجه حياته توجيها سليما، وتهذب أخلاقه وتغرس القيم السامية في نفسه، وذلك من خلال ما تقدمه من مواقف ضربت أروع الأمثلة في العدل، والأمانة، والإحسان، والكرم، والرحمة، والرفق وغيرها من القيم السامية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ونظراً لأهمية السيرة النبوية ودورها في التربية وتكوين الشخصية القيمية، وغرس القيم والسلوكيات الخلقية، فقد أجريت حولها العديد من الدراسات السابقة، ومن هذه الدراسات دراسة الدحيم (٢٠٠٥م) التي هدفت إلى الوقوف على الأساليب النبوية في التربية والتعليم من خلال المواقف الحياتية للرسول صلى الله عليه وسلم مثل: البشاشة والرفق والرحمة، ودراسة فارس (٢٠٠٧م) والتي هدفت إلى رسم بعض معالم عظمة الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية بالقدوة والموعظة والملاحظة، أيضا دراسة الزبون (٢٠٠٧م) التي استنتجت أهم الدلائل التربوية للحوار في السيرة النبوية وتوضيح أهم القيم الخلقية التي استند إليها الحوار النبوي وأهم التطبيقات التربوية للحوار في السيرة النبوية، ودراسة دبابش (٢٠٠٨م) والتي هدفت إلى معرفة منهج الرسول صلى الله عليه وسلم ودوره في تقويم سلوك الأفراد وقد أظهرت الدراسة نواحي الإعجاز التربوي في منهجه صلى الله عليه وسلم، وغيرها من الدراسات التي اهتمت بالتربية القيمية من خلال السيرة النبوية.

كذلك ركزت بعض الدراسات على تجريب فاعلية العديد من الاستراتيجيات الحديثة في تدريس السيرة، فقد استخدم أبو شريخ (٢٠٠٣م) كل من طريقة التعلم الإتقاني والنصوص المكتوبة والمجموعات الزمرية في تدريس السيرة النبوية وتنمية الاتجاه نحوها لدى طلاب الصف الأول ثانوي وقد أظهرت هذه الطرائق فعاليتها في تحقيق أهدافها، ودراسة أبو بكر (٢٠٠٦م) التي أكدت فاعلية التعليم التعاوني في تنمية السجايا العقلية والاتجاه نحو مادة السيرة النبوية لدى طالبات الدراسات الإسلامية بكليات التربية، واستخدم أبو جغليف (٢٠٠٧م) إستراتيجيتي التعلم التعاوني والعصف الذهني في تدريس مفاهيم السيرة النبوية وتنمية الإبداع والتفكير لدى طلبة المرحلة الأساسية وقد أظهرت أيضا فعاليتها، كذلك أظهرت دراسة أبوسمك (٢٠١٠م) فاعلية استخدام الخرائط المفاهمية والسرد القصصي المتبوع بالأسئلة السابرة في تدريس السيرة النبوية على تنمية التحصيل والتفكير لدى طالبات المرحلة الأساسية وقد أظهرت فاعليتها في تدريس السيرة النبوية، وفي مجال التقنية الحديثة أظهرت دراسة أبو لبن وأبو زيد (٢٠١١م) فعالية برنامج الكتروني قائم على المدخل المفاهيمي في تدريس السيرة النبوية على اكتساب بعض مفاهيم السيرة النبوية وتنمية اتجاه طالبات جامعة الأزهر نحوها، وتتعدد الدراسات في مجال السيرة النبوية مما يؤكد أهميتها في التربية. .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقد أظهرت الدراسات السابقة فاعلية السيرة النبوية في تقويم السلوك الخلقي وتحقيق أهداف تعليمية وتربوية متنوعة، كما أوصت هذه الدراسات السابقة بضرورة تفعيل فضائل السيرة النبوية في تدريس القيم واستثمار مواقفها الغزيرة والتي لا تخلو مطلقاً من تنمية القيم الخلقية والوعي بها وذلك باستخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة.

ويؤكد أبو لبن وأبو زيد (٢٠١١م، ص٧٣٠) أن تدريس موضوعات السيرة النبوية يسهم في بناء شخصية المتعلم من خلال فقه السير، وتدريب المتعلمين على فهم المفاهيم التي تقودهم إلى تعميمات تساعدهم على تحديد مواقف تتمشى مع قيم أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبالتالي يستطيع الفرد من خلال دراسة السيرة النبوية أن يتبين أموراً كثيرة قد يكون منها مواقف أخلاقية في التعامل مع الآخرين، وأخذ مختلف وجهات النظر والظروف المحيطة في عملية اتخاذ القرار، وبالتالي تسهم السيرة النبوية في جعل الفرد لديه القدرة على تقدير القيم الخلقية، والشعور بحاجات المجتمع إليها، فيتولد الاهتمام بها وبغيرها من الأمور.

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن تعليم السيرة النبوية وتعلمها من الأمور المهمة في كل المراحل التعليمية، حيث توفر إطارا أخلاقيا ومرجعيا للسلوك الإسلامي كما يظهر في مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم، وتزداد هذه الأهمية بالنسبة لتلميذات المرحلة الابتدائية، حيث تعتبر هذه المرحلة هي المسئولة عن بناء الشخصية المتكاملة وإعداد النشء للمراحل القادمة.

وتسهم السيرة النبوية في غرس العديد من الفضائل والقيم الخلقية التي تهذب المؤمن، وتنمي إحساسه، وتجلي أخلاقه، وهذه القيم والفضائل كما أشار إلى بعضها كل من المصري ومحمد(٢٠١٣م، ص١١٥)، وعزت (٢٠١٤م، ص٩١) فيما يلي:

١- الصبر على البلاء.

٢- الشجاعة والفداء والدفاع عن الدين والنفس والأهل والعرض والمال.

٣- الرحمة والحلم والصفح والتسامح مع الآخرين عند المقدرة والتي تقوي أوامر المحبة والمودة وتزيد الثقة والطمأنينة وتكون دافعا للتعاون والتكافل.

٤- حفظ العهد والوفاء به، وقد حث القرآن الكريم على قيمة الوفاء فقال الله تعالى: ﴿ **وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً** ﴾ [الإسراء، الآية، ٣٤]

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥- كظم الغيظ والثبات عند التعرض للاستفزاز.

٦- القناعة: فهي دليل على كمال الإيمان وطهر النفس وعفتها ونقاءها من الطمع والجشع وهي تقي الإنسان من الغم والهم والحسد.

٧- حفظ اللسان عن الفحش في القول: فليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البذيء.

٨- كتم السر: لأنه يساهم في تقوية أواصر الأخوة والمحبة والطمأنينة والثقة في نفوس أفراد المجتمع ويجنب الصراعات والنزاعات.

٩- مقابلة الإساءة بالإحسان وهي دليل على الأدب وحسن الخلق وتساعد على انتشار الإخاء والود والتماسك والاستقرار بين الناس.

١٠- غض البصر عن ما حرم الله، من أجل زيادة قوة الإرادة والعزيمة وضبط الشهوات والانفعالات والابتعاد عن الرذائل.

١١- الجود والكرم والبشاشة: لكونها تقوي الترابط والتلاحم بين الفقراء وأغنياء المسلمين وتنزع الحسد من نفوس الفقراء والمحتاجين نحو الأغنياء.

١٢- الرفق والتأني، من أجل شيوع المحبة والحنان الناتج عن الكلمة الطيبة التي تقوي العلاقات بين الأفراد.

١٣- التواضع: وهي سمة من سمات النبي صلى الله عليه وسلم، والتواضع لا يكون من ضعف أو مذلة فلا يظلم المسلم ولا يفتري على أحد والتواضع يكون في العلم والكلام والمعاملة والمشي وجميع السلوك الفردي والجماعي، وقد أكد القرآن الكريم قيمة التواضع وعدم الكبر على لسان لقمان وهو يعظ ابنه في سورة لقمان ﴿ **وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ** ﴾ [لقمان، الآية، ١٨].

١٤- صلة الرحم : وهي معلقة بعرش الرحمن من وصلها وصله الله.

١٥- ستر العيوب وعدم كشف عورة المسلم وعدم التشهير به، وذلك من أجل انتشار المحبة بين الناس وحفظ الأعراض والوقاية من البهتان والغيبة والنميمة التي تزيد، ولقد حدد الرسول صلى الله عليه وسلم الغاية من بعثته بقوله " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" [البيهقي، ٢٠٠٣م، ص٣٢٣، رقم الحديث،٢٠٧٨٢].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية تتخذ السيرة النبوية مصدرا لتدريس القيم الخلقية وتدريب التلميذات على رصد القيم الخلقية في مواقف السيرة النبوية من خلال الاعتماد على المعرفة السابقة وربطها بالمعرفة الجديدة، وتفسيرها، وجمع المعلومات وإقامة الأدلة على أهميتها والتأكيد على تطبيقها في مواقف الحياة.

ومما سبق يتضح أهمية القيم الخلقية ودور المعلم في غرسها، ولكي تحقق هذه القيم مهمتها التربوية المرجوة منها لابد أن تقترن بالأسلوب الناجح والمناسب للواقع، والمؤثر في النفس، وذلك بأن تسعى المعلمة إلى توعية التلميذات بأهمية القيم الخلقية موظفة الأنشطة وطرائق التفكير والتحليل والتوضيح حتى تصل التلميذة إلى مرحلة الوعي واليقين التام بها، حيث تعتبر مرحلة الوعي هي الدافع للالتزام الفاعل بالسلوك الخلقي.

وإلى ذلك يشير فاضلي وأيت حمودة (٢٠١٤م، ص١٧٧) الى أن " تنمية البعد المعرفي والوجداني والمهاري من الأخلاق، هو الجزء الهام من الذات الأخلاقية الذي يجعلنا نتخذ قرارات أخلاقية سليمة تتعلق بسلوكياتنا وسلوكيات الآخرين، ويكون ذلك من خلال : الوعي الخلقي، والفهم المتعمق للقيم الخلقية، والقدرة على التعاطف مع الآخرين، وإدراك وجهة نظرهم، والقدرة على الحكم الأخلاقي، أي إدراك السبب وراء كون بعض التصرفات أفضل من غيرها أخلاقيا، ودراسة احتمالات السلوك، والقدرة على النقد الذاتي وضبط النفس"، ومن هنا تبرز الحاجة إلى تنمية الوعي .

ويؤكد ذلك عزت (٢٠١٤م، ص١٣) حيث ذكر أن الأخلاق لابد أن ترتبط بصورة مباشرة بالتفكير الواعي، وإنه لتحقيق الفعل الخلقي لا بد من وجود الدوافع للإتيان بهذا الفعل وهي مستمدة من التفكير والفهم وتعقل الموقف عند الإنسان .

ويمكن القول أن الوعي هو سبيل المرء إلى الفهم والإدراك ومعرفة الأمور على حقيقتها، والاقتناع بأهميتها والالتزام بها، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى الربط بين القيم الخلقية والوعي بها وذلك لتحقيق الهدف وهو الممارسة الفعلية للقيم في مواقف الحياة، وفيما يلي توضيح لطبيعة الوعي بالقيم الخلقية وأهميته في تنمية هذه القيم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثانيا- الوعي بالقيم الخلقية: مفهومه ومكوناته، أهميته وخصائصه، مصادر تشكيله ومراحل تكوينه، أساليب وإستراتيجيات تنمية القيم الخلقية والوعي بها.

من أهم ما يميز الإنسان عن غيره هو خاصية الوعي، حيث أن للوعي دوراً كبيراً في تنظيم وتوجيه سلوك الفرد، فالتمسك بالوعي هو الطريق الأمثل الذي يضع الإنسان على السلوك الأمثل في إطار مرجعي وأسلوب حياة أفضل له وللآخرين، وفي تفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه (مكي، ٢٠٠٠م، ص ٤٩)، قال تعالى: ﴿ **مَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا** ﴾ [الإسراء، الآية، ١٥].

ويمثل الوعي الخلقي أحد أهم الجوانب المعبرة عن الشخصية سواء في تفاعل الفرد مع ذاته أو تفاعله مع الآخرين، بل إن علاقة الفرد مع الجماعة التي يعيش فيها تظهر أكثر ما تظهر من خلال الوعي الخلقي الديني؛ ولذا اهتم بعض الباحثين والمختصين بتحديد مفهوم الوعي الخلقي. ويمكن توضيح هذا المفهوم على النحو الآتي:

١- مفهوم الوعي بالقيم الخلقية:

يُعرف الوعي لغةً بأنه الفهم والحفظ وسلامة الإدراك، وفي القرآن الكريم دلالة على هذا المعنى في قولة تعالى: ﴿ **لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ** ﴾ [الحاقة، الآية، ١٢]، ويوضح الحديث الشريف هذا المعنى " نضر الله وجه امرئ سمع مقالتي فوعاها فرب مبلغ أوعى من سامع" [أحمد، ٢٠٠١م، ص٣١٨، رقم الحديث،١٦٥٧٤]، والواعي الحافظ الكيس الفقيه، وعليه لاوعي بدون علم فكلما ازداد المرء علما وفهما ازداد وعيا، ويعني الوعي كذلك إدراك المرء لذاته وأقواله وأفعاله إدراكاً مباشراً، وهو أساس كل معرفة (ابن منظور، ١٩٨٨م، ص٩٥٤).

ويُعرف الوعي بشكل عام في الاصطلاح بأنه: " نشاط شعوري يصدر من الفرد نتيجة رد فعل ما، وغالبا ما يكون هذا النشاط الوجداني مشبعا بالجوانب المعرفية ليس في مستوى التذكر ولكن عند مستوى الإدراك" (بنداري،٢٠٠٢م، ص٦٩).

وعرف الرويلي (٢٠٠٨م، ص٢٧) الوعي بأنه: "مجموعة من الاتجاهات والمشاعر والأفكار والمفاهيم والتصورات التي تحدد إدراك الفرد للواقع المحيط به، وفهمه له، وتصوراته الراهنة والمستقبلية له".

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وعرف زايد (٢٠٠٩م، ص٨) الوعي بأنه: "عملية معقدة تدخل في جميع العمليات العقلية التي يستخدمها الإنسان للحصول على المعرفة كالتفكير، والتذكر، والتخيل، والاستيعاب، والحفظ والاسترجاع، والاستدلال والتعميم والحكم، كل هذه العمليات تؤدي إلى وعي الإنسان لذاته ولقدراته وما يحيط به من موجودات وعياً مباشرا ".

كذلك عرف عيد (٢٠٠٩م، ص ٣٩) الوعي بأنه: "فهم الحقائق المتعلقة بظاهرة أو مشكلة ما، وما فيها من علاقات تكشف عن طبيعة الظاهرة أو المشكلة، ومن ثم يمكننا تدبر أنسب الأساليب للمواجهة والحل" .

ومن خلال عرض التعريفات السابقة للوعي بشكل عام يتضح أن الوعي هو عملية عقلية بالدرجة الأولى تساعد في فهم وإدراك الأفراد للواقع وما يدور فيه من نظم وعلاقات ومواقف، وتقييمهم لها، وردود أفعالهم اتجاهها والقدرة على التحكم فيها، كما يظهر من خلال التعريفات السابقة أن الوعي يتضمن بعدين:

أ- البعد المعرفي وهو ما قُصد في التعريفات السابقة بالمعرفة والفهم والإدراك .

ب- البعد الوجداني والمتمثل في الشعور والتقدير والذي يكون الاتجاه نحو السلوك المرغوب.

وأما تعريف الوعي الخلقي "Moral Behavior" فقد اختلفت تعريفاته باختلاف الزاوية التي يتم النظر إليه منها:

- **فمنهم من نظر إليه على انه مظهر خارجي** وعرفه بأنه: " هو المظهر الخارجي للخلق وهو دليل الخلق ومظهره؛ فإذا رأينا معطيا يعطي باستمرار في الظروف المتشابهة استدللنا من ذلك علي وجود خلق الكرم عنده، أما العمل الفذ الذي يحصل مرة أو مرتين فليس دليلا على الخلق، وشدد أرسطو على تكوين العادات الطيبة أي على تكوين الخلق الثابت الذي تصدر عنه الأعمال الصالحة باستمرار (أمين، ٢٠٠٧م، ص٦٨).
- **ومنهم من حاولوا النفاذ بالوعي الخلقي إلى داخل النفس** واستخراج مكوناته من داخلها مثل "جون ويلسون" حيث قدم تعريفات للوعي الخلقي تضم عددا من مكوناته وهي كالتالي:

أ- الاتجاه نحو الآخرين على أنهم مساوون للفرد.

ب- القدرة على فهم مشاعر الذات ومشاعر الآخرين.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ج- استيعاب مجموعة من المعارف والحقائق المرتبطة بالموقف المعين إذ لابد أن يكون لدي الفرد فكرة معقولة عن نتائج أفعاله وأفعال الآخرين.

د- المهارات الاجتماعية التي تتعلق بكفاءة الفرد في القيام بالأدوار الاجتماعية التي يختارها أو تفرض عليه.

هـ- مجموعة من القواعد أو المبادئ الخلقية التي يُلزم الفرد نفسه بها ويطبقها في المواقف المختلفة.

و- مجموعة من الخصائص التي تجعل الفرد واعيا بالموقف وتدفعه أن يفكر فيه تفكيرا خلقيا وأن يترجم قراراته إلى أفعال مناسبة (الشيخ، ٢٠٠٢م، ص٦).

- **بينما يرى فريق ثالث الوعي الخلقي أنه استجابات خارجية لدوافع داخلية،** ومنهم "هونجز" الذي يرى أن الوعي الخلقي هو: عدة أفعال تطبق بالنظر إلى القواعد التي يرتضيها سياق اجتماعي معين ومن هذه الأفعال الطاعة وعدم الطاعة (Obeying and Disobeying)، الإفساد (Subverting)، واستخدام القواعد (Using Rules)، وهذه الأشكال من الوعي الخلقي واللاخلقي تتطلب شرحا وتفسيرا، ويعتبر سوء التصرف (Misconduct)، هو الطبقة الدنيا من الوعي الخلقي (Hogans, 2003,p. 219).

أما فؤاد أبو حطب فيعرف الوعي الخلقي على أنه " أنماط الاستجابة التي تنتج من الموقف الذي تتوازن فيه الدوافع الإيجابية (المغريات) Temptation والضوابط أو القيود (أو المحددات) Restraints " (أبو حطب ، ٢٠٠٣م، ص ١٥٦).

ويعرف الأحمدي (٢٠١٢م، ص٢١٢) الوعي بالقيم الخلقية بأنه: " إصدار أحكام قيمية على الأشياء والسلوكيات بحيث نرفضها أو نقبلها بناء على قناعات أخلاقية، وغالبا ما يرتبط هذا الوعي بمدى شعورنا بالمسؤولية تجاه أنفسنا وتجاه الآخرين".

ومن خلال ما سبق يتضح أن:

- جوهر الوعي هو الفهم والادراك ويؤدي هذا الفهم إلى بناء وجداني يُعدل مسار السلوكيات.
- الدور الايجابي للوعي يظهر في تصرفات الأفراد من خلال انجاز بعض القضايا الاجتماعية، فهو القاعدة التي يُبنى عليها السلوك.
- الوعي ظاهرة معقدة تجمع بين الدوافع والاتجاهات والمشاعر.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وفي ضوء التعريفات السابقة، يمكن تحديد الوعي الخلقي في الدراسة الحالية إجرائياً بأنه: "فهم وإدراك تلميذات الصف السادس الإبتدائي للحقائق والمعلومات والمفاهيم المتعلقة بأبعاد القيم الخلقية، والقدرة على تفسيرها وتحليلها والاقتناع بأهميتها، ثم الالتزام بهذه القيم الخلقية بناء على هذا الفهم والإدراك. وتقاس من خلال مقياس الوعي بالقيم الخلقية المعد بالدراسة الحالية" .

ومن خلال التعريفات السابقة للوعي الخلقي يتضح أنه يشمل جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية، وهذه في مجملها هي مكونات الوعي الخلقي المسؤولة عن تكوين السلوك الإنساني، وفيما يلي توضيح لهذه المكونات.

٢- مكونات الوعي بالقيم الخلقية:

يتكون الوعي الخلقي من عناصر تتآلف فيما بينها لتكون السلوك القيمي الناتج عن اليقين التام بأهمية القيمة الخلقية والالتزام بها، حيث يتضمن الوعي ثلاثة جوانب ذكرها أبو النور(٢٠١٢م، ص٥٣٥) فيما يلي:

أ- **الجانب المعرفي:** ويتمثل في اكتساب الفرد للمعارف والمعلومات وإدراكه لها، ومدى توفر هذه المعارف وتلك المعلومات لديه عن ظاهرة أو موضوع معين.

ب- **الجانب الوجداني:** ويتمثل في تكوين الميول والاتجاهات (الايجابية والسلبية) نحو الموضوع أو الظاهرة المطروحة.

ج- **الجانب السلوكي أو الأدائي:** ويتمثل في استجابة الفرد للمواقف أو الظواهر استجابة فعلية صحيحة وسريعة، ويمكن توضيح هذه الجوانب من خلال الشكل(١) التالي:

شكل (١)

مكونات الوعي بالقيم الخلقية

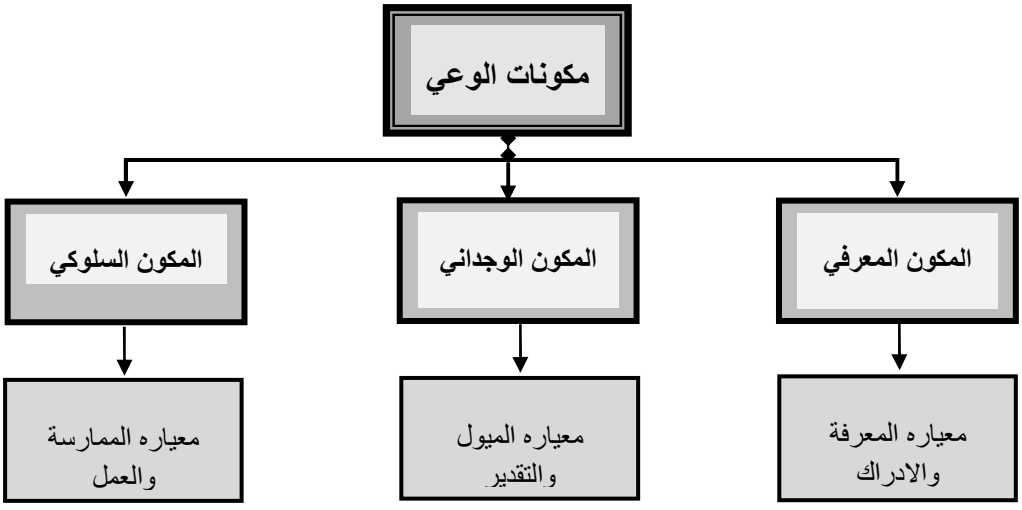

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومن خلال الشكل (١) السابق يتضح أن الوعي يُؤسس على جانب معرفي وجانب وجداني وجانب سلوكي (أدائي)، والشخص الواعي هو الذي يعلم ويعرف ويحفظ ويؤمن بما يقبله، ويؤدي ما هو مؤمن به، وهذه المكونات الجامعة لجوانب شخصية الفرد تعطى للوعي بالقيم الخلقي والاجتماعي والديني أهمية كبيرة في مختلف المجالات العلمية والتربوية، وفيما يلي توضيح لأهمية الوعي بالقيم الخلقية:

٣- أهمية الوعي بالقيم الخلقية:

عَنِي الإسلام بالوعي عناية تامة، وذلك بتربية قوى الإدراك والتميز والبصر عند الإنسان حتى لا يكون إيمانه تقليداً، وإذعانه ترديداً، واعتقاده تخبطاً، ويقينه شكاً، وفي كثير من آيات القران الكريم دعوة إلى النظر والتأمل، والى الدراسة والفهم، وربط الأسباب بالمسببات، وإرجاع الأشياء إلى أصولها، فتعاليم الدين الإسلامي لها أثر ايجابي في حياة الفرد حيث تساعده على الوعي بمواقف الحياة التي يتعرض لها، وتدعم سلوكه وقدراته وشخصيته في حل المشكلات التي تقابله في حياته، فالوعي يساعد الفرد على تحقيق السلوك الديني الصحيح، ومن يمتلك الوعي يمكنه التأثير في الآخرين (مكي، ٢٠٠٠م، ص٤٩).

وتظهر أهمية الوعي الخلقي من خلال تحقيق عدد من الوظائف التي أشار إليها سالم (١٩٩٠م، ص٨٠-٨١) فيما يلي:

أ- **الوظيفة المعرفية:** وتتمثل في شرح وتوضيح ما هو قانوني وما هو غير قانوني، وما يتوافق مع الدين والعادات والأعراف والتقاليد ومالا يتوافق.

ب- **الوظيفة التربوية:** وهي أحد وظائف الوعي الأساسية، فهي تنقل الأفكار والتصورات والأفعال ولاتجاهات الأخلاقية والمعارف من جيل الى أخر وتعمل على تعديلها وتطبيقها.

ج- **الوظيفة الإعلامية:** وتسهم هذه الوظيفة الى جانب التربية في إنتاج السلوكيات والقيم الفاضلة في المجتمع وإحداث التعديل فيها.

د- **الوظيفة العلمية النفسية:** وتتمثل في العمل على تحقيق القناعات والمواقف ولاتصال والروابط بين البشر، إضافة الى دفع الناس الى امتثال السلوكيات والعمل.

هـ- **الوظيفة الأيديولوجية:** وتتمثل في العمل على ترسيخ الروابط والقيم الخلقية والاجتماعية وتقديم بواعث السلوك المرغوب فيه وتوصيل التجربة الجماعية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وذكر محسن (٢٠٠٧م، ص٧٢) أن للوعي الخلقي دور إيجابي من خلال وضع خريطة إدراكية ومعرفية للموقف الخلقي، ويمكن تقسيم هذا الدور في توجيه الفرد نحو الموقف إلى قسمين هما:

- التوجهات الدافعية نحو الموقف وهو الإطار الذي يستخدمه الفرد في تحليل المواقف بهدف إشباع الحاجات الأساسية وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- التوجهات القيمية التي تعمل على إلزام الفرد بالقيم والمعايير السائدة في المجتمع.

وتشكيل عملية بناء الوعي بالنسبة للفرد والمجتمع ضرورة لا بد منها، خاصة في المرحلة الراهنة حيث سرعة التغير الاجتماعي الذي أدى إلى اهتزاز معايير القيم الخلقية والحكم على أنماط السلوك، وأصبح الأفراد غير قادرين على التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ، وفي ظل الحياة المعاصرة التي تزداد تعقيدا يوما بعد يوم، لذا لابد من تنمية الوعي من خلال التربية التي تعمل على إكساب النشء قدرا من المعلومات والمفاهيم عن القيم التي تمكنهم من النهوض بالمجتمع (أبو النور،٢٠١٢م، ص ٥٣٧)، فالوعي في عملية التربية ركيزة مهمة في تكوين الإنسان الفاضل السوي الذي تعتمد عليه الأمة مستقبلا في بناء نهضتها، والوعي يفسح المجال لمفهوم التنمية أن تأخذ مداها في المجالات الاقتصادية والفكرية والصحية والتربوية (توفيق، ٢٠٠١م، ص١٠).

وذكر "ماكدونالد" (MacDonald,1993) أن تنمية الوعي منذ الطفولة له أهمية كبيرة في غرس السلوكيات الخلقية والاجتماعية الصحيحة في المجتمع.

وقد اهتمت بعض الدراسات بقضية الوعي ودورها في تشكيل القيم والسلوكيات وحل بعض القضايا الاجتماعية ومن هذه الدراسات دراسة بريتلو (Pretlow,1993) التي أظهرت فاعلية بعض استراتيجيات الوعي الاجتماعي في تنمية وتصحيح بعض القيم السلوكية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، ودراسة مور(Moore,1999) التي توصلت الى أن زيادة الوعي الاجتماعي يؤدي الى زيادة التمسك ببعض القيم الاجتماعية كالصداقة، والتعاون، والمنافسة لدى طلاب المرحلة الابتدائية، ودراسة أليكس وباربرا (Alex& Barbara,2005) التي أظهرت فاعلية استخدام أسلوب المناقشات في تطوير المهارات السلوكية الاجتماعية والخلقية والثقافية وذلك بتنمية الوعي الاجتماعي، ودراسة محمد(٢٠٠٨م) والتي أظهرت فاعلية برنامج مقترح باستخدام

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة على تنمية الوعي بالقيم والقضايا الاجتماعية والتفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين، ودراسة جبر(٢٠١٢م) التي أثبتت فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في رفع مستوى الوعي الاجتماعي والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وقد أكدت تلك الدراسات السابقة أهمية الوعي في تنمية القيم، فالوعي بالقيم يُنتج عقولاً ناضجة تتعامل بسماحة وسعة أفق، وشخصيات مستقلة تتسم بالشجاعة، والصراحة، والصدق، والثقة بالنفس، والشعور بالمسئولية، وبدون الوعي يركن المتعلم الى السلبية، وقد اكتسب الوعي أهميته تلك نتيجة ما تميز به من خصائص جعلته موضع اهتمام الباحثين، وتتمثل هذه الخصائص في الآتي:

٤- خصائص الوعي بالقيم الخلقية:

يتميز الوعي الخلقي بمجموعة من الخصائص التي تنظم التوجهات الفردية والجماعية، وقد ذكر الشيخ (٢٠٠٢م، ص٦) أن الوعي الخلقي يمتاز بأنه:

أ- سلوك متدرج وليس سلوكاً أحادي البعد، وأن تصنيف الناس إلى خلقي وغير خلقي لا يستند إلى أساس علمي، حيث توضح الدراسات أن الفروق بين الأفراد في أي صفة هي فروق في الدرجة وليست فروقا في النوع، ونستطيع أن نتبع الصفة الأخلاقية الواحدة في مستوياتها المتدرجة.

ب- سلوك مركب وليس سلوكاً بسيطاً، بمعنى أن الوعي الخلقي ليس صفة أخلاقية واحدة أو بعداً واحداً وإنما هو سلوك مركب من مجموعة أبعاد.

ج- سلوك متعلم ومكتسب وليس وراثي.

د- سلوك ايجابي فهو يساعد على مواجهة مشكلات الحياة ويدعم سلوك الفرد وقدراته وينمي شخصيته.

ومن خلال ما تم عرضه عن سمات الوعي الخلقي يلاحظ أن أهم ما يتميز به الوعي الخلقي هو مساعدة المتعلمين على ترسيخ القيم الخلقية، والالتزام الدائم بها في جميع مواقف الحياة، كما يتميز الوعي بأنه شامل لجميع الجوانب المعرفية، والوجدانية، والمهارية، فهو سلوك تطوري يسهم في الارتقاء بالفرد والمجتمع.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وتجعل هذه السمات الوعي بالقيم الخلقية أحد الأركان المهمة للمحافظة على القيم وتنميتها، كما أن هذه الخصائص التي اكتسبها الوعي بالقيم الخلقية جاءت نتيجة اعتماده على مصادر تدعم وتشكل هذا الوعي وتحدد مغزى السلوك وطبيعته، وهذه المصادر تتضح في الآتي:

٥- مصادر تشكيل الوعي بالقيم الخلقية:

تتعدد مصادر تشكيل الوعي بالقيم الخلقية، وتكثر الدراسات حول علاقة هذه المصادر بالوعي، ومن هذه المصادر ما ذكره بلاسي (Blasi,2000,p.6)، والبياتي (٢٠٠١م، ص١١٣)، والكحلوت(٢٠٠٧م، ص٨٣)، ومحسن(٢٠٠٧م، ص٨٠)، وكونور (Connor,2009,p.77) في الآتي:

أ- **الدين:** يعد الدين من أهم العوامل التي تقوم بدور كبير وفعال في تشكيل الوعي الخلقي، فالقرآن الكريم والسنة النبوية لهما الدور المؤثر والمكون للوعي القيمي بجميع أنواعه وذلك من خلال تنمية الفكر وإكساب المعلومات والمعارف التي تزيد من الفهم للأمور وتوثق العلاقات بين الأفراد والجماعات، واستخدام أساليب متنوعة في ذلك كالترغيب والترهيب والقصص وغيره.

ب- **التنشئة الاجتماعية:** تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية أحد العوامل المكونة للوعي الخلقي، وهي مسؤولية كبيرة تقع على عاتق العديد من مؤسسات المجتمع كالأسرة، والمدرسة، والمسجد وغيره، ويكتسب الفرد من خلالها طفلا كان أو راشدا الوعي الاجتماعي والخلقي والثقافي الذي يكون معايير السلوك والقيم الخلقية للاندماج في المجتمع.

ج- **التعليم:** يعتبر التعليم من أهم القضايا التي لها دور كبير في تنمية الوعي بالقيم الخلقية، فالتعلم يخدم غرضين أساسين: الأول هو التمكين من معرفة وفهم وإدراك الأشياء، والثاني هو فعل الأشياء المفيدة التي تساعد على التكيف مع الذات والمجتمع.

د- **وسائل الإعلام:** تعد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة أحد مصادر تشكيل الوعي الخلقي، إذ تحولت وسائل الإعلام الى مؤسسات تعليمية وتربوية تشارك وتنافس الأسرة والمدرسة في زيادة الوعي بالمعلومات والمعارف والتأثير على قيم الأفراد والجماعات.

هـ- **المعرفة الخلقية:** وتسهم في التعقل والتفكير والحكم الأخلاقي على أساس أنها تقدم التبرير للناتج الأخلاقي الذي عادة ما يكون سلوكا، كما أنها تستخدم كمحكات نوعية تدعم القرارات

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الأخلاقية، كذلك فإن المعرفة الأخلاقية لها الدور الأساسي في التوجه الأخلاقي بصفة عامة.

و-**القيم الخلقية:** حيث تؤدي عدة وظائف فيما يتعلق بالوعي الخلقي ومنها:

١- التفضيل والاختيار بين المرغوب فيه والمرغوب عنه.

٢- معايير يحكم بها الفرد على المواقف والتصرفات والأشياء.

٣- نسق من الأطر المرجعية التي يرجع إليها الفرد في أحكامه وتصرفاته.

وإذا كانت هذه هي أهم المنابع التي يصدر عنها الوعي الخلقي، فإن هناك العديد من المصادر الخارجية الأخرى المؤثرة على الوعي بالقيم الخلقية، ومنها: جماعة الرفاق، والرأي العام، والعادات والتقاليد، ونظام الدولة وغير ذلك من العوامل البيئية (Bruke,2003,p.24) .

وتأكد الدراسة الحالية أن القران الكريم والسيرة النبوية هي من ابرز مصادر الوعي بالقيم الخلقية، فالقران يزخر بالقيم ويدعوا للأخذ بها، لما في ذلك صلاح الدنيا والآخرة، والسيرة النبوية هي التفسير المتعمق لما ورد في القران من معايير وقيم وأحكام، وتدعو للعمل بها، كما أعطت السيرة النبوية نماذج لتطبيق هذه القيم وفصلت جوانب السلوك الخلقي ودوره في إسعاد الفرد والمجتمع، أيضا يعتبر الفرد نفسه مصدر مهم للوعي الخلقي، وعن طريق التعلم والوعي تتكون القيم الخلقية وتستمر ملازمة للفرد مدى الحياة، إن هذه المصادر تسهم في تكوين وتشكيل الوعي الخلقي لدى المتعلمين عن طريق التعلم، وتمر بعدة مراحل متدرجة تقوم بها المدرسة وغيرها من المؤسسات التربوية، وتتضح هذه المراحل في الآتي:

٦- مراحل تكوين الوعي بالقيم الخلقية:

الوعي عملية عقلية وجدانية تنتهي بسلوك خلقي يمارسه الفرد في مختلف مناشط الحياة تبدأ من وسائط التنشئة الاجتماعية وتنتهي بالاقتناع التام بضرورة ممارسة القيمة المستهدفة، وقد ذكر شلبي (٢٠٠٦م، ص٤٦) مراحل تكوين الوعي الخلقي في الآتي:

أ- تقوم وسائط التنشئة الاجتماعية مثل: الأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق، ووسائل الإعلام، ودور العبادة وغيرها بغرس وتعليم القيم والمبادئ والمعتقدات والقواعد والمعارف وغيرها، حتى يتكون عند الفرد ما يمكن أن نطلق عليه موقف الإنسان في الحياة أو فلسفته فيها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ب- تؤثر هذه المبادئ والمعتقدات والمعارف وغيرها على منابع الوعي الخلقي السابق الإشارة إليها من معرفة أخلاقية وقيم خلقية.

ج- تؤدي هذه القيم والمعارف الخلقية وما فيها من تعقل وتفكير واختيار وغيرها دور في التعرف والتقدير للأشياء والعوامل الموجودة داخل الموقف النوعي المطلوب من الفرد أن يقوم فيه بسلوك خلقي.

د- بناء على هذا التعارف والتقدير لعوامل الموقف يكون لدى الفرد وعي ودافع للقيام بسلوك خلقي معين – مثل المساعدة، أو العطاء، أو العطف ونحوها.

هـ- يبحث الفرد عن قرار مناسب كي يتخذه ويتناسب مع خصائص الموقف الذي أمامه وأشخاصه وأحداثه.

و- بعد اتخاذ قرار بشأن هذا الدور أو تحديده، يقوم الفرد بالتصرف الذي يراه مناسبا لظروف الموقف ومحققا لرغباته ودوافعه، ومشبعا لانفعالاته، ومتفقا مع قناعته بالدور المطلوب القيام به، وتكراره في مواقف الحياة المختلفة، ويمكن توضيح هذه المراحل من خلال الشكل الآتي:

شكل (٢)

مراحل تكوين الوعي بالقيم الخلقية

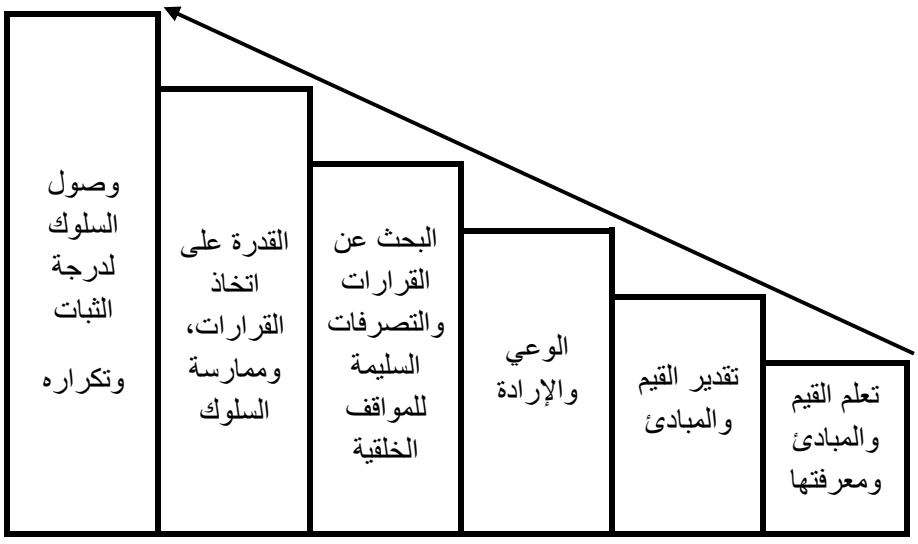

ومن خلال الشكل (٢) السابق يتضح أن الوعي حالة ومحتوى، فالوعي حالة من الانتباه واليقظة والادراك الكامل في جميع الخطوات السابقة، ومحتوى للمشاعر والأفكار والخصائص التي يدركها الفرد عن القضايا الخلقية المحيطة به، وهذه الخطوات هي جزء من خطوات الدراسة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الحالية، حيث تهدف هذه الدراسة إلى تكوين الوعي بالقيم الخلقية عن طريق تزويد التلميذات بمعلومات ومفاهيم وحقائق حول القيم الخلقية، وتأكيدها عبر مواقف من السيرة النبوية، ومساعدة التلميذة على تقبلها وتفضيلها والإحساس بالمسئولية اتجاهها، وبالتالي الاعتزاز بها وامتثالها في الحياة لتصل الى درجة الثبات.

وتأسيسا على ما سبق، فأن إلمام معلمة التربية الإسلامية بمكونات، وخصائص، ومستويات، ومصادر، وطرق تكوين القيم الخلقية والوعي بها غير كافي، ما لم تسلك المعلمة أفضل الأساليب والاستراتيجيات لتفعيل هذه القيم الخلقية وتنميتها لدى التلميذات، وجعلها سلوكاً دائماً وممارساً في مختلف مواقف الحياة، مستثمرة في ذلك مواقف السيرة النبوية وأحداثها، وتفعيل الأنشطة التعليمية المناسبة لواقع التلميذات، وتتضح فيما يلي أهم أساليب وإستراتيجيات تنمية القيم الخلقية والوعي بها.

٧- أساليب واستراتيجيات تنمية القيم الخلقية والوعي بها:

تمتلك التربية الإسلامية العديد من الوسائل والأساليب التربوية التي لا تمتلكها غيرها ﴿ **الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا** ﴾ [الإسراء، الآية، ٩] . وقد تنوعت وسائل وأساليب تنمية القيم الخلقية والوعي بها ومنها ما يلي:

١- العبادات:

تُعتبر العبادات أولى الأساليب المهمة في غرس القيم الخلقية في النفوس، فهي تهذب الخلق وتربي النفس لتواجه مصاعب الحياة وأبواب الآخرة، وهي في أحد جوانبها أمانة حملها الإنسان وعلية أن يؤديها على الوجه الأكمل، وليست العبادات من طرق التربية الجسمية والاجتماعية والجمالية والعقلية فحسب، بل هي تربية على القيم الخلقية والوجدانية .

ويتمثل دور العبادات التربوي في تكوين وتنمية القيم الخلقية والوعي بها فيما ذكره المصري ومحمد (٢٠١٣م، ص١٩٧) كالآتي:

أ- تعلمنا الوعي الفكري الدائم فيصبح الإنسان منطقياً واعياً في كل أمور حياته لا يقوم بعمل إلا ضمن خطة ووعي وتفكير.

ب- التربية على الارتباط بالجماعة المسلمة والحياة الشورية والتعاون والمساواة والعدل.

ج- التربية على العزة والكرامة وإحياء الضمير.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

د- التزود بشحنات متتالية من القوة المستمدة من الله ثم الثقة بالنفس .

ومن خلال ذلك يتضح أهمية دور العبادات في تنمية القيم الخلقية، وأنه لابد أن تحرص المعلمة على القيام بتطبيقات تربوية عملية للعبادات داخل البيئة المدرسية، كأداء الصلاة مع التلميذات في المصلى المدرسي، ووضع صندوق التبرع للفقراء ويُدار بسرية من قبل إدارة المدرسة وغيرها من التطبيقات التربوية التي لها الأثر في تنمية القيم الخلقية لدى التلميذات، فالمؤسسة الناجحة هي التي تحسن توظيف هذه العبادات لتنمية القيم الخلقية وتعزيزها أو حذفها والتغيير منها.

٢- القدوة:

تؤدي القدوة الصالحة دوراً كبيراً في تنمية القيم الخلقية والوعي بها، فتمسك الطفل بالمبادئ والقيم الخلقية إنما يتم بنجاح إذا كان الجو المحيط به يتمسك بتلك المبادئ والقيم ويشجعه على معرفتها والوعي بها وامتثالها .

وتعني القدوة هنا أن يكون المربي أو الداعي مثالاً يُحتذى به في أفعاله وتصرفاته، وقد أشار القرآن الكريم بهذه الوسيلة، في قوله تعالى: ﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً** ﴾ [الأحزاب، الآية، ٢١]، وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا يزال قدوة للمسلمين جميعا، فقد كان علية الصلاة والسلام الترجمة العقلية والفعلية لتعاليم السماء والمنفذ الأول للآداب بما أتاه الله من الكمالات الإنسانية في كل شيء، في ملبسه، ومسكنه، ومطعمه، ومشربه، وفي خلقه وسلوكه، و في كل نواحي الحياة وأمورها، وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يتأسون به، وقد استطاعوا من خلال إقتدائهم برسول الهدى صلى الله عليه وسلم أن يبنوا قيمهم وسلوكياتهم، والقدوة الحسنة التي يحققها الداعي بسيرته الطيبة في الحقيقة دعوة عملية للإسلام بكل ما يحمله من مبادئ وقيم تدعو إلى الخير وتحث على الفضيلة (الهاشم، ٢٠٠٤م، ص٣٩؛ عزت،٢٠١٤م، ص٩٠). ويماثل أسلوب القدوة أسلوب النمذجة أو المحاكاة، ويعتمد هذا الأسلوب على تغيير الأداء نتيجة ملاحظة السلوك الذي يقوم به شخص آخر(الحازمي،٢٠٠١م، ص٣٧٨).

وفي ضوء ذلك تتضح أهمية القدوة في تكوين القيم الخلقية وأنه لابد للتلميذة من قدوة في أسرتها ومدرستها لكي تتشرب المبادئ الإسلامية، فمن خلال الأهداف التعليمية والتربوية والمنهج

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والمعلم والوسيلة، ثم القدوة تنهج التلميذة منهجا رفيعا، وإلا فكيف تتعلم التلميذة ممن تراها كاسية عارية؟! وكيف تتعلم من معلمة إذا غضبت شتمت وتلفظت بقبيح الكلام ؟! بل كيف تتعلم وماذا تتعلم من معلمة مهملة مضيعة للوقت مكثرة من الكلام فيما لا ينفع، وتشاهد التلميذة كل يوم مظاهر الانحراف في سلوكها؟!، وبناء على ما ذُكِر فإن من أول خطوات إصلاح قطاع التربية تطهير القطاع من أمثال من وصفت لا تسليمهم مقاليد الأمور وتكليفهم بالإصلاح وإعطاء الحلول.

٣- الحوار والإقناع الفكري:

يُعد أسلوب الحوار الصريح من أهم الأساليب التربوية في بناء القيم الخلقية والوعي بها لدى المتعلمين، فالتلميذ لا يُقدم على فعل ما هو مطلوب منه إلا إذا اقتنع اقتناعا تاما بأهميته، فالنفس البشرية لها ميل إلى الاستجابة إذا اقتنعت، والقرآن الكريم يحث على إقناع الناس بما ينبغي أن يتخذوه سلوكا لهم يقول تعالى ﴿ **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ** ﴾ [النحل، الآية، ١٢٥]، وحتى نصل إلى إقناع التلميذ فلابد أن نستخدم معه الحوار الهادئ البناء الذي يؤكد له بأن ما سيفعله خيراً له في الدنيا والآخرة (أحمد ،٢٠١٠م، ص٣٥٦)، وذكر كل من راشد (٢٠٠٢م، ص ٤٣)، وكمال (٢٠٠٥م، ص١٦) أن أسلوب الحوار والمناقشة ذو أهمية لأنه يتحدى عقول السامعين وأفكارهم بأمور جديدة أو غامضة، وذلك بطرح الأسئلة ومناقشة الإجابات ووجهات النظر؛ لإثارة انتباه التلاميذ وتحريك قدراتهم العقلية وإكسابهم المعلومات والاتجاهات والقيم في قالب مقنع ومناسب.

ويتمثل دور الحوار والإقناع الفكري في تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى المتعلمين فيما ذكره كل من النحلاوي (٢٠٠٧م، ص٢٢٦)، والشنقيطي (٢٠٠٨م، ص٩٩) فيما يلي :

أ- إشعار المتعلمين بمكانتهم الرفيعة ودورهم الكبير عن طريق الحوار المفيد.

ب- يربي الحوار الصريح والإقناع الفكري على الوعي بالقيم وتحري الصدق والصواب والرغبة في استخدام الحجة الدامغة وهذا ما يجب تنميته عند المتعلمين.

ج- يربي عن طريق الإيحاء كراهية الباطل والأفكار الشركية والإلحادية، فهو مناسب لتحصين المتعلمين من الأفكار والقيم الهدامة والآراء الضالة والسلوك المنحرف خاصة في هذا العصر .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

د- يربي العقل على التفكير السليم في الحقائق والقيم الخلقية بأسلوب صحيح.

هـ- تنمية قدراتهم واستعداداتهم، وتهذيب مشاعرهم النفسية وتربية عواطفهم الوجدانية بشكل سليم وطريقة جيدة.

و- تنمية وتشجيع الاتجاهات والأفكار والميول والرغبات والمعايير والقيم الايجابية لديهم والقضاء على السلبية منها .

وفي ضوء ذلك يمكن للمعلمة تعليم التلميذات القيم الخلقية من خلال طرح الأسئلة بعد تحضيرها مسبقا بطريقة مبسطة وسهلة دون أن تشعر التلميذة بأنها مفروضة عليها، وتبادل الحوار للإجابة عنها، والوعي بما توصلت إليه من نتائج وتبنيها، وهذا الأسلوب أثبت في النفوس؛ لأن التلميذة توظف أكثر من حاسة لكي تفهم أبعاد القيم الخلقية وغاياتها، كما يثري أسلوب الحوار والإقناع الفكري التلميذات بأفكار تطرح أمامهن بالحجج والبراهين، وهذا ما يكسبهن الوعي التام بالقيمة الخلقية والقدرة على مواجهة المواقف الخلقية المختلفة نتيجة لهذا الوعي الخلقي.

٤- الموعظة والعبرة:

يؤكد علماء التربية أن للنفس البشرية استعدادا فطريا للتأثر بما يلقى إليها من الرشد والنصح، ثم أن أسلوب الموعظة والعبرة التربوي لازم في إصلاح الأخلاق وتهذيبها؛ لأن في النفوس دوافع فطرية في حاجة دائمة للتوجيه والموعظة الحسنة، ونظراً لما لهذا الأسلوب من أهمية فقد ملئ القرآن به، بل يمكن القول أن القرآن الكريم يتخذ أسلوب الموعظة أساساً لمنهج الدعوة والتربية وطريقا للوصول إلى إصلاح الأفراد والجماعات، قال تعالى ﴿ **ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ** ﴾ [النحل، الآية، ١٢٥]، ولم يكن المربي الأول صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم يغيب عنه هذا الأمر أو يهمله فقد كان كما وصفه أحد أصحابه واعظاً بليغاً فقد قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السآمة علينا" [البخاري، ٢٠١٢م، ص٢١١، رقم الحديث،٧٨]، وعندما يكون أسلوب الواعظ بليغاً مفعماً بالعبر زاخراً بالأمثلة والقصص فإنه يُحدث تأثيراً في النفس ويعمل على الاقتناع بالسلوك الفاضل، وغرس القيم الخلقية المستهدفة، وقد يحدث العكس عندما تكون الموعظة ثقيلة على النفس وتعتمد على اللفظ المجرد والشرح الجاف فعندئذ تحصل النفرة من

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القيمة المراد تنميتها (الحازمي، ٢٠٠١م، ص٤٠٠ ؛ المصري ومحمد،٢٠١٣م، ص١٨٣-١٨٤).

ولكي تؤدي الموعظة والعبرة هدفها في تنمية القيم الخلقية والوعي بها، أكد الشنقيطي (٢٠٠٨، ص١١٣) ، أنه لابد من مراعاة ما يلي:

أ- أن يتحلى المربي باللين في توجيهه وإرشاده للآخرين.

ب- أن يبتعد عن الغلظة والعنف في نصحه وإرشاده.

ج- أن يخاطب الناس على قدر عقولهم، وأن لا يحدثهم بما يصعب فهمه واستيعابه.

د- مراعاة التدرج في الموعظة والعبرة.

هـ- اختيار الوقت المناسب للموعظة والعبرة، لأن ذلك أدعى لتقبلها من السامعين.

و- عدم الإكثار من الموعظة لئلا تملها النفوس .

ومن خلال ذلك يتضح أن عملية التوجيه والإرشاد والوعظ بالمدارس تعتبر من الأساليب التي لا غنى عنها لتكوين القيم الخلقية خاصة بالمرحلة الابتدائية لأنها مرحلة الأساسيات في تكوين المعتقدات والاتجاهات والقيم ومرحلة النمو السريع، لذلك لابد لمعلمة التربية الإسلامية من تفعيل هذا الأسلوب البليغ أثناء تنمية القيم الخلقية والاستدلال من مواقف السيرة النبوية في تعزيز الموعظة وأخذ العبرة منها لتكون أكثر تأثيراً في التلميذات.

٥- القصة:

تؤدي القصص في التربية الإسلامية وظيفة تربوية لا يحققها لون آخر من ألوان الأداء اللغوي، ذلك لأن القصة تثير الانتباه وتوقظ المشاعر وتوجه العقل وتحقق الوعي بالهدف التربوي المنشود، وتجعل القارئ والسامع كأنهما يعيشان مع أبطال القصة فيوازنان بينهم وبين أنفسهم فيوافقانهم أو يستنكران ما فعلوه، وهذا ما يكون له أثر في تعديل السلوك وتنمية القيم الخلقية والوعي بها وتجديد العزيمة بحسب مقتضى القصة وخاتمتها والعبرة منها، ولقد احتوى القرآن الكريم على كثير من القصص التي تُرسخ قيماً عقلية في نفوس متلقيها قال تعالى﴿ **لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ** ﴾ [يوسف، الآية، ١١١]، ومن أمثلتها قيمة العدل في قصة شعيب في قوله تعالى:﴿ **أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ** ﴾ [الشعراء، الآية، ١٨١]، وقيمة الصبر في قصة موسى في قوله تعالى: ﴿ **سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ** ﴾ [الكهف، الآية، ٦٩]، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعمل على غرس القيم الخلقية في نفوس

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مُربيهِ باستخدام القصة كوسيلة تربوية للوصول إلى الأخلاق المنشودة، وحوت السيرة النبوية كثيرا من القصص الواقعية الصحيحة التي كان ولا تزال لها الأثر الكبير في نفوس من يقرأها (الشنقيطي،٢٠٠٨م، ص١١٤؛ بالعبيد، ٢٠١٥م، ص٣).

وتتجلى مميزات القصة التربوية في تنمية القيم الخلقية والوعي بها وخاصة القصة القرآنية والنبوية فيما ذكره الشربيني والطنطاوي (٢٠٠١م، ص ٢٦٧)، وأحمد (٢٠١٠م، ص٣٢٩-٣٤٢) كالآتي:

أ- تتعامل القصة القرآنية والنبوية مع النفس البشرية في واقعيتها الكاملة، متمثلة في ذكر أهم النماذج التي يريد القرآن إبرازها للكائن البشري، ويوجه الاهتمام إلى كل نموذج بحسب أهميته، فيعرض عرضا صادقا يليق بالمقام ويحقق الهدف القيمي من عرضه.

ب- تشد القارئ، وتوقظ انتباهه ووعيه، دون توان أو تراخي، فتجعله دائم التأمل في معانيها والتتبع لمواقفها وقيمها، والتأثر بشخصياتها وموضوعها حتى آخر كلمة.

ج- تربي العواطف الربانية وذلك عن طريق إثارة الانفعالات كالخوف والترقب، وكالرضا والارتياح والحب، ثم توجه هذه الانفعالات حتى تلتقي عند نتيجة واحدة هي النتيجة التي تنتهي إليها القصة وترسم قيمة خلقية منشودة.

د- تمتاز القصة بالإقناع الفكري بموضوع القصة عن طريق الإيحاء والاستهواء والتقمص والتفكير والتأمل، كل هذه العوامل تتضافر ويؤيدها التكرار مرة بعد مرة وتسعى إلى تكوين السلوك الخلقي المستقيم .

ومن خلال ذلك يتضح دور القصص في تنمية الوعي بالقيم الخلقية، لذلك على المعلمة أن تُحسن اختيار القصص الهادفة ومدى مناسبتها لسن التلميذات وعرضها بأسلوب مشوق من أجل إكساب التلميذات السلوك الخلقي المرغوب فيه أو تعديله، كما يستوجب على المعلمة أن توجه تلميذاتها نحو اقتناء القصص الهادفة الدينية والخلقية التي تروي الأحداث التاريخية والبطولات التي تعبر عن الفضائل والقيم الخلقية النبيلة، وتحذرهن من اقتناء القصص والمجلات الرديئة والماجنة، كما يجب على أصحاب الأقلام الأدبية ومن يروون القصص أن يتحروا الصدق في القول والرواية حتى تكون عامل بناء لا عامل هدم لقيم أبنائنا وبناتنا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٦- ضرب الأمثال:

تُظهر الأمثال المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الناس فيقبله العقل ويعيَه؛ وذلك لأن المعاني المعقولة لا تستقر في الذهن إلا إذا صيغت في صورة حية قريبة الفهم، وتكشف الأمثال عن الغائب في معرض الحاضر، وتجمع الأمثال المعنى الرائع في عبارة موجزة، و تؤدي دورا هاما وبالغا في التأثير على العواطف، وفي التأثير على السلوك الإنساني، وغرس القيم الخلقية الإسلامية في نفس المسلم إذا استخدمت بحكمة، وفي الظروف المناسبة، ولذلك أهتم القران الكريم بضرب الأمثال كما في قوله تعالى:﴿ **وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ** ﴾ [الحشر، الآية، ٢١]، والمتأمل في السيرة النبوية يجد أن النبي عليه الصلاة والسلام استخدم الأمثال في ترسيخ القيم الخلقية، وذلك لما لها من تأثير على النفوس، وسرعة وصول المعنى المطلوب في نفس السامع، والتصاق المعنى بمشهد محسوس فيظل راسخا في ذهن وقلب المستمع (الشنقيطي،٢٠٠٨م، ص١٢٥؛ ابن حميد وملوح،٢٠١٠م، ص١٤١)، فيرى الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة نائما على الحصير وقد أثر في جنبه فيقول "مالي وللدنيا ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها" [الترمذي، ١٩٥٧م، ص٥٨٨، رقم الحديث،٢٣٧٧].

ومن خلال ذلك يمكن للمعلمة أن تستخدم هذا الأسلوب في ترغيب التلميذات في القيم الخلقية كالأمانة، والوفاء، والصدق، والاحترام، والكرم، والإحسان، والرحمة، وصلة الرحم وغيرها، وذلك عن طريق ضرب الأمثلة التي تعززها، وتقنعهن بأهميتها وبيان الأثر الذي تتركه عند الالتزام بها، وكذلك استخدام هذا الأسلوب للتنفير من السلوكيات السلبية، كالكذب والغيبة والنميمة وغيرها، سواء كانت هذه الأمثلة من الكتاب أو السنة أو القصص التربوية أو من المواقف والأحداث الواقعية على أن تتحرى فيها الصدق ومدى مناسبتها لمستوى إدراك التلميذات.

٧- أسلوب الترغيب والترهيب(الثواب والعقاب):

إن الأصل في تربية الطفل وتوجيه سلوكه نحو القيم الخلقية الفاضلة هو التشجيع على الأعمال الصالحة والتوعية بأهميتها حتى تثبت في ضميره، والتشجيع قد يأخذ طابعا معنويا كالمدح والثناء، أو طابعا ماديا كتقديم الهدايا والمعززات المادية.

واستخدم الإسلام من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية أسلوب الترغيب والترهيب لتحقيق كمال الإنسان وسلامته، فالترغيب حمل على فعل واعتقاد الخير كما في قول الله تعالى:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

﴿ **مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا** ﴾ [الأنعام، الآية، ١٦٠]، والترهيب تخويف لأجل ترك فعل أو اعتقاد الشر كما في قوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** ﴾ [التحريم، الآية، ٦]، لذا فقد ربط الإسلام بينهما برباط وثيق وجعلهما خطين متوازيين في تربية النفس الإنسانية على القيم الخلقية والمبادئ السليمة (المصري ومحمد،٢٠١٣م، ص٢٠٠).

والإثابة لها تأثير في النفس حيث يشعر المتعلم بالأمن والرضا وقبول سلوكه وتصرفاته، ولكن النفوس مختلفة بعضها يجدي معه أسلوب الثواب والترغيب ولأساليب السابقة الذكر كالقدوة، والحوار، والموعظة، والقصة، وغيرها وبعضها لا يستجيب لهذه الأساليب، وهذا يتطلب من المربين في المدرسة وبخاصة المعلم استخدام العقاب كآخر أسلوب يلجأ إليه بعد استخدام الأساليب الإيجابية السابقة (عقل،٢٠٠٦م، ص١١٢)، ولكن لابد لأسلوب الثواب والعقاب من ضوابط وشروط تحكمه لتنمية القيم الخلقية والوعي بها ذكرها العتيبي (٢٠٠١م، ص٥٠) فيما يلي:

أ- يجب أن تتناسب المكافأة أو العقوبة مع عمر المتعلم.

ب- يجب أن تقدم المكافأة على فترات لتطيل عند المتعلم مدة الشعور بالرضا أو ما يسميه التربويون تعزيز السلوك الحسن، أما العقاب فيكون مرة واحدة ليكون مؤثرا وكي لا يتعود المتعلم على العقاب فيفقد تأثيره فيه.

ج- لا يجب التزام نوع واحد من المكافآت أو الثواب، لأنها تفقد قيمتها عند المتعلم.

د- يجب أن يعرف المتعلم جيدا لماذا يُكافئ أو لماذا يُعاقب وعند العقاب يجب شرح الفعل السليم الذي لو سلكه لم يعاقب عليه.

هـ- يجب التدرج في المكافآت والعقوبات من المحسوسة في السنوات الأولى إلى المكافآت والعقوبات المعنوية في السنوات المتوسطة والمتأخرة من عمر المتعلم.

و- لا تعاقب في حالة الغضب لأنك عندما تعاقب تربي ولا تنتقم، والمربي يجب أن يكون واعيا لما يفعله.

تأسيسا على ما سبق ينبغي للمعلمة أن تكون ملمة وواعية بكيفية ووقت استخدام الثواب والعقاب ضمن ضوابطه وشروطه بما يتفق مع طبيعة تلميذات المرحلة الابتدائية وخصائصهن، ومراعاة الفروق الفردية، والتدرج في استخدام هذا الأسلوب إلى أن يصل إلى العقاب الفعلي إذا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لم يسفر أسلوب الثواب عن أي نتيجة في تعديل سلوك التلميذات وتصحيحه، كما ينبغي على المعلمة إن تحاول قدر المستطاع إقناع التلميذة بالسلوك الحسن عن طريق بيان أثره الحسن والسيئ، ومن هنا يتعدل السلوك بدافع خلقي ورغبه ذاتية بعيده عن القسر والإجبار وهذا يشكل بعدا إيجابيا في بناء أخلاق التلميذات وهذا هو الهدف من الدراسة الحالية وهو تنمية القيم عن طريق الوعي بها.

٨- التربية بإحياء الضمير (الوعي):

التربية بإحياء الضمير ومراقبة الله تعالى وتقواه تجعل من الفرد ذا قلب وجل يخاف عذاب الله ويرجو رحمته فلا يقترب من فعل القبيح الذي نهى عنه إلا غفلةً او نسياناً، وإذا ما وقع في حرام أو شبهه أسرع إلى الله بالتوبة.

وإحياء الضمير هو الوعي وأن يجعل المربي الله رقيباً عليه وأن يكون تقوى الله نبراساً لأعماله ومشاعره وأحاسيسه، وقد أهتم القرآن الكريم بهذه الحقيقة في أكثر من موضعا مؤكدا دور الوعي وتقوى الله في إحياء الضمير وتنمية القيم الخلقية قال تعالى: ﴿ **إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلا تَتَّقُونَ** ﴾ [الشعراء، الآية، ١٦]، ففي هذه الآية اختصر القرآن الدعوة كلها في كلمة واحدة هي تقوى الله التي تعني أن يكون الضمير حيا في مشاعرهم واعتقاداتهم وسلوكهم (أحمد،٢٠١٠م، ص٣٥٦).

ويذكر كل من سلوت (٢٠٠٥م، ص٦٧)، والمصري ومحمد (٢٠١٣م، ص١٩٨- ١٩٩) إن إحياء الضمير يجعل الإنسان يقظاً، وإيمانه متصلاً، وهو قضاء على الغفلة وأدوائها، أما إذا مات ضمير الإنسان فهذا اكبر دليل على موت الإيمان وهو ما أشار إليه الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر شاربها وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن، ولا ينهب نهبة يرفع الناس إليه أبصارهم وهو مؤمن" [البخاري، ٢٠١٢م، ص٤٢٤، رقم الحديث،٥٥٧٨]، وذلك لأن مرتكب هذه النواهي ميت الضمير، كما أيقظ الرسول صلى الله عليه وسلم ضمائر أصحابه بتوجيهاته وتعليماته النبوية، فكان ضميرهم هو حاكمهم وسلطانهم، وقاضيهم ، فإن غاب عنهم العسكري كان ضميرهم حاكما ومحكما، ولعل هذا ما يفسر كيف أن القاضي في المجتمع الإسلامي الأول يجلس الشهر والشهرين لا تمر عليه قضية واحدة، ولعل قوة حياة ضمائر ذلك الجيل هي التي دفعتهم إلى أن يمثلوا بين يدي الرسول علية السلام طالبين منه أن يطهرهم من آثار الذنوب التي اقترفوها، وقد يتخيل بعض الناس أن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مثل هذه المثل الحية الواقعية التي حدثت في زمن النبوة هي مجرد أساطير وخيالات ولا يصدق أن القيم التي ربى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وأحيا بها ضمائرهم هي التي أنتجت تلك النماذج الفريدة.

ومن خلال ذلك يتضح أهمية توعية الضمير في الالتزام بالقيم الخلقية، وعلى المعلمة توعية ضمائر وعقول التلميذات بأهمية القيم الخلقية ودورها في توجيه الحياة والآثار والعواقب المترتبة على مخالفتها، وذلك باستخدام عدة وسائل وطرق كالقصة، والموعظة، والحوار، والقدوة، والتدريس وفق استراتيجيات فعالة.

٩- التربية بالأحداث الجارية:

الحياة أحداث ومواقف تربي أصحابها وتؤثر فيهم، لأن كل حدث يكمن فيه درس وعبرة ينبغي أن نعيها وندركها، ويخرج من هذه المواقف والأحداث رجال قادرون على تحمل المسؤولية، ملتزمون بقيم هذا الدين ومبادئه، وأننا نتعرض في حياتنا اليومية لكثير من الأحداث التي يمكن استغلالها والاستفادة منها في غرس الكثير من المعاني والقيم الخلقية في نفوس أبنائنا، فالمربي الناجح يمتلك القدرة على حسن استغلال الحدث وتوجيهه توجيهاً مناسباً لغرس القيم الخلقية في نفوس المتعلمين، فالمتعلم يكتسب مفاهيم وقعت تحت حاستي السمع والبصر، وهذه هي درجة الوعي واليقين التي هي أعلى مستويات تكوين القيم، فالكلمة تفعل في النفس وقت الحدث مالا تفعله في غيرها من الأوقات، ولذلك كان المؤثرون دوما من المربين والمثقفين يتميزون بالحضور الدائم والواعي وقت الحدث (المزين، ٢٠٠٩م، ص٢٩-٣٤).

ويتضح في آيات القرآن الكريم أن الله تعالى لفت أنظار الناس إلى الاستفادة من الأحداث الجارية، فيعرض القرآن مواقف كثيرة لأقوام كذبوا رسلهم وأقوام أهلكهم الله ثم يقول تعالى ﴿ **إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ** ﴾ [الشعراء، الآية، ٨]، واشتملت السيرة النبوية على الكثير من المواقف التي ظهر من خلالها استثمار الرسول عليه الصلاة والسلام للحدث كوسيلة من وسائل غرس القيم وتنميتها في نفوس أصحابه ومن يأتي بعدهم (أحمد، ٢٠١٠م، ص٣٧٠-٣٧٤).

وفي ضوء ذلك تتضح أهمية تفعيل المواقف التربوية التي تمر بها التلميذة في حياتها اليومية، والأحداث الجارية في العالم وربطها بالدرس واستثمارها في تنمية الوعي بأهمية القيم الخلقية، وأخذ العبرة والعظة منها في المواقف المستقبلية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٠- التربية بالممارسة العملية:

يشترط القرآن أن يكون العمل قرينا للعلم، إذ أن تكوين أخلاق الإنسان وبناء علاقاته الاجتماعية لا تقوم بالوعظ وحده، بل تحتاج إلى أفعال يمارسها الإنسان لتتكون أخلاقه عملياً، وتعد الممارسة من أهم الأساليب وأقواها في بناء القيم الخلقية وتنميتها لدى المتعلمين، وهي الأساس الذي تقوم عليه التربية في بناء القيم، فمن خلال الممارسة يتحول النظري المعرفي إلى تطبيقي في الحياة.

والممارسة العملية المتكررة تعمل على ترسيخ نتائج التعليم، فإذا كانت الممارسة ضرورة لكل أنواع التعلم فهي أشد ضرورة بالنسبة لتعلم المهارات والعادات والاتجاهات والقيم الخلقية (أحمد، ٢٠١٠م، ص ٣٦٠-٣٦١) وبالتالي تصبح سلوكاً ممارساً ودائماً في مواقف الحياة المختلفة.

والممارسة تكسب النفس الإنسانية العادة السلوكية طال الزمن أو قصر، والعادة تتغلغل في النفس وتجعلها أمر محببا، وحين تتمكن من النفس تكون بمثابة الخلق الفطري، وفي هذا الشأن ذكر عقل (٢٠٠٦م، ص٢٠٣) " أن ممارسة الفرد لسلوك ما يكون مدعاة للثبات" .

ويذكر حجر(٢٠٠٣م، ص٢٦١) "أننا بحاجة إلى ربط القيم الإسلامية بالممارسة العملية، فيتعلم التلميذ القيمة من خلال جوانبها المعرفية ثم يقوم بتطبيقها عملياً، فيجب على المعلمين تهيئة المدارس بحيث تصبح بيئة اجتماعية يحيا فيها المتعلمين حياة نشطة عاملة، ويُدربون أثناء هذه الحياة بطرق مباشرة أو غير مباشرة على غرس القيم الخلقية الكريمة في نفوسهم وتنميتها ".

ومن خلال ذلك تتضح الأهمية القصوى للممارسة العملية للقيم الخلقية وهو الهدف الحقيقي الذي تسعى إليه الدراسة الحالية من خلال تنمية جميع جوانب ومكونات القيم الخلقية المعرفية والوجدانية وصولا الى الأهداف المهارية، ويمكن للمعلمة تنمية الممارسة العملية للقيم الخلقية من خلال تهيئة المواقف التربوية التي تشارك فيها التلميذة، واقتراح بعض التطبيقات القيمية من واقع حياة التلميذة عند دراسة القيم الخلقية .

١١- استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة:

تتعدد إستراتيجيات تنمية القيم الخلقية والوعي بها، كإستراتيجية توضيح القيم، وتحليل القيم، والنمو الخلقي، والاستدلال القيمي، والتعلم التعاوني، والتصوير الدرامي، واتخاذ القرار، والعصف الذهني وغيرها، وفيما يلي توضيح لبعض منها:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أ- إستراتيجية توضيح القيم:

هي إحدى الإستراتيجيات التي تقوم على أساس عملية اتخاذ القرار، وتستخدم لاستيضاح المشكلات القيمية داخل الأفراد، ومن ثم لابد من تشجيع التلميذ على أن يستوضح ما بداخله، حيث يقوم باختيار حلول من بين عدة بدائل، وتقود هذه العملية التلاميذ إلى تحديد وتوضيح قيمهم الشخصية، ويعد دور المعلم حساساً ومهماً لنجاح هذا الأسلوب حيث يتوجب عليه أن يساعد التلاميذ في توضيح قيمهم، دون التعدي على حقوق الآخرين في الخصوصية والسرية، وتتكون هذه الإستراتيجية من عدة خطوات تتمثل في: الاختيار بحرية بين البدائل المتاحة بعد النظر في العواقب التي تتبع كل بديل، والتقدير والاعتزاز لهذه القيمة، والعمل بها، وتكرارها وممارستها، وتحوي هذه الإستراتيجية مجموعة من الأنشطة التي تسهم في توضيح القيم لدى التلاميذ منها لعب الأدوار، والقصة التي تدور حول مشكلة، والمقابلة العلنية (عريان،٢٠٠٩م، ص٢٠٥).

ب- إستراتيجية النمو الخلقي:

يعرف النمو الخلقي بأنه جملة التغيرات النوعية التي تطرأ على الأحكام الخلقية للفرد أثناء فترة نموه، وتؤكد هذه الإستراتيجية أن التلاميذ بإمكانهم تعزيز قدرات تفكيرهم الأخلاقي عن طريق المناقشات المدارة بشكل عقلاني، فيتم نقل التلاميذ عبر المراحل المختلفة للتفكير الأخلاقي، حيث يستطيع التلاميذ تحقيق هذا التقدم الصاعد من خلال النضج والوعي والممارسة العقلية للمشكلات الأخلاقية، ويلزم المعلم أن يعرض المواقف التي تتضمن صراعات خلقية ويسمح بحوار هادئ بينه وبين تلاميذه، وأن يكون مخططا ومستعدا للتعامل مع المتغيرات أثناء الحوار (العساف، ٢٠١٠م، ص٤٤٧).

ج- إستراتيجية تحليل القيم:

هي تتابعات تدريسية منظمة تهدف إلى تحليل القيم من خلال عرض السؤال القيمي بشكل دقيق وعدم الاعتماد على موقف أو تأييد رأي ثم تبرير ذلك الرأي لمزيد من التحليل، وتقوم على أساس الوعي والمنطق والتفكير التأملي، واستخدام أساليب الاستقصاء وحل المشكلات، وتشجيع التلاميذ على تقويم الدليل بدلا من قبول حكم او قيمة موجودة أصلا، ويجب على التلاميذ الذين

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يتبعون هذه الإستراتيجية أن يستخدموا التفكير العقلاني بدلا من مشاعرهم في الدفاع عن أفكارهم وقيمهم، وان يفهموا النتائج والصراعات التي قد تنشأ بين قيمتين، ويفهموا الأسباب التي تكمن وراء خيارات قيمية معينة (أبو شاهين، ٢٠١١م، ص٢٢).

د- الاستدلال القيمي:

يحث الاستدلال القيمي على مساعدة المتعلمين على طرح قضايا تحوي العديد من القيم الخلقية وإثارة اهتمامهم نحوها، وحثهم على التفكير الناقد للوصول للموضوعية التي تقود إلى تبني القيم الجديدة عن قناعة وفهم واستيعاب لأبعادها على مستوى الفرد أو المجتمع، وتعتمد على مجموعة من المهارات والعمليات العقلية التي تجعل التلاميذ يراجعون ويحاكمون قيمهم الخاصة، ويكون دور المعلم فيها إرشادياً وتوجيهياً، ولكنه لا يوجه التلاميذ لقيم محددة بل يزيد خبرتهم ومعرفتهم بالقواعد العقلية والمنطقية التي من خلالها يستطيعون الحكم على قيمهم وتقويمها (الجلاد، ٢٠١٣م، ص١٨٤).

١٢- استخدام نظريات التعلم:

حاول العديد من الباحثين استخدام نظريات التعلم لتحسين وتنمية الوعي بالقيم الخلقية لدى المتعلمين، ومن هذه الوسائل والاستراتيجيات المستخدمة في مجال التربية الخلقية: التعلم بالملاحظة، وتقليد النموذج، والتعزيز السالب والموجب، والاشتراط والاقتران، والتعميم، وفيما يلي توضيح لهذه النظريات:

أ- التعلم بالملاحظة وتقليد النموذج:

حيث يفترض أصحاب نظريات التعلم الاجتماعي أن عملية الاكتساب الأولى لهذا الوعي تتم عن طريق الملاحظة والتقليد، فالطفل يفعل ما يرى غيره يفعله على ألا يؤدي هذا التقليد إلى عقاب، أما بالنسبة للنماذج التي يتم تقليدها فليس هناك تحديد لنوعيتها، فقد يكونوا أشخاصا حقيقيين (مثل شخصية الوالدين أو الأقران وغيرهما)، أو نماذج غير حقيقية (مثل شخصية سوبرمان أو أمثلة أخرى من اللعب التخيلي)، وقد يصل التقليد إلى مرحلة التقمص، وقد أثبتت الدراسات أنه لا فارق بين الشخصية الحقيقية والشخصيات الخرافية عند الأطفال الصغار (Blasi , 2000,p. 2).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ب- التعزيز السالب والموجب:

حيث يرى علماء منحى التعلم أن الضوابط المختلفة للوعي تنشأ من خبرات التعلم الماضية التي عوقب فيها الفرد على سلوك غير خلقي كالغش مثلا (أبو حطب ،٢٠٠٣م، ص١٥٧)، وأن الاستجابات الاجتماعية تكتسب من خلال طريقة وسائل التعزيز المتنوع بين النموذج والطفل، ويقوم التعزيز بدور هام في كف الوعي غير المرغوب وتدعيم الوعي المرغوب، وذلك عن طريق ما تقدمه وسائط التطبيع الاجتماعي من أنواع الإثابة والعقاب التي تختلف باختلاف الموقف (Blasi , 2000,p.3).

ج- الاشتراط أو الاقتران:

يمكن تعلم الكثير من السلوكيات والوعي بها عن طريق إحداث عملية اقتران بين مثيرات شرطية وأخرى غير شرطية، حيث يساعد الاشتراط في تكوين الضمير.

د- التعميم:

ويقصد أصحاب نظريات التعلم بالتعميم أن الطفل يكتسب القدرة على تعميم الاستجابات التي تعلمها عن طريق النموذج والتعميم على مواقف أخرى، وذلك لتشابه أو تماثل أو تقارب المثيرات في كلا النوعين من المواقف، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن الأفراد قد عمموا تعليمهم على مثيرات قد تكون مشابهة ولكنها ليست مطابقة لما شاهدوه، وكانت استجاباتهم مطابقة لاستجابة النموذج مما يعتبر مؤشرا لاحتمال التعميم (عيسى،٢٠٠٣م، ص١٧١).

ومن خلال ما سبق تتضح أهمية وضرورة التنوع والتكامل في طرق التدريس والأنشطة التعليمية مما يتيح للتلميذة فرص أكبر للمشاركة والتفاعل مع محتوى الدرس، وذلك عن طريق الربط بين القيمة المستهدفة وواقع التلميذات اليومي واعتماد أسلوب القدوة، والقصص الواردة في السيرة النبوية وأخذ العبرة والعظة منها، وإدارة حلقات للنقاش والحوار حول القيمة الخلقية، وضرب الأمثلة المقربة لها، وتوضيح القيم وتحليلها والاستدلال عليها، إذ لا ينبغي للمعلمة أن تركز في مجال تدريس المفاهيم والقيم الخلقية والوعي بها على التحليل النظري للنصوص بقصد بناء المعرفة فقط وإنما ينبغي أن تتحول هذه المعرفة الى سلوك عملي يتجسد في مواقف الحياة اليومية، وكل ذلك يساعد في توعية الضمير لدى التلميذات بأهمية القيم الخلقية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كما يتضح مما سبق عرضة لأساليب وإستراتيجيات تنمية القيم الخلقية والوعي بها يمكن استخلاص بعض التطبيقات التربوية التي تسهم في تنمية القيم الخلقية والوعي بها، ومن ذلك:

- مراعاة السلوك الشخصي المتوافق مع القيم الخلقية باعتبار المعلمة قدوة حسنة للتلميذات.
- السماح للتلميذات بالتعبير عن آرائهن واتجاهاتهن نحو القيم الخلقية، من خلال الحوار والمناقشة ووضع الحلول للمواقف الخلقية المطروحة أثناء الدرس.
- تقديم نماذج من السيرة النبوية، وقصص واقعيه إيجابية توضح نتائج الالتزام بالقيم الخلقية للاقتناع بها.
- الدمج بين استراتيجيات تعلم القيم المختلفة في الموقف الخلقي، كتوضيح القيمة ثم تحليها والاستدلال عليها.
- المقارنة بين أنماط السلوك القيمي الحميد وما يقابله من أشكال السلوك المذموم لزيادة الوعي بالدور الايجابي للقيم الحميدة.
- استخدام مواقف خلقية متعددة البدائل تتعلق بالقيم المستهدفة أثناء تقويم التلميذات واختبارهن.
- استغلال الأحداث الجارية وقضايا المجتمع في طرح القضايا الخلقية وربطها بالقيم المستهدفة، ومناقشة التلميذات حول تلك القضايا ومعالجتها.

وبعد أن استعرضنا بعضاً من أساليب واستراتيجيات تنمية القيم الخلقية والوعي بها يذكر كل من ويل (Wiel,2003,p.8)، وأحمد (٢٠١٠م، ص ٣٧٥) أنه يجب على المعلمة أَن تَعلم بِأن:

أ- طرق تنمية القيم تختلف باختلاف خصائص نمو المتعلمة، فالطريقة التي يمكن أن تنجح من خلالها المعلمة مع تلميذات المرحلة الإبتدائية، قد لا تجدي مع طالبات المرحلة المتوسطة أو الثانوية.

ب- إذا استخدمت المعلمة طريقة لم تجدي ثمارها فعليها استخدام طريقة أخرى.

ج- كلما كانت المعلمة قريبة من التلميذة تعايشها معايشة تربوية كلما كان التأثير واضحا وسريعا.

د- لا بد من مراعاة الظروف البيئية للتلميذة حين ترسيخ القيم فقد توجد معوقات تقف حائلا دون ترسيخ القيم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

هـ- ينبغي أن تكون المعلمة طويلة النفس لا تستعجل النتائج، لأن غرس بعض القيم يحتاج إلى مدة طويلة من الزمن وإلى تنوع كبير في الطرق والوسائل.

و-قد تحتاج المعلمة إلى تعاون مع الجهات والمؤسسات الأخرى كالمصلى والمنزل فلابد من التعاون معها حتى تنجح في غرس القيم.

ز- ألا تستغني المعلمة عن الاطلاع على تجارب الآخرين ممن نجحوا في تربية الأبناء على القيم والاستفادة من خبراتهم.

ح- ينبغي للمعلمة التأكد من تمكن التلميذات من اكتساب القيم الخلقي والوعي بها وذلك من خلال تقويم السلوك الخلقي باستخدام مقاييس القيم .

ومن كل ما سبق يتضح أن المدرسة من أهم المؤسسات التربوية المسئولة عن تعلم القيم الخلقية وتعليمها، وجعلها جزءا لا يتجزأ من السلوك اليومي للمتعلم، حيث يذكر زقاوة (٢٠١٥م، ص٥٢) أن" المدرسة هي المحتضن الأساسي والقانوني لتعليم التلاميذ القيم الخلقية وتدريبهم على مهارات الحياة الأساسية، وخصوصا ما يتعلق بالحقوق والواجبات والعلاقات العامة والخاصة"، ويكون التأثير أقوى كلما كانت الأساليب ناجحة وطرق التدريس سليمة وحديثة، ويقوم بها معلمون ناجحون يعرفون كيف ينمون القيم في نفوس الناشئة، وأن يرتقوا بالمستويات العليا للتفكير، ولا يُكتفى بتلقين المتعلم القيم على أنها معلومات، وأن يستظهرها كما هي بغض النظر عن تأثيرها في شخصيته وسلوكه.

ومن هنا تظهر أهمية استخدام وتطوير استراتيجيات حديثة تسهم في تنمية القيم الخلقية والوعي بها في تدريس التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، وفي ضوء ذلك استخدمت الدراسة الحالية إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة، متمثلة في إستراتجية (K.W.L.H)، حيث تبني التلميذة معرفتها الجديدة من خلال تفاعلها مع مواقف السيرة النبوية وربطها بمفاهيمها السابقة، وتمكينها من إطلاق قدراتها الكامنة، وتوظيف المعلومات والاستفادة منها بشكل تطبيقي في كافة جوانب الحياة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثالثاً- إستراتيجية(K.W.L.H) : مفهومها ومميزاتها، خطواتها ودور المعلم والمتعلم فيها، علاقتها بتنمية القيم الخلقية والوعي بها.

مقدمة:

إن تعقد الحياة المعاصرة وصعوبتها، وتعدد المفاهيم والمصطلحات التي أصبح العالم يتعامل معها صباحًا ومساءً أسهم في زيادة الثورة المعرفية والتقنية، والتي لعب العقل من خلالها أكبر الأدوار في تشكيل المعرفة، مما زاد حاجة المجتمعات وبخاصة دول العالم الثالث إلى العقول المبدعة والمتفوقة عقليًا، ورعايتها من خلال توفير الفرص الملائمة لها، وذلك لمواكبة ركب التقدم العالمي، لذا ظهر مفهوم ما وراء المعرفة (Metacognition) بوضوح في بداية السبعينيات على يد العالم فلافل (Flavell) عام (١٩٧٥م) والذي اشتقه من السياق العام للبحث في عمليات الذاكرة الإنسانية، ليضيف بعدًا جديدًا في مجال علم النفس المعرفي، ويفتح مجالات واسعة للدراسات التجريبية والمناقشات النظرية في موضوعات الذكاء، والتفكير، والاستيعاب، والوعي، ومهارات التعلم، وقد تطور الاهتمام بهذا المفهوم في عقد الثمانينيات والتسعينيات ولا يزال يلقى الكثير من الاهتمام في موضوعات شتى (خليل، ٢٠٠٥م، ص٩٩؛ محمد،٢٠١٠م، ص ٢٣).

ولهذا يعد مفهوم ما وراء المعرفة أحد المصطلحات المشهورة التي دخلت مجال علم النفس التربوي حديثاً، وقد وجدت تعريفات مختلفة لهذا المفهوم نتيجة حداثته، فالتعلم (Learning) ، والمعرفة (Knowledge)، والتفكير(Thinking)، والسيطرة والتحكم (Controling)، كلها مصطلحات يمكن أن تتداخل معاً لتضع بعض التعريفات لما وراء المعرفة.

فقد ذكر فلافل (Flavell,1976) المشار له في (جبيلي،٢٠١٤م، ص ١٢٣) بأن ما وراء المعرفة يشير إلى: " معرفة الفرد بعملياته المعرفية ونواتجه، وعلى المتعلم أن يراقب استخدامه لعمليات التفكير مراقبة نشطة، وأن ينظمها وفقاً لأهدافه المعرفية ".

وعرف ماتلن (Matlin,2005,p.190) ما وراء المعرفة بأنها: "معرفتك عن عملياتك المعرفية، ووعيك وتحكمك في عملياتك المعرفية ".

كما عرفها الحلواني وداشتي وعبدالله (Al-Hilawani, Dashti& Abdullah,2008,p189) بأنها: " قدرة الفرد على بناء المعرفة، وتشمل التفكير ومهارات حل المشكلات من أجل التوصل إلى فهم الموقف" .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وعرف كل من إسماعيل (٢٠١١م، ص٢٢٤)، والفلمباني (٢٠١١م، ص١٧) ما وراء المعرفة بأنها: معرفة الفرد ووعيه بالعمليات التي يقوم بها، والخطط التي يضعها عند أدائه مهمة ما، ومراقبة الذات وتقييمها أثناء تنفيذ هذه الخطط، وتقييم الاستراتيجيات التي اتبعها أثناء تنفيذه للمهمة، ووضع استراتيجيات بديلة عند ثبوت عدم صلاحية الاستراتيجيات المستخدمة من قبل.

وعرف المعيوف وماهر (٢٠١٣م، ص٤١) ما وراء المعرفة على أنها: "مهارات معقدة تعد من أهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات، وتقوم بمهمة السيطرة على نشاطات التفكير العاملة الموجهة لحل المشكلة واستخدام القدرات المعرفية بفاعلية، وتنمو مع العمر والخبرة ".

ويتضح أن معظم التعريفات تشترك في أن مفهوم ما وراء المعرفة لا يظهر في النشاط المعرفي المباشر الذي يمارسه الفرد لتحقيق هدفه، وإنما يظهر في كل نشاط عقلي من شأنه توجيه، أو متابعة، أو تنظيم، أو رصد، أو تقويم، أو مراجعة، أو إدارة هذا النشاط العقلي المباشر، وهذه المهارات في مجملها هي مهارات ما وراء المعرفة.

وتشير مهارات ما وراء المعرفة الى وعي التلميذ وإدراكه لما يقوم بتعلمه، وقدرته على وضع الخطط المحددة للوصول إلى أهدافه، واختيار الاستراتيجيات المناسبة وتعديلها أو التخلي عنها واختيار استراتيجيات جديدة، وقدرته على مراجعة ذاته وتقويمها باستمرار (بدران، ٢٠٠٩م، ص٣٠٥).

وقد صنف كامل (٢٠١١م، ص٩) مهارات ما وراء المعرفة إلى ثلاث مهارات رئيسية هي: مهارة التخطيط، ومهارة مراقبة الذات، ومهارة التقييم، وتضم كل فئة من هذه الفئات عددا من المهارات الفرعية .

ومن خلال ذلك نجد أن مهارات ما وراء المعرفة في غاية الأهمية، فالتعلم الفعال يتضمن التخطيط، وتحديد الأهداف، ورصد التقدم، وتصحيح مساره، وكل هذه الأنشطة تحتاج إلى مراحل تعلم وتعليم لتحقيق الأهداف والاستمرار في التعلم ومعالجة الصعوبات التي تواجه المتعلم، وتتضح هذه المراحل من خلال ما ذكره المعيوف وماهر(٢٠١٣م، ص٥٣) في الآتي:

المرحلة الأولى– تزويد المتعلم بالدافعية الداخلية لتعلم مهارات ما وراء المعرفة واقتناعه بأهميتها في توفير فرص أفضل لنجاحه في إنجاز المهمات.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المرحلة الثانية– توجيه انتباه المتعلم بطريقة شعورية ومقصودة لما سيقوم بأدائه من مهمات وأنماط سلوكية، ويكون الانتباه باتجاهين: الأول عند وجود نموذج معين يتم ملاحظته، والثاني عند انتباهه لمحتوى تجربة يمر بها.

المرحلة الثالثة– تطوير قدرة ومهارات المتعلم على التحدث مع ذاته (Self Talk)، فإن هذا النوع من الحوار يؤدي إلى تحقيق الفوائد التالية:

- تمكين المتعلم من فهم العديد من العمليات المعرفية.
- تطوير مهارات المتعلم على ممارسة العمليات المعرفية.
- نقل العمليات والمهارات المعرفية إلى مواقف جديدة.

المرحلة الرابعة– القدرة على تذويب العمليات المعرفية وتوظيفها بطريقة آلية وبمستوى عالٍ من الإتقان.

ومن خلال ذلك يتضح أن امتلاك مهارات ما وراء المعرفة تجعل المتعلم أكثر وعياً وإدراكاً وتنظيماً لعمليات تعلمه مما ينمي لديه القدرة على التعلم الذاتي، لذلك ينبغي على المعلم استخدام استراتيجيات تدريسية تشجع على التخطيط، والمراقبة، والتنظيم، والوعي، والتقويم، وتضم ما وراء المعرفة عددا كبيرا من الإستراتيجيات.

ويقصد بإستراتيجيات ما وراء المعرفة "مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يمارسها المعلم بهدف تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى المتعلمين" (الأحمدي،٢٠١٢م، ص١٢٨).

وعرف أبو بشير (٢٠١٢م، ص٥٣) استراتيجيات ما وراء المعرفة بأنها: " عمليات تفكير يقوم بها التلاميذ بمساعدة المعلم وتوجيهه بحيث تجعلهم على وعي بسلوكهم المعرفي أثناء المهمة التعليمية، وذلك من خلال وعيهم بالهدف منها قبل وأثناء وبعد التعلم لتذكر المعلومات وفهمها والتخطيط لها وحل المشكلات وباقي العمليات".

وقد توصلت الدراسات التي أجريت منذ بداية السبعينيات حول ما وراء المعرفة إلى تحديد عدد من الاستراتيجيات التي تقوم بإدارة نشاطات التفكير وتوجيهها عندما ينشغل المتعلم في موقف لحل المشكلة أو اتخاذ القرار، ومن هذه الاستراتيجيات(العصف الذهني، التفكير بصوت عالي، الأشكال التوضيحية، النمذجة، التدريس التبادلي، التعليم التعاوني، التلخيص، التساؤل الذاتي، خرائط المفاهيم، نموذج السباعي البنائي، دورة التعلم الخماسية، الاستقصاء، حل المشكلات، الجدول الذاتي (K.W.L.H).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١- مفهوم إستراتيجية (K.W.L.H):

تعتبر إستراتيجية (K.W.L.H) إحدى الاستراتيجيات التي تزيد من اليقظة العقلية Mental Fullness والتي ترفع من مستوى الوعي والتحكم والإدارة للعمليات العقلية المعرفية المختلفة.

ويقوم التلميذ في هذه الإستراتيجية بالتوصل إلى المعرفة بنفسه، وذلك عن طريق قيامة بمجموعة من التساؤلات وهي: ماذا أعرف عن الموضوع؟، وماذا أريد أن أعرف عن الموضوع؟، وماذا تعلمت؟، وكيف أتعلم المزيد؟، والإجابة عن هذه التساؤلات يساهم في تعميق الفهم، وفي متابعة عمليات التعلم وحل المشكلات أولا بأول، ومراقبة جوانب الدقة والخطأ في سلوك الأفراد.

وترجع إستراتيجية (K.W.L)، إلى جرهام ديتريك (Dettrich Graham) عام(١٩٨٠م) الذي استمد هذه الإستراتيجية من أفكار بياجيه (١٩٦٤م) وسماها إستراتيجية تكوين المعرفة، ثم جعلها ماسون (١٩٨٢م، Mason) جزءاً من نموذجه لحل المشكلات (حافظ ،٢٠٠٨م، ص١٩٥).

ثم قامت دونا أوغل (Donna Ogle) عام (١٩٨٦م) في الكلية الوطنية للتعليم في (إيفانستون) بأمريكا ضمن برنامج التخرج للقراءة وفنون اللغة بتطوير تلك الإستراتيجية ووضعها في صورتها النهائية التي هي عليها الآن (K.W.L).

وفي عام (١٩٨٧م) قامت دونا أوغل والين كار(Eileen Carr) بتطوير هذه الإستراتيجية لتصبح (K.W.L.Plus) وذلك بإضافة خطوتين مهمتين لها من أجل تطوير تفكير التلميذ وهذا التطوير تمثل في خريطة المفاهيم Concept Map، وتلخيص المعلومات Summarizing Information (الزهراني،٢٠١١م، ص١٢-١٣).

ثم لخص المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات عام (١٩٩٧م) هذه الإستراتيجية في أربع أعمدة يرمز لها بالرمز (K.W.D.L)، حيث يرمز (K) لكلمة (Know) وتدل على السؤال (What I Know?) وتعني ماذا أعرف؟، ويرمز(W) لكلمة (want) وتدل على السؤال (What I want to find out?) وتعني ماذا أريد أن أكتشف؟ ويرمز(D) لكلمة (What I Did?) وتعني ماذا فعلت؟، ويرمز (L) لكلمة (What I Learned?) وتعني ماذا تعلمت؟ (البركاتي،٢٠٠٨م، ص٩٣).

وقد أشار العليان (٢٠٠٥م، ص٥٠) أن إستراتيجية (K.W.L) تتسم بالمرونة، بحيث يستطيع المعلم تكييفها بما يلائم التلاميذ، وقد أضيف لها العديد من الخطوات الإضافية،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وتعددت تسمياتها فسميت بإستراتيجية (الجدول الذاتي، والجدول الفهمي، والمخطط العقلي، وخرائط المعرفة، وتنشيط المعرفة السابقة، والتنظيمات المعرفية، والنمو المعرفي)، لذلك فإن المتتبع للأدبيات التخصصية في مجال الدراسات التربوية يلاحظ العديد من المفاهيم والتعريفات لإستراتيجية (K.W.L).

فقد عرف عبد السلام (٢٠٠٦م، ص١١٤) إستراتيجية (K.W.L.H) بأنها: " إستراتيجية تفترض أن المعنى يبنى عن طريق المتعلم من خلال التفاعل بين المعلومات الجديدة والقديمة الموجودة في الذاكرة ".

وعرف محمد (٢٠١٠م، ص٥٥) إستراتيجية (K.W.L.H) بأنها: "إحدى استراتيجيات التدريس الفوق معرفي وسميت بإستراتيجية (بناء المعنى) وتقوم على مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المتعلم للمعرفة بالأنشطة والعمليات الذهنية وأساليب التعلم والتحكم الذاتي التي تستخدم قبل وأثناء وبعد عملية التذكر والفهم والتخطيط والإدارة وحل المشكلات والتفكير وباقي العمليات العقلية المعرفية الأخرى وذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم".

وعرف عبد الباري (٢٠١٠م، ص٣١١) إستراتيجية (K.W.L.H) بأنها: "طريقة مؤثرة تساعد التلاميذ على بناء المعنى وتكوينه، وقبل أن يندمج التلميذ في محاكاة، أو قراءة فصل، أو الإنصات لمحاضرة، أو مشاهدة فيلم، أو عرض، تقترح أوجل (Ogle) أن يحدد التلميذ ما الذي يعتقد أن يعرفه عن الموضوع، وماذا يريد أن يعرف عن الموضوع، وبعد القراءة أو الاستماع أو الملاحظة يحدد التلميذ ما الذي تعلمه".

كما عرف قرني (٢٠١٣م، ص١٩٢) إستراتيجية (K.W.L.H) بأنها: "إحدى استراتيجيات بناء المعنى (البنائية)، فيها يُبنى المعنى عن طريق المتعلم من خلال التفاعل بين المعلومات الجديدة والمعلومات القديمة الموجودة في الذاكرة، وبالتالي فهي تمكن الفرد من الفهم العميق للمعرفة، وتزيد من فرص التأمل الذاتي في المعرفة السابقة، وربطها بقوة بالمعرفة الجديدة ليّكون بذلك معرفة بنائية أكثر مقاومة للنسيان أو الفقد".

وبالنظر الى التعريفات السابقة يتضح أن إستراتيجية (K.W.L.H) تقوم على أساس النظرية البنائية التي تستند على المعرفة السابقة للمتعلم، وربطها بالمعلومات الجديدة، وبالتالي تساعد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المتعلم على أن يتفهم أبعاد موضوع الدراسة بدقة شديدة، وتزيد من قدرة المتعلم على طرح الأسئلة والتفكير الابتكاري بطريقة أفضل، وقد أضافت الدراسة الحالية الى الخطوة الرابعة (كيف أطبق القيمة في حياتي) والذي يرمز له بالرمز (H)؛ وذلك ليتناسب مع أهدافها في امتثال وتوظيف القيم الخلقية في واقع الحياة.

وفي ضوء التعريفات السابقة، يمكن تحديد إستراتيجية (K.W.L.H) في الدراسة الحالية إجرائياً بأنها: " مجموعة من الخطوات التعليمية المتسلسلة التي تقوم على طرح تساؤلات عما لدى تلميذة الصف السادس الابتدائي من خبرات حول موضوع القيمة الخلقية، وما الذي تريد تعلمه، وما يجب أن تصل إليه، وذلك بهدف تنشيط عمليات التفكير والإسهام في تعميق الوعي بالقيم الخلقية قبل وأثناء وبعد القيام بأنشطة متنوعة في مجموعات تعاونية، تتخذ من مواقف السيرة النبوية أنموذجاً لها، وتنتهي بتحفيزها إلى ممارسة القيم الخلقية وتطبيقها في مواقف الحياة المختلفة" .

من خلال العرض السابق يلاحظ ما يلي:

- يرجع الفضل في تطوير إستراتيجية (K.W.L.H) إلى دونا أوغل عام١٩٨٦م.
- أن إستراتيجية (K.W.L.H) إستراتيجية مرنة يمكن لمعلمة التربية الإسلامية توظيفها بما يلائم تلميذاتها ومنهجها وذلك بإضافة خطوات إضافية إليها.
- توجد نماذج مختلفة من إستراتيجية (K.W.L.H) وضعها باحثين لتحقيق أهدافهم البحثية يمكن الاستفادة منها، وهي تلائم جميع المراحل.
- إن هذه الإستراتيجية تؤكد على نشاط المتعلم في تكوين المعنى وذلك يزيد من أهميتها ويكسبها مميزات تتضح من خلال الآتي:

٢- مميزات إستراتيجية (K.W.L.H):

تتميز إستراتيجية (K.W.L.H) بمميزات عديدة، تشجع المعلمين على استخدامها في المواقف التعليمية المختلفة، ومن هذه المميزات ما ذكره علي (٢٠٠٧م، ص٤٥) في الآتي:

أ- تساعد على وعي المتعلم بذاته والمعارف التي يمتلكها ويحتاجها.

ب- تساعد على استيعاب المادة الدراسية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ج- تؤكد على مهارات التفكير فيما وراء المعرفة المتمثلة في التخطيط، والمراقبة الذاتية، والتقييم الذاتي.

د- تهدف إلى البحث عن معلومات جديدة وباستمرار.

وأضاف القرني (٢٠١٣م، ص١٩٤) أن إستراتيجية (K.W.L.H) تتميز بأنها:

أ- تنشط المعرفة السابقة المخزونة لدى المتعلم.

ب- تساهم في تعلم المعرفة التقريرية مثل: المعنى البنائي، وتنظيم المعلومات وتخزينها.

ج- تنمي لدى المتعلم القدرة على التفكير المنظم والذي يسير في خطوات متسلسلة.

د- تنمي لدى المتعلم القدرة على تحمل المسئولية، والاعتماد على النفس.

هـ- تنمي لدى المتعلمين القدرة على جمع المعلومات والبيانات من المصادر المختلفة.

و- زيادة مهارة التساؤل والاستجواب الذاتي، والتي يمكن من خلالها تنشيط عمليات المراقبة الذاتية.

ز- تربط المعلومات السابقة بالمعلومات الحديثة وهذا يحقق ترابط في الإطار المعرفي للمتعلم.

ح- تساهم في إتاحة فرص الابتكار، والتفكير العلمي لدى المتعلمين.

ومن خلال ذلك يتضح أن المتعلمين الذين يمتلكون مهارات ممارسة إستراتيجية (K.W.L.H) يتميزون بالقدرة على:

أ- التعامل بفاعلية مع المعلومات سعيا وراء تحقيق أفضل مستوى من التفكير الواعي بهذه المعلومات وتوظيفها.

ب- الثقة في النفس وتفسير كثير من المواقف الخلقية والوعي بها، واتخاذ القرار المناسب، وتحمل المسؤولية عند اتخاذ القرارات.

ونظرا لما تتميز به هذه الإستراتيجية من مميزات تجعل المعلم والمتعلم يشاركان في العملية التعليمية بفاعلية ونشاط، فإنه لابد من تحديد الخطوات التي يجب أن يتبعها كل منهما أثناء استخدامها لإستراتيجية (K.W.L.H) ، والتي تتضح من خلال الآتي:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣- خطوات إستراتيجية (K.W.L.H):

تتمثل خطوات إستراتيجية (K.W.L.H) كما حددها كل من أبو جادو ونوفل (٢٠١٠م، ص٨١-٨٣)، والهاشمي والدليمي (٢٠٠٨م، ص١٥٩-١٦١)، وعطية (٢٠٠٩م، ص ١٧٣-١٧٥)، في الآتي:

١- مرحلة الإعلان عن الموضوع، وفيها يعلن المعلم عن موضوع الدرس بذكر عنوانه، وكتابته في أعلى السبورة مع بيان الأطر الواضحة له.

٢- مرحلة عرض جدول العمل، حيث يقوم المعلم برسم الجدول السابق على السبورة، ويذّكر المتعلمين بالعمليات التي تقتضيها هذه الإستراتيجية وكيفية التعامل مع كل حقل من حقول الجدول.

٣- تحديد أسلوب الدارسة، ويفضل أسلوب المجموعات على الأسلوب الكلي فإذا اختار المعلم أن يوزع المتعلمين على مجموعات يجب أن يسمي أفراد كل مجموعة.

٤- مرحلة ما قبل عرض الموضوع، ويرمز لها بالرمز (K) للدلالة على ما يعرفه المتعلم عن الموضوع، وتهدف هذه المرحلة الاستطلاعية الى مساعدة المتعلمين في تذكر ما يعرفونه عن الموضوع من معلومات وبيانات سابقة، وذلك بتنشيط معرفتهم، واستدرار أفكارهم، ويوجه المعلم المتعلمين للمشاركة في مناقشة أفكارهم السابقة، وبعدها يدون المتعلمون ملاحظاتهم، وأفكارهم الرئيسة في العمود الأول من الجدول.

٥- مرحلة تحديد ما يراد تعلمه: ويرمز لها بالرمز (W)، فبعد أن يذكر المتعلمون ما يعرفونه عن الموضوع ينتقلون الى تحديد ما يريدون تعلمه وذلك من خلال تحديد أهداف الموضوع، وصياغتها على شكل أسئلة يريدون الإجابة عنها بعد دارسة الموضوع أو في أثناء دراستهم للموضوع وكتابتها في العمود الثاني من الجدول.

٦- مرحلة القراءة أو عرض الموضوع ودارسته بشكل متعمق، حيث يقوم المتعلمون بتفحص الموضوع مستفيدين من خبراتهم السابقة كأساس ينطلقون منه، ومن الأسئلة التي يريدون الإجابة عنها كموجه لمسار تفكيرهم ودراستهم بوصفها أهدافا يسعون الى تحقيقها.

٧- مرحلة ما بعد العرض أو القراءة: ويرمز لها بالرمز (L) وتتمثل في طرح التساؤل التالي: ماذا تعلمت من الموضوع؟، فبعد دراسة الموضوع يطلب المعلم من المتعلمين تدوين ما تعلموه من معارف وما اكتسبوه من خبرات في العمود الثالث من الجدول الذاتي ومن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المحتمل أن يتعلموا معلومات إضافية خارجة عن نطاق الأسئلة التي طُرحت؛ لذا تدون في العمود الثالث أيضا.

٨- كيف يمكن أن تتعلم أكثر من خلال مصادر أخرى ويرمز لها بالرمز(H)، وفيها يزود المعلم المتعلمون بمراجع ومصادر يمكن الرجوع إليها للتعلم.

٩- مرحلة التقويم: وفيها يُجري المتعلمون تقويما لما تعلموه من خلال موازنة مفردات الحقل الثالث بمفردات الحقل الثاني أي مقارنة ما تعلموه فعلا بما كانوا يرغبون في تعلمه مع ذكر الأسئلة التي لم يحصلوا على إجابة لها، ثم موازنة ما تعلموه بما كانوا يعرفونه، وذلك لمعرفة مستوى النجاح الذي تحقق وتعديل بعض المعتقدات أو الأفكار الخطأ لديهم قبل التعلم الجديد.

١٠- مرحلة تأكيد التعلم، حيث يطلب المعلم من المتعلمين ما يلي:

أ- تلخيص أهم ما تعلموه من الموضوع.

ب- تحديد مجالات الاستفادة مما تعلموه.

ج- تقديم عرض شفهي لما تعلموه.

وحدد كونر (Conner,2006,p.2-4) خطوات إستراتيجية (K.W.L) فيما يأتي:

أ- اختيار النص أو الموضوع المراد تدريسه.

ب- وضع جدول أو مخطط K.W.L حيث يصممه المعلم على السبورة أو على شفافية ، وينبغي أن يمتلك كل متعلم هذا المخطط لتسجيل المعلومات، وفيما يلي مثال لمخطط (K.W.L).

(K)	(W)	(L)
.....	.....	.....

ج- يسأل المعلم المتعلمين كنوع من العصف الذهني عن الكلمات والمصطلحات والعبارات التي ترتبط بالموضوع، وتلك المعلومات أو المعرفة يتم تدوينها في العمود "K" What do we know)، وبعد أن ينتهي المتعلمون من ذلك يتم مناقشتهم فيما كتبوه ودونوه في العمود (K) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

د- يسأل المعلم المتعلمين عما يريدون معرفته عن الموضوع ويتم تسجيل هذه الأسئلة في العمود "W" (What do we want to Know)، ويقوم المعلم بسؤال المتعلمين لتشجيعهم على توليد الأفكار لتدوينها في "W" مثل ماذا تريد أن تتعلم عن هذا الموضوع؟

هـ- بعد أن يقرأ المتعلمون النص يقومون بتدوين ما تعلموه في العمود "L" What have we (learned?) حيث ينبغي أن يبحث المتعلمين عن إجاباتٍ للأسئلة التي دونوها في العمود "W" وذلك إما أثناء القراءة أو بعدها، كما يشجع المعلم المتعلمين الكتابة في العمود "L" ما يجدوا له أهمية، وذلك للتمييز بين إجاباتهم عن الأسئلة وما كان لديهم من أفكار عن الموضوع سابقا.

و- مناقشة المعلومات التي سجلها المتعلمين في العمود "L" .

ز- تشجيع المتعلمين للبحث عن إجابات للأسئلة التي قاموا بتدوينها في العمود "W" والتي لم يجب عليها النص.

ومن خلال استعراض خطوات إستراتيجية (K.W.L.H) يتضح أنها:

- تنشط المعرفة السابقة عن طريق العصف الذهني، وجعلها نقطة ارتكاز للمعرفة الجديدة.
- تشجع المتعلمين على التعلم الذاتي والاعتماد على أنفسهم، والتفكير قبل وأثناء وبعد الدرس، والبحث، والقراءة مما يزيد من فهم وإدراك المتعلمين لأبعاد الموضوع.

و تتضمن خطوات إستراتيجية (K.W.L.H) عدداً من المهارات التالية:

١- مهارة التخطيط لهدف محدد سواء كان الهدف محدد من قبل المتعلم نفسه أو المعلم، وتتضمن مهارة التخطيط الإجراءات التالية: (تحديد الهدف، اختيار العمليات ليتم انجازها، متابعة العمليات، معرفة الأخطاء، التنبؤ بالنتائج).

٢- مهارة المراقبة والتحكم الذاتي لتحقيق الأهداف المخطط لها، وتتضمن مهارة المراقبة الخطوات التالية: (المحافظة على الهدف في الذاكرة، معرفة زمن تحقيق الهدف، اتخاذ القرار بالانتقال للمهمة التالية، اختيار العملية التالية المناسبة، اكتشاف الأخطاء ومعرفة معالجتها) (أبو جادو ونوفل، ٢٠١٠م، ص٢١٠).

٣- مهارة التقويم الذاتي لإمكانيات المتعلم وقدراته في ضوء ما توصل إليه من نتائج ومراجعة جوانب القوة والضعف التي وقع فيها (عبيد، ٢٠٠٩م، ص٢٢٠).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومن خلال ما سبق يتضح أن خطوات إستراتيجية (K.W.L.H) تسهم في تنمية وعي المتعلم بعمليات التفكير التي يقوم بها وزيادة قدرته على التحكم فيها، كما تساعد على فهم وإدراك أبعاد الموضوع والتقليل من الصعوبات التي قد تواجهه أثناء التعلم، فيصبح المتعلم أكثر قدرةً على توظيف ما تعلمه في المواقف الحياتية المختلفة، وحتى تتم هذه الخطوات بنجاح لابد من معرفة مهام كل من المعلم والمتعلم أثناء استخدام إستراتيجية (K.W.L.H)، والتي تتضح من خلال الآتي:

٤- دور المعلم في إستراتيجية (K.W.L.H) :

يلعب المعلم دورا أساسيا في تنفيذ إستراتيجية (K.W.L.H)، ويعتمد نجاح هذه الإستراتيجية على الدور الذي يقوم به المعلم تجاه تلاميذه في تنفيذ الإستراتيجية ومدى معرفته لهذا الدور، وقد حدد البركاتي (٢٠٠٨م، ص٩٨) هذا الدور كما يلي:

١- توجيه المتعلمين نحو قراءة الموضوع، ومن ثم سؤال أنفسهم السؤال التالي: (ماذا أعرف عن الموضوع ؟) مع ضرورة مساعدتهم على توليد أكبر قدر من الأسئلة مع التقدم في استخدام الإستراتيجية.

٢- متابعة زيادة الأسئلة، وذلك بحساب الوقت الملائم لمقدار تنمية طلاقة المتعلمين، فكلما زاد عدد الأسئلة التي يضعها كل متعلم، مع تقدم الوقت في زمن قصير كلما أعطت الإستراتيجية فعالية أكثر.

٣- ضرورة تكرار الأسئلة مع المتعلمين أثناء استجاباتهم حتى تثبت المعلومة، ولا تتكرر الأسئلة مع متعلمين آخرين.

٤- كتابة الأفكار في العمود الأول، مع ضرورة قبول أي فكرة لها علاقة بالموضوع، وإن كانت خطأً.

٥- قبل القراءة، على المعلم أن يسأل المتعلمين (ما الذي تريدون معرفته عن الموضوع ؟) ويحصل على (خمسة أو ستة) أفكار ويكتب الأسئلة حولها.

٦- في مرحلة القراءة وبعد أن يضع المتعلمون سؤال (ماذا أريد أن أعرف عن الموضوع؟) هنا يبدأ المعلم بتوجيه المتعلمين بوضع الهدف لأنفسهم من القراءة، وضرورة البدء بصياغة الأسئلة بصيغة العموم.

٧- يتم وضع علامة " * " بقرب الفكرة التي أكدها النص أثناء القراءة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٨- بعد ذلك يتيح المعلم الفرصة للمتعلمين ما بين ثلاث إلى خمس دقائق، يقرأ المتعلمون النص، ويقوموا بملء العمود الثالث من الجدول (ما الذي تعلمته عن الموضوع ؟) ويمكن عمله كنشاط منزلي.

٩- يزود المعلم المتعلمين بالمزيد من المراجع والمصادر التي تثري معلوماتهم أكثر.

وحدد الزهراني (٢٠١١م، ص٢٤) أدوار المعلم في إستراتيجية (K.W.L.H) كما يلي:

أ- المخطط لأهداف الدرس وفق الدروس المختارة التي تساعد في تحقيق ذلك.

ب- الكاشف عن معارف المتعلمين السابقة كأساس للتعليم الجديد.

ج- الضابط الذي يضبط الظروف الصفية وإدارة مجموعات النقاش.

د- الموجه والمنظم لمعرفة المتعلمين ضمن مخطط تنظيمي فاعل.

هـ- المحاور والمولد للأسئلة التي تعمل على إثارة تفكير المتعلمين.

و- المصحح لأخطاء المتعلمين التي بنيت على معرفتهم وخبراتهم السابقة.

ز- المقوم لأداء المتعلمين ومدى تحقيقهم للتعلم المنشود.

ويتضح من خلال ذلك أن دور المعلم يتمثل في توجيه ومتابعة المتعلمين وتشجيعهم على طرح أفكارهم، وجذب انتباههم، ومساعدتهم في التغلب على الصعوبات، وتوجيه سلوكهم المعرفي والوجداني والمهاري.

٥- دور المتعلم في إستراتيجية (K.W.L.H):

على الرغم من أهمية دور المعلم من خلال ما سبق، إلا أن المتعلم هو المحور الأساسي في هذه الإستراتيجية ويقوم بدور رئيس لاكتساب المعرفة وتحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة. وقد أورد عطية (٢٠٠٩م، ص٢٥١) أن التعلم بهذه الإستراتيجية يقتضي توزيع جدول على التلاميذ يتضمن عدة حقول كل حقل يخصص لمرحلة من المراحل السابقة وهو كالتالي:

ماذا أعرف عن الموضوع؟ (K)	ماذا أريد أن أتعلم ؟ (W)	ماذا تعلمت من الموضوع؟ (L)	الحصول على المزيد من المعلومات عن الموضوع (H)
.....	.....	.....	.....

ويُطلب من المتعلمين ملء الجدول السابق وذلك كما يأتي:

- يملؤون الحقل الأول بما يعرفونه عن الموضوع.
- يملؤون الحقل الثاني بما يريدون معرفته عن الموضوع.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- بعد دارسة الموضوع يملؤون العمود الثالث بما تعلموه من الموضوع.
- يقارنون ما تعلموه بما أرادوا أن يتعلموه.
- يقارنون ما تعلموه بما كانوا يعتقدون، فإن وجدوا خطأ فيما اعتقدوه سابقا يدخلون التعديلات اللازمة عليه في الحقل الأول.

كما يذكر القرني (٢٠١٣م، ص١٩٥) " أن العبء الأكبر عند استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) يقع على المتعلم، فهو الذي يقوم بالتساؤل، والاستجواب الذاتي قبل وبعد وأثناء عملية التعلم، فيجب أن يكون لديه دافعية للتعلم، ولتحقيق ذلك لابد أن تتوفر فيه مجموعة من الصفات التالية:

١- يتعاون مع زملائه.

٢- يتميز بالنشاط والحركة.

٣- يبدع في تعلمه وعمله.

٤- يثابر من أجل التعلم.

٥- يتميز بالدافعية العالية ويتعلم باستمتاع تعلما ذا معنى وقيمة.

٦- يتميز بالواقعية.

٧- موضوعي حيث يحكم على الموضوع من خلال الحقائق، والمعلومات، والأدلة، والبراهين، وليس من خلال آرائه الشخصية، أو آراء الآخرين.

٨- يهتم بالتغذية الراجعة.

٩- يفضل التفكير الإيجابي التشبكي على التفكير النمطي.

١٠- يتفاعل بإيجابية مع ذاته ومع الآخرين.

١١- يوظف المعرفة التي توصل إليها في مجالات مختلفة ومتعددة.

من خلال ما سبق يتضح أن للمتعلم دور إيجابي في من خلال استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) يتمثل في التخطيط للأهداف، و وتنظيمها، ومتابعة تسلسلها، وتحقيقها، ومراقبة ذاته ومدى نجاحه للوصول الى الهدف، وتقويم الأخطاء والعقبات التي تواجهه، كل هذا من خلال تنشيط المعرفة السابقة وربطها بالمعرفة الجديدة وممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة، مما

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يحقق لإستراتيجية (K.W.L.H) دور كبير في تنمية القيم الخلقية والوعي بها يتضح هذا الدور من خلال الآتي:

٦- علاقة إستراتيجية (K.W.L.H) بتنمية القيم الخلقية والوعي بها:

بالنظر الى ما سبق عرضه حول إستراتيجية (K.W.L.H) مفهومها، وأهميتها، وخطواتها، يتضح أنها تسهم بدور مهم في تنمية القيم الخلقية والوعي بها، حيث تمر إستراتيجية (K.W.L.H) بخطوات متعددة قبل الوصول إلى القيمة المستهدف تنميتها، تبدأ بمرحلة التهيئة عبر المواقف والخبرات والاعتقادات السابقة وتجعلها نقطة انطلاق لأفكار وحلول واقتراحات، ثم وضع التساؤلات والبحث عن إجابات لها من خلال الجماعات التعاونية والحوارات والمناقشات والأنشطة المختلفة، فتنتقل التلميذة دون جبر أو تلقين أو اعتماد على المشاعر والعواطف من مرحلة تقبل القيمة وتفضيلها الى الاقتناع بأهميتها وامتثالها وجعلها سلوكاً ممارساً في الحياة.

إن المراحل التي تمر بها التلميذة باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H) تتم من خلالها تعديل التصورات الخاطئة حول القيم الخلقية، وهي في ذاتها تدعم مكونات القيم الخلقية (المعرفية، والوجدانية، والمهارية)، وبهذا تكون القاعدة التي تعمل عليها هذه الإستراتيجية ومكونات القيم الخلقية مبنية على التفكير الواعي بأهمية القيمة المستهدفة، والسعي لاكتسابها.

إن إستراتيجية (K.W.L.H) وتنمية الوعي بالقيم الخلقية مرتبطتان لأنهما يعتمدان على (شغل العقل) في المقام الأول، فلن تصل التلميذة إلى مستوى امتثال القيمة دون الوصول الى مستوى الوعي الذي ينتج عند استخدام إستراتيجية(K.W.L.H).

معنى هذا!

١- أن الوعي مرحلة مهمة من مراحل إستراتيجية (K.W.L.H).

٢- أن الالتزام الخلقي لا يتم إلا من خلال الوعي والاقتناع التام بالقيمة.

من هنا يمكن أن نقول أن إستراتيجية (K.W.L.H) تؤدي إلى الالتزام بالقيم الخلقية وهذا ما يؤكده الشكل التالي:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

شكل (٣)

فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية القيم الخلقية والوعي بها.

وقد أكد "مور" (Moore,2004) هذا الأمر من خلال دراسته لإنماء القيم عن طريق إثارة تفكير التلاميذ ببعض القضايا والمواقف الحياتية، كما أكد "مور" (Moore,2004) على أهمية وصول التلاميذ إلى مرحلة الوعي لتحقيق الالتزام القيمي .

وهذه هي الإيجابية الكبرى التي أسهم بها علماء النفس في مجال طرائق التدريس وهي وصولهم إلى حقيقة مفادها أن عمق تفكير المتعلم أثناء عملية التعليم يؤدي إلى تعلم فعال وأن المتعلمين ينتفعون من التدريب القائم على خطوات فكرية واضحة تسهم في تحقيق أهدافهم السلوكية (إبراهيم ،٢٠٠١م، ص١٥) .

ومن خلال ذلك يمكن تحديد بعض مبررات اختيار إستراتيجية (K.W.L.H) لتنمية القيم الخلقية والوعي بها في الدراسة الحالية كما يلي:

- تنشيط عمليات التفكير قبل التعلم وأثنائه وبعده؛ مما يؤدي إلى تعلم أسرع وفهم ووعي أعمق بالقيم الخلقية .
- خلق جو قائم على التعاون الإيجابي بين التلميذات؛ مما يزيد الدافعية نحو اكتساب القيم.
- تسمح هذه الإستراتيجية للتلميذة بالتقويم الذاتي لنفسها وللآخرين وإعادة النظر في ما تمتلكه من سلوكيات.
- فيها بذل مجهود عقلي وجسدي ووجداني مما يجعل القيم أبقى أثر في الحياة.
- يمكن تطبيقها في جميع المستويات التعليمية، ومعظم التخصصات.

ولكي تؤدي هذه العملية التعليمية نتائجها على أكمل وجه يجب أن تكون متمشية مع طبيعة النمو العام، فهي تعني بتربية التلميذات وتهذيب أخلاقهن وتعديل سلوكهن، لذلك فإن معرفة خصائص نمو تلميذات المرحلة الابتدائية أمر في غاية الأهمية، فهو يساعد المعلمة في اختيار أنسب الطرق للتدريس وتقديم المعلومة بشكل مبسط وسهل، كما يساعد على اكتشاف الفروق الفردية بين التلميذات، والتعامل مع المشكلات السلوكية والانتباه إلى قدرة التلميذة واستعدادها

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقابليتها للتعلم، وفيما يلي توضيح لخصائص نمو تلميذات المرحلة الابتدائية وعلاقته بتنمية القيم الخلقية والوعي بها.

رابعا- خصائص نمو تلميذات المرحلة الابتدائية، وعلاقتها بتنمية القيم الخلقية والوعي بها:

مقدمة:

يُمثل التعليم الابتدائي في جميع الدول على اختلاف أنظمتها وفلسفتها ونظرتها للإنسان والكون والحياة نافذة السلّم التعليمي وأساسه، ومن المسلّم به أنه كلما كانت القاعدة قوية وراسخة كلما كان البناء فوقها قويًا وراسخًا، وللتعليم الابتدائي أيضًا أهميته في كونه البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك الأطفال، وتزويدهم بكل ما من شأنه تحقيق النمو الشامل المتّزن لشخصياتهم روحيًا، واجتماعيًا، وعقليًا، ووجدانيًا، وجسميًا.

وتعرف المرحلة الإبتدائية بأنها: " القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا، وتعمل على تزويدهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والاتجاهات السليمة، والخبرات، والمعلومات، والمهارات (وزارة المعارف، ١٤١٦هـ، ص١٦)، وعند الحديث عن تلميذة الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية فإنه من المفترض أنها الفترة العمرية ما بين (١١-١٣سنة)، وذلك السن بالتحديد عادة يكون هو مرحلة الطفولة المتأخرة.

إن تَعرف المربين - سواء كانوا معلمين أو آباء - على خصائص النمو يساعدهم على معرفة الطرق المناسبة لبناء القيم الخلقية، كما يساعدهم على معرفة العوامل المؤثرة في بناء وتنمية تلك القيم، كما يمكنهم من فهم المشكلات الاجتماعية ذات الصلة بنمو وتطوير الشخصية والعوامل المسببة لها، مما يساعد على علاجها والوقاية منها وإحلال السلوكيات الإيجابية محلها.

وفيما يلي عرض لخصائص النمو الجسمي والحركي، والعقلي، والانفعالي، واللغوي، والاجتماعي والخلقي لتلميذات المرحلة الابتدائية وبالتحديد مرحلة الطفولة المتأخرة:

١- خصائص النمو الجسمي والحركي:

تعد المرحلة الابتدائية مرحلة النمو الجسمي البطيء المستمر إلا في نهايتها، حيث تحدث طفرة في النمو خاصة في الطول والوزن وتطور الإدراك الحسي، كما تمتاز هذه المرحلة بالنشاط الحركي الواضح وزيادة ملحوظة في القوة والطاقة، وتمتاز أيضًا بالعديد من المهارات الحركية

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والتي تتضمن مهارات مساعدة الذات، والمهارات اليدوية والمدرسية، ومهارات اللعب، ومن أهم ما يتميز به الفرد في هذه المرحلة سرعة استيعابه وتعلمه للحركات الجديدة، والقدرة على المواءمة الحركية لمختلف الظروف (زهران، ٢٠٠٥م، ص ٢٧٨).

ومن خلال ما سبق يتضح أن تلميذة الصف السادس الابتدائي تتسم بالنشاط الحركي والقدرة على أداء المهارات الحركية بدقة وتناسق، ويمكن من خلال إستراتيجية (K.W.L.H) استثمار هذا النشاط الجسمي الحركي في تنمية القيم الخلقية والوعي بها، وذلك من خلال الاهتمام بالتعليم عن طريق الممارسة، وإتاحة الفرصة لتلميذة الصف السادس الابتدائي لتعبر عن نشاطها الجسمي والحركي في أداء بعض المهارات الحركية كالكتابة، وتبادل الملخصات، وممارسة الأنشطة والمواقف الملائمة التي تختبر قدراتها وإمكانياتها، فتشعر التلميذة بالثقة الكبيرة بنفسها، وأنها قادرة على التعامل مع المجتمع والتعايش بشكل أفضل، وأنها أصبحت عضوا فاعلا لها شخصيتها المتميزة بالقيم الفاضلة، وتتكون لديها المفاهيم الإيجابية عن الذات، وبالتالي تسعى إلى اكتساب المزيد من العادات والقيم السليمة.

٢- خصائص النمو العقلي:

يعتبر النضج العقلي من مظاهر النمو البارزة في المرحلة الابتدائية حيث تحدث تغيرات واضحة في العمليات العقلية، وقد ذكر كل من مخيمر(٢٠٠٠م، ص١٢٨)، والفتلاوي (٢٠٠٥م، ص١١٧) أهم مظاهر النمو العقلي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية وما يطرأ على العمليات المنظمة للنشاط المعرفي من تغيرات في الآتي:

أ- الإدراك: تدرك التلميذة العلاقات المكانية والحركات، وتزداد قدرتها على وصف الأشياء المتباينة.

ب- المفاهيم: حيث تنمو المفاهيم من الحسي إلى المجرد، ومن الإبهام إلى الوضوح، ومن المفاهيم المتمركزة حول الذات إلى المفاهيم الأكثر موضوعية، بمعنى اتساع نطاق مفاهيم التلميذة تدريجيا حتى تصل إلى النضج.

ج- الانتباه: يكفي في هذه المرحلة أن تكون التلميذة قوية الملاحظة والانتباه بالنسبة لما يدور حولها من موضوعات وإحداث لفترة زمنية أطول مما كانت عليه سابقا وتتمكن التلميذة من التركيز في أكثر من موضوع.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

د- التذكر: تنمو الذاكرة تدريجيا في هذه المرحلة حيث يحل التذكر القائم على الفهم والإدراك محل التذكر الآلي ويعمل الفهم دورا كبيرا في تذكر الأشياء فكلما تقدم العمر بالتلميذة تحسنت قدرتها على تذكر المعلومات، ويلاحظ ذلك في كثرة استفسار التلميذة عما يواجهها ويصعب عليها إدراكه حتى تقتنع بما تريد الوقوف عليه.

هـ- التفكير: ينمو تفكير التلميذة في هذه المرحلة ويتدرج من الحس المادي إلى التفكير المجرد المبني على مفهوم معين فتظهر بوادر التفكير الاستدلالي لان التلميذة في هذه المرحلة تستعين في تفكيرها بالصور البصرية للأشياء فترتبط الخبرات السابقة بالمواقف الحالية.

و- التخيل: في هذه المرحلة يتجه الخيال إلى الواقعية والإبداعية، وينمو الاهتمام بالواقع ويمكن أن تميز التلميذة بين الخيال والواقع كما تتميز هذه المرحلة بحب الاستطلاع والرغبة في الاكتشاف.

ومن خلال ذلك يتضح أن تلميذة الصف السادس الابتدائي تتسم بالنمو العقلي السريع والقدرة على الفهم، والتفكير، والتركيز، والانتباه، والابتكار، والتخيل الإبداعي، والتفسير، ويمكن من خلال إستراتيجية (K.W.L.H) استثمار هذا النشاط العقلي في تنمية القيم الخلقية والوعي بها من خلال طرح التساؤلات الذاتية (ماذا أعرف؟، ماذا أريد أن أعرف؟، ماذا عرفت؟، كيف أطبق ما تعلمت في حياتي؟) واستخدام أساليب متنوعة كالعصف الذهني، والمناقشة، والحوار، وضرب الأمثلة، وتوفير الخبرات والمواقف والمسائل الخلقية للإجابة عنها، كل ذلك يوسع قدرات التلميذات على التفكير المنطقي، وتخيل المواقف، وتحليل الوسط القيمي داخل المجتمع وربطها بالواقع، وإدراك العلاقات بينها، وبالتالي البحث عن المزيد من المعايير والاتجاهات والصواب والخطأ، والاهتمام بالتقييم الأخلاقي للسلوك، ونقد كل ما يخالف القيم الخلقية الفاضلة، مما يعمل على تنمية المفاهيم وعدم الاقتصار على حفظ المعلومات، وتوسيع الاهتمامات العقلية وتنمية حب الاستطلاع وتعلم كيف ولماذا، فيتأثر إدراك التلميذة ويزداد وعيها ويقينها بما تعلمت وينعكس كل ذلك على سلوكها.

٣- خصائص النمو الانفعالي:

تتميز المرحلة الابتدائية بالهدوء والاستقرار الانفعالي، وتزداد قدرة التلميذة على ضبط النفس، كما تزداد قدرتها على ضبط مشاعرها وكبتها وهذه الميزة الرئيسية السائدة، وتقدر التلميذة الروح المرحة، وتود أن تشعر بالأمن والطمأنينة، وتحب النجاح في عملها وأن يقدر من حولها

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

هذا النجاح، كما تميل التلميذة إلى الانتماء إلى الجماعات المنظمة والاشتراك في الروايات، وتميل إلى جمع الأشياء، وتنظيمها، وادخارها، كالأحجار المختلفة، وقصاصات المجلات وصور الأبطال، كما يتضح لديها استعداد كبير لقبول القيم الخلقية و المبادئ الروحية والدينية والالتزام بالسلوك الديني التعبدي، وقبول مبدأ الخير والشر، والصلاح والفساد (حجازي ،٢٠٠٢م، ص ١٠٣؛ الهاشمي، ٢٠٠٣م، ص ١١٣).

ومن خلال ما سبق يتضح أن تلميذة السادس الابتدائي تتسم بالاستقرار النفسي والقدرة على ضبط النفس، والحماس، والمثابرة، والدافعية الذاتية للتعلم، ويمكن من خلال إستراتيجية (K.W.L.H) استثمار هذا النشاط الانفعالي في تنمية القيم الخلقية والوعي بها من خلال تشجيع التلميذة على المشاركة بالرأي، ومنحها حرية التعبير والمناقشة والحوار، واحترام الرأي الآخر، مما يشعرها بتقدير واحترام شخصيتها و يدفعها ذلك إلى المزيد من الإبداع والنجاح ، كما أن العمل في مجموعات تعاونية يحول التلميذة سريعا من التمركز حول الذات إلى عنصر فعال في الجماعة فتشعر التلميذة بقيمتها كفرد في الجماعة وبالأمن النفسي والطمأنينة، هذا بدورة ينمي السلوكيات الأخلاقية المرغوبة كالإخلاص، والتعاون، والوفاء وغيرها، كما أن للمواقف الخلقية الواردة في السيرة النبوية دور كبير في قبول المبادئ الدينية والالتزام بالسلوك الديني التعبدي.

٤- خصائص النمو اللغوي:

يعتبر النمو اللغوي في المرحلة الابتدائية بالغ الأهمية بالنسبة للنمو العقلي والنمو الاجتماعي والنمو الانفعالي، حيث يلاحظ على التلميذة في هذه المرحلة النمو اللغوي السريع اللافت للنظر، وأن تعلمها للغتها الأصلية لا يعادله تعلم أي شي آخر، وتعتبر هذه المرحلة هي مرحلة الجمل المركبة الطويلة المشابهة إلى حد كبير للغة الكبار، وفي نهاية هذه المرحلة تنزع التلميذة إلى استخدام الجمل القصيرة والدقيقة، وتستطيع إدراك الكلمات المترادفة والمتضادة، وإدراك معاني المجردات مثل الكذب، والصدق، والأمانة، والعدل، والحرية، والحياء. أما النطق فإن إجادة التلميذة له يقترب من مستوى نطق الراشدين، من حيث طلاقة التعبير اللغوي، والجدل المنطقي، والميل إلى القراءة، والقدرة على التلخيص (ملحم، ٢٠٠٤م، ص٢٧٨؛ زهران، ٢٠٠٥م، ص٢٦٣).

ومن خلال ما سبق يتضح أن تلميذة الصف السادس الابتدائي تتسم بالقدرة على التعبير اللغوي السريع، والميل للقراءة، والاستماع، والفهم، والتذوق الأدبي، والقدرة على التلخيص، ويمكن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من خلال إستراتيجية (K.W.L.H) استثمار هذا النشاط اللغوي في تنمية القيم الخلقية والوعي بها من خلال استخدام أساليب المناقشة والحوار والقصص وضرب الأمثلة وتبادل الآراء أثناء مناقشة المواقف التربوية وإدراك معاني القيم الخلقية مما ينمي التعبير اللغوي لدى التلميذات، كذلك تشجع خطوات هذه الإستراتيجية على توثيق صلة التلميذة بالمكتبة للقراءة وتعلم المزيد، كما أن تبادل الملخصات بين المجموعات ونقدها وتقييمها ينمي ملكة التعبير الكتابي لدى التلميذات.

٥- خصائص النمو الاجتماعي والخلقي :

يزداد احتكاك التلميذة في المرحلة الابتدائية بجماعات الكبار من ناحية، وبأقرانها من ناحية أخرى، مما يساعد على تكوين شخصيتها، فيحدث في هذه المرحلة نمو اجتماعي وخلقي سريع يتميز بالآتي:

- تتأثر تلميذة المرحلة الابتدائية بالجماعات المختلفة خاصة في هذه المرحلة التي تبدأ فيها بتكوين صداقات متنوعة، ويتطور نموها الاجتماعي وسط العلاقات المختلفة، فتنشأ العلاقات مع قريناتها والانسجام معهن، وظهور الدور الاجتماعي المناسب، والميل إلى الاستقلال والاعتماد على النفس (حجازي، ٢٠٠٢م، ص ١٠٨؛ نشواتي، ٢٠٠٥م، ص١٨٤).
- تبلغ التلميذة في هذه المرحلة من النمو درجة من الانشغال بالقيم الخلقية والتفكير في المعايير والمثل العليا، كما أن القدرات المعرفية تزيد من وعي التلميذة بهذه القيم الخلقية، وتكون حريصة على المعرفة الأخلاقية والنشاطات الأخلاقية فتتعلم المشاركة الوجدانية والتسامح والأخلاقيات المتعلقة بالصدق، والعدالة، والتعاون، والولاء، والمودة، والطموح، وتحمل المسؤولية (الزعبي، ٢٠٠٦م، ص١٤٣-١٤٤).
- في هذه المرحلة تدرك التلميذة مفاهيم خلقية مثل الصدق، والأمانة، والتسامح وتمارسها كمفاهيم تختلف عن التطبيق الأعمى للقواعد والمعايير، وينمو الضمير في هذه المرحلة، والرقابة الذاتية على السلوك (زهران، ٢٠٠٥م، ص ٢٩٥).
- إن هذا الجانب من النمو الخلقي يعتبر أكثر جوانب النمو في شخصية التلميذة، ويكون بحاجة ماسة إلى القيم الأخلاقية، وتشتد الحاجة إلى القيم وذلك عندما ترى التلميذة التناقض الحاد في سلوك الكبار الذين يقولون مالا يفعلون مما يؤدي إلى الازدواجية في القيم فقد شبت التلميذة على مبادئ وقيم معينة، ولكن الواقع يسير في اتجاه آخر (بديوي،٢٠٠٨م، ص١٥٥).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويتضح من خلال ما سبق أن تلميذة الصف السادس الابتدائي تتسم بالقدرة على فهم المعايير والقيم والاتجاهات السائدة في المجتمع، والاندماج في المجموعات التعاونية والولاء لهم، وازدياد الشعور بالمسؤولية، ويمكن من خلال إستراتيجية (K.W.L.H) استثمار هذا النشاط الاجتماعي والخلقي في تنمية القيم الخلقية والوعي بها من خلال شرح المفاهيم الخلقية بأسلوب مشوق ومبسط مع تقديم نماذج للسلوك الخلقي السليم من السيرة النبوية، واستخدام أساليب التهذيب القائمة على المناقشة، والحوار، والمحادثة العقلية، والمواقف والأحداث التربوية، فتزداد المعرفة الأخلاقية، وتدرك التلميذة معاييرها، ويزداد وعيها بها، وينمو الضمير الخلقي الذي يتحكم في السلوك، وبالتالي تنمو القيم الخلقية بالإقناع لا بفرض السلوك الذي قد يؤدي إلى النفور منه.

وإجمالاً، ومن خلال العرض السابق للخصائص النمائية لتلميذات المرحلة الابتدائية، يمكن استخلاص بعض التطبيقات التربوية التي تسهم في تنمية القيم الخلقية والوعي بها من خلال المدرسة، وذلك فيما يلي:

- ربط دروس الدين بالحياة الواقعية، وعدم الاكتفاء بذكر الأحكام والحقائق المجردة، والإجابة السليمة الواعية عن تساؤلات التلميذات حول أمور الدين، وإشباع حاجتهن إلى الاستطلاع والمعرفة حول أمور دينهن.
- استغلال ميول التلميذة في تنمية شخصيتها وقيمها ومساعدتها على شغل أوقات الفراغ واستثمارها عن طريق النشاط المدرسي وربط هذه الأنشطة بتكوين القيم.
- توضيح الأسس التي يتفاضل بها الناس، فليس الشخص بمظهره وإنما بدينه وخلقه وحسن تعامله مع الآخرين، فالتعامل مع الآخرين لابد أن يرتكز على أسس وقيم خلقية.
- يجب أن تقوم التربية في هذه المرحلة على الوعي العقلي، لا مجرد التقليد والمحاكاة والعادة، ويجب تعليم التلميذة أهمية القيم وما يترتب عليها من خير بالنسبة للفرد والمجتمع، وتحذيرها من الوقوع في الرذائل وما يترتب عليها من شر بالنسبة للفرد والمجتمع، وإعداد قائمة بالقيم الخلقية وربطها بمحاور الدرس.
- استخدام أسلوب الحوار البناء للوصول إلى درجة الوعي والاقتناع بالقيم الخلقية، حيث أن أكثر الانحرافات الخلقية تأتي نتيجة عدم الوعي فكريا بضرورة الالتزام بالقواعد الأخلاقية، وعدم فرض القيم على التلميذات إجباريا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- الاهتمام بالتطبيقات العملية لمواد التربية الإسلامية من خلال المصلى الموجود في المدرسة وحث التلميذات على المشاركة في حلقات تحفيظ القرآن الكريم على مستوى المنطقة والمملكة.
- تكوين جماعة للتربية الإسلامية ومشاركة التلميذات فيها من خلال الإذاعة والصحافة المدرسية، والنشرات، والندوات، والتسجيلات الدينية، والإرشادية المتنوعة .

وفي ضوء ما تم عرضه، يمكن تحديد خطوات تطبيق إستراتيجية (K.W.L.H) في الدراسة الحالية كالتالي:

خطوات تطبيق إستراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها:

تتحدد خطوات تطبيق إستراتيجية (K.W.L.H) في مرحلتين أساسيتين هما:

المرحلة الأولى :

مرحلة التخطيط والتدريب على تنفيذ إستراتيجية (K.W.L.H):

وفي هذه المرحلة تقوم المعلمة بتقسيم التلميذات إلى مجموعات تعاونية، وتحديد أدوارهن، وطريقة التعاون المنظم فيما بينهن، وتقديم دليل التلميذة لكل مجموعة، والذي يحوي أوراق المهام والأنشطة التعليمية حول القيم الخلقية والوعي بها، والتعريف بإستراتيجية (K.W.L.H)، مفهومها، ومميزاتها، والخطوات التي يجب إتباعها عند ملء الأعمدة (ماذا أعرف؟، ماذا أريد أن أعرف؟، ماذا تعلمت؟، كيف أطبق ما تعلمت في حياتي؟)، حيث يجب أن تمتلك كل مجموعة جدولا ذاتيا يحوي أربع أعمدة كالتالي:

ماذا أعرف عن الموضوع؟ (K)	ماذا أريد أن أتعلم ؟ (W)	ماذا تعلمت من الموضوع؟ (L)	كيف أطبق ما تعلمته في حياتي؟ (H)
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المرحلة الثانية:

مرحلة تنفيذ إستراتيجية (K.W.L.H):

وتمر هذه المرحلة بأربع خطوات على النحو التالي:

الخطوة الأولى- مرحلة تنشيط المعرفة السابقة ماذا أعرف عن الموضوع (K) وتتم من خلال الآتي:

١- بعد تقسيم التلميذات في مجموعات تعاونية، وامتلاك كل مجموعة جدولاً ذاتياً معد مسبقاً من قبل المعلمة، تَستثير المعلمة أفكار تلميذاتها حول موضوع القيمة، وذلك عن طريق طرح مشكلة قيمية على هيئة موقف تربوي يتبعه عدد من البدائل، أو تقترح التلميذات الحلول المناسبة من خلال عصف ذهني لأفكارهن ومعتقداتهن حول القيمة التي يتضمنها الموقف، ومن خلال اقتراح الحلول يظهر الاختلاف في الرأي والخبرة بين التلميذات، مع وجوب توفير الحرية الكاملة للتلميذات واحترام أرائهن، ومراعاة شروط العصف الذهني.

٢- تُسجل المعلمة المقترحات والحلول والأفكار على السبورة لتراها جميع التلميذات، ومن خلال هذه الحلول والأفكار تستنتج المعلمة موضوع الدرس وتدونه.

٣- تدون التلميذات خبراتهن السابقة حول القيمة في العمود الأول (K) حيث يمثل ما تعرفه التلميذة سابقا عن القيمة الخلقية الواردة في موضوع السيرة النبوية .

والهدف من هذه المرحلة التعرف على الخبرات السابقة ونقطة البداية التي ترتكز عليها المعلمة لعرض الموضوع، وتحدد نواحي القصور في القيم الخلقية لدى التلميذات لتوجه مزيدا من الاهتمام نحوها أثناء الشرح.

الخطوة الثانية- ماذا نريد أن نتعلم من الموضوع (W) ؟

١- تسأل المعلمة التلميذات عما يرغبن في معرفته (ما الذي تريدون معرفته عن هذا الموضوع؟)، وتطلب منهن تدوين هذه الأفكار على هيئة أسئلة في العمود الثاني (W)، وتهدف هذه الخطوة إلى التخطيط للأهداف حيث تكون التلميذات بعد تنشيط المعرفة السابقة على استعداد لطرح الأسئلة والأهداف المراد تحقيقها حول القيمة الخلقية المحددة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢- تقدم المعلمة الموضوع بالطريقة التي تراها مناسبة، حيث تستخدم أساليب وطرق وأنشطة متنوعة مثل المناقشة، والحوار، وتوضيح القيمة، والتعلم التعاوني، والأسلوب القصصي، وقراءة لبعض مواقف وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم حول القيمة مع تفسير مفرداتها ليسهل على التلميذات فهم الهدي النبوي مع القيمة الخلقية واستنتاج ما يستفاد منها في واقع الحياة، والاستدلال بها في التفسير والتحليل القيمي، ثم توجه المعلمة انتباه التلميذات للبحث عن إجابات الأسئلة التي تم وضعها في العمود الثاني من خلال إجراءات الدرس وما يحويه من خبرات ومواقف نبوية تجسد القيمة الخلقية، وتهدف هذه الخطوة إلى مساعدة التلميذات على الإدراك، والفهم، والوعي بالقيم الخلقية وبالتالي امتثالها.

الخطوة الثالثة – ماذا تعلمنا من الموضوع (L)؟

تسأل المعلمة التلميذات (ماذا تعلمتن فعلا من هذا الموضوع ؟) وتكون هذه الخطوة بعد تكون الوعي التام بأهمية الالتزام بالقيمة الخلقية في الحياة، وفي هذه الخطوة تستنتج التلميذة إجابات وخبرات متنوعة، وتطلب المعلمة منهن تدوين كل ما حصلن عليه في العمود الثالث (L)، ومن الممكن أن تخرج التلميذة بمعلومات إضافية لا ترتبط بأسئلتها ولم تتوقع الحصول عليها فلابد أيضا من تدوينها، وفي هذه الخطوة تصل التلميذة إلى القيمة الخلقية المطلوبة تلقائيا بعد الوعي بها، وتناقش المعلمة مع التلميذات ما توصلن إليه من معلومات جديدة ومقارنتها بالمعتقدات السابقة حول القيمة الخلقية .

الخطوة الرابعة – كيف أطبق القيمة الخلقية في حياتي (H)؟

وتكون مرحلة نهائية لجميع ما تعلمته التلميذة خلال الدرس، حيث تهدف هذه المرحلة إلى التأكد من فهم التلميذات، وإحداث الترابط والتكامل بين الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية والوصول الى كيفية توظيف المعلومات الجديدة في جوانب الحياة، وفيه تطلب المعلمة من التلميذات ما يلي:

- تسجيل تطبيقات عملية من حياتهن الواقعية في العمود الرابع (H)، وفي هذه الخطوة تتمكن التلميذة من تقويم مدى استفادتها من القيمة الواردة في السيرة النبوية، وبالتالي تستطيع توظيف ما تعلمته في مواقف مشابهة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- كتابة ملخص تعاوني عن الموضوع يتشاركن فيه الأفكار في مجموعاتهن، ثم تبادله مع المجموعات الأخرى لقراءته والتعليق عليه، وفي هذه الخطوة يتم التقويم الذاتي وتقويم الأقران.

ثم تنتقل التلميذات بعد كتابة الملخص القيمي الى الآتي:

- أداء الأنشطة والتدريبات التقويمية المرفقة بدليل التلميذة حول موضوع القيمة الخلقية المستهدف تنميتها.
- التكليف المنزلي من خلال حل أسئلة الكتاب المدرسي.

ويتمثل دور المعلمة في الدراسة الحالية أثناء استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) لتنمية القيم الخلقية والوعي بها في الآتي:

- تنشيط معرفة التلميذات السابقة عن طريق صياغة مجموعة من الأسئلة والمواقف التربوية التي تستطيع من خلالها أن تستثير أفكارهن ومعلوماتهن.
- تشجيع التلميذات على طرح التساؤلات عما يرغبن في معرفته حول موضوع القيمة الخلقية.
- استخدام عدة طرق وأساليب لعرض الدرس، وتحقيق الوعي والاقتناع التام بأهمية القيمة الخلقية وضرورة الالتزام بها.
- التأكيد على تعديل المفاهيم الخاطئة حول القيم الخلقية من خلال توجيه التلميذات الى المقارنة بين العمود (K) والعمود (L).
- الحث على التزام القيم الإيجابية كالتعاون، والصدق، والإخلاص بين أفراد المجموعات التعاونية أثناء الدرس، من خلال تسجيل التطبيقات التربوية في الحياة.

بينما يتمثل دور التلميذات في الدراسة الحالية أثناء استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) لتنمية القيم الخلقية والوعي بها في الآتي:

- تحديد المعرفة السابقة وتسجيلها في العمود الأول (K)، أثناء العصف الذهني باستخدام الموقف الخلقي.
- تحديد الأسئلة التي يرغبن في الإجابة عنها وتسجيلها في العمود الثاني (W).
- ممارسة التفكير التعاوني، والمناقشة، والحوار، واستيضاح القيم، وتحليلها، والاستدلال على ذلك من خلال السيرة النبوية.
- تدوين ما تم تعلمه بعد عرض الموضوع في العمود الثالث (L).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- مقارنة ما تم تعلمه بما يعتقدن سابقا حول القيمة الخلقية، وتصويب ما رسخ في البناء المعرفي السابق من معلومات وحقائق خاطئة.
- تسجيل تطبيقات تربوية حول القيم الخلقية في العمود الرابع (H).

وهكذا فإن هذه الخطوات للدراسة الحالية تتيح للعقل وضع تصور بصري وتخطيطي للمعلومات والمواقف الخلقية والأفكار الواردة في الموضوع، وتنظيم التلميذات لهذه المخططات يسهم بشكل كبير في تنمية الوعي بالقيم الخلقية واتخاذ حلولا مناسبة للمواقف التربوية الواردة وتمثلها، والاحتفاظ بها في مواقف حياتيه أخرى، إذ أن إنتاج التلميذات مخططاً أو جدولاً معرفياً دليل على الوعي، والفهم، الإدراك، حيث أن الوعي دقة تصور المعنى والاستعداد لتقبله وتفضيله ثم الالتزام به.

وبعد أن تناول هذا المحور القيم الخلقية والوعي بها، وإستراتيجية (K.W.L.H)، والخصائص النمائية لتلميذات المرحلة الابتدائية، وصولاً الى خطوات تطبيق إستراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها، تنتقل الدراسة إلى عرض المحور الثاني، والذي يتناول أهم البحوث والدراسات السابقة التي أمكن الحصول عليها في إطار القيم الخلقية والوعي بها، وإستراتيجية (K.W.L.H).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المحور الثاني- الدراسات السابقة:

تعتبر القيم الخلقية من الموضوعات الهامة في التربية، حيث يركز عليها كثير من الباحثين في خطط التربية الحديثة، وتأثيرها على حياة الطلبة والمجتمعات، وقد هدف هذا المحور إلى عرض مجموعة من البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية، والتي تتمثل في القيم الخلقية والوعي بها، وفاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تنميتها، وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين أساسين هما:

أولا- الدراسات السابقة التي تناولت القيم الخلقية والوعي بها في مجال المواد الدراسية بشكل عام، والتربية الإسلامية بشكل خاص.

ثانيا- الدراسات السابقة التي تناولت إستراتيجية (K.W.L.H) وتأثيرها على بعض المتغيرات.

وقد تم عرض دراسات وبحوث هذين المحورين على النحو الآتي:

أ- عرض البحوث والدراسات السابقة حسب التسلسل التاريخي من الأقدم إلى الأحدث.

ب- التركيز على أهداف كل دراسة وأهم إجراءاتها وأدواتها، وأهم النتائج المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية.

ج-التعقيب على دراسات كل محور على حده؛ مع توضيح أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات والبحوث السابقة في كل محور.

أولا- الدراسات السابقة التي تناولت القيم الخلقية والوعي بها في مجال المواد الدراسية بشكل عام، والتربية الإسلامية بشكل خاص:

تتمتع القيم الخلقية والوعي بها بأهمية كبرى في حياة الأمم وعليها تترتب سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة، ونظراً لذلك اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بتنمية القيم الخلقية والوعي بها، ومن هذه الدراسات دراسة مكي (٢٠٠٠م) والتي هدفت إلى التعرف على مدى تأثير تدريس مقررات التربية الإسلامية على الوعي الديني لدى طلبة كلية التربية شعبة التعليم الابتدائي بجامعة أسيوط، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بإعداد استبيان للتعرف على مستوى الوعي الديني في ثلاث محاور هي: (الإيمان، والمعاملات، والعبادات)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٣) طالباً وطالبةً من كلية التربية شعبة التعليم الابتدائي، وبعد تطبيق أداة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الدراسة، أظهرت النتائج: ضعف تأثير مقررات التربية الإسلامية التي يدرسها طلبة كلية التربية في تحسين مستوى الوعي الديني، كما أن الأنشطة الدينية، والثقافية، والعلمية، والاجتماعية التي يمارسها الطلبة على مدار الأربع سنوات لم تؤثر في رفع مستوى الوعي الديني.

وهدفت دراسة "ستان تون" (Stanton,2001) إلى تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من خلال التعليم الإلكتروني واستثمار شخصيات الأبطال المحببة للأطفال عبر التاريخ، ووضعها في مواقف سلوكية، ثم إبراز التصرف الخلقي السليم من خلالها وهو ما يعرف بالتربية عن طريق القدوة، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد قائمةً بالقيم الخلقية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وبرنامجاً الكترونياً لتعلم القيم الخلقية، واختباراً للمواقف الخلقية، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت نتائج الدراسة: فاعلية التعليم الالكتروني في غرس القيم، وضرورة تشكيل سلوك الطفل في المرحلة الإبتدائية وبناء شخصيته وقيمه بوسائل وتقنيات مختلفة لتصبح أكثر تشويقا وجاذبية للتلاميذ وبالتالي تمده بالقيم الخلقية والخبرات الحياتية وأساليب التفكير العلمي.

وهدفت دراسة "جيست" (Geist,2005) إلى تعرف فاعلية الألعاب الجماعية على تنمية بعض القيم الخلقية لدى أطفال الرياض، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، وقام بإعداد قائمة بالقيم الخلقية المناسبة لمرحلة رياض الأطفال والتي تمثلت في قيم: (الاحترام، والصداقة، والتعاون، والطاعة، والإيثار)، واختبار المواقف الخلقية، كما أعد وحدات تدريسية باستخدام الألعاب الجماعية لتدريس المجموعة التجريبية، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية الألعاب الجماعية في تنمية القيم الخلقية لدى أطفال الرياض، وأن توفر بيئة غنية بالمثيرات والألعاب، والأنشطة الجماعية التعاونية تحت إشراف تربوي متخصص يسهم في تنمية القيم الخلقية.

وأجرى الشعلة (٢٠٠٥م) دراسة هدفت إلى تحديد القيم الخلقية والاجتماعية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة مدى تضمين مقررات الحديث النبوي الشريف هذه القيم، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد قائمة بالقيم الخلقية والاجتماعية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة والتي بلغ عددها (٣٠) قيمة منها (الصبر، العفو والصفح، صلة الرحم، آداب الحديث، تحمل المسئولية، التآخي، الرفق، إفشاء السلام، العطف على الصغير، بر الوالدين، نصرة المظلوم)، وفي ضوء هذه القائمة تم إعداد أداة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لتحليل محتوى كتب الحديث الشريف لجميع صفوف المرحلة المتوسطة ومعرفة مدى تضمينها هذه القيم، وبعد تطبيق أداة الدراسة، أظهرت النتائج: أن مقررات الحديث النبوي الشريف في جميع صفوف المرحلة المتوسطة ركزت على جانب العبادات، وأهملت جانب التفاعل والتعامل المتمثلين في الجانبين: الاجتماعي، والخلقي.

كذلك أجرى وزة (٢٠٠٥م) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج كمبيوتري متعدد الوسائط في تصويب التصورات الخطأ للمفاهيم الدينية، وتنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية المعاقين سمعياً، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد قائمة بالمفاهيم الدينية من خلال تحليل كتب التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية، واختبار تشخيصي لتحديد التصورات الخطأ للمفاهيم الدينية، وبطاقة ملاحظة لأداء التلاميذ، ومقياس الوعي الديني، كما قام بإعداد برنامج متعدد الوسائط في ضوء هذه المفاهيم، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: وجود مفاهيم دينية خاطئة لدى التلاميذ، وهي تؤثر سلباً على وعيهم الديني، وقيمهم، وتطبيقهم العملي، وقد ساهم البرنامج متعدد الوسائط في تصويبها وتنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية المعاقين سمعياً.

وهدفت دراسة "هانسون" (Hanson,2006) إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص التي تتضمن مواقف أخلاقية تستمد أحداثها من الحياة اليومية على تنمية القيم الخلقية لدى رياض الأطفال، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد قائمةً بالقيم الخلقية المناسبة لمرحلة رياض الأطفال والتي تمثلت في قيم: (الانتماء، والمساواة ، والحرية، والعدل، والاستقلال)، كما أعد اختباراً للمواقف التربوية في ضوء القيم المحددة، وبرنامجاً باستخدام القصص التربوية لتدريس المجموعة التجريبية، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية البرنامج المقترح باستخدام القصص والمواقف التربوية في تنمية القيم الخلقية لدى رياض الأطفال.

كما هدفت دراسة جاب الله وسنجي (٢٠٠٦م) إلى تحديد مدى توافر القيم اللازمة في مناهج التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد قائمة بالقيم المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وشملت (٣٥) قيمة منها (الإخاء، وبر الوالدين، وصلة الأقارب، والتعاون، والكرم، وإفشاء السلام، وحق الجار، والأمانة، والشجاعة، والانتماء، والصدق، والفرح، وطلاقة الوجه، والحلم، والرحمة، وعيادة المريض، والمحبة،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والاستئذان)، وقام بتحليل كتب التربية الإسلامية وكتب القيم والأخلاق المقررة على الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية في ضوء هذه القائمة لتحديد مدى توافرها، كما قدم الباحث مشروعاً مقترحاً لمنهج التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء القيم المناسبة لهذه المرحلة، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: أن هناك قصور في تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية بالصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الابتدائية للقيم والأخلاق، وعدم مراعاة تتابع واستمرارية عرض هذه القيم.

أيضاً استهدفت دراسة المالكي(٢٠٠٨م) تعرف دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأعد استمارة استبيان تقيس أربعة جوانب رئيسة تمثل القيم الخلقية وهي (الجانب الأخلاقي، والجانب التعبدي، والجانب السلوكي، والجانب المعرفي)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) مشرفاً تربوياً، و(٧٥) معلماً في التربية الإسلامية، وبعد تطبيق أداة الدراسة، أظهرت النتائج: أن درجة تعزيز الجوانب الخلقية في منهج الحديث والثقافة الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة موجبة بين جوانب القيم الأربعة التي حددتها الدراسة.

وفي المجال نفسه استهدفت دراسة العيسى(٢٠٠٩م) تنمية القيم الخلقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة، والتعرف على أساليب تنميتها، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأعد قائمةً بالقيم الخلقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة وتمثلت في (٣٠) قيمة خلقية منها: (بر الوالدين، وصلة الرحم، والصدق، والعفة، والمساواة، والشورى، وتحمل المسئولية)، كما أعد استبياناً شمل ثلاثة محاور (القيم الخلقية، أساليب غرس القيم الخلقية، مدى وجود القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة)، وتكونت عينة الدراسة من (١٦١) معلماً من معلمي التربية الإسلامية، وبعد تطبيق أدوات الدراسة أظهرت النتائج: أن القيمة الخلقية (بر الوالدين) احتلت المرتبة الأولى، كذلك احتل أسلوب (تأدية الصلاة جماعة مع التلاميذ في مصلى المدرسة) المرتبة الأولى في أساليب تنمية القيم الخلقية، مما يؤكد فاعلية ربط الطلاب بالعبادات خلال اليوم الدراسي لضمان تنمية القيم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخلقية، أيضا تفعيل دور عناصر المدرسة من مناهج، وطرق تدريس، وأنشطة، وأعضاء هيئة التدريس لتصبح رسالة المدرسة أكثر فعالية في غرس القيم الخلقية في نفوس الطلاب.

واستهدفت دراسة أبانمي(٢٠٠٩م) تعرف دور معلم التربية الإسلامية في تنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بإعداد استبيان مكون من خمسة محاور هي: (الجانب الإيماني، والجانب الخلقي السلوكي، والجانب الاجتماعي، والجانب العلمي، والجانب النفسي)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) عضواً من هيئة التدريس بجامعات الرياض، و(٦٠) معلماً من معلمي التربية الإسلامية بالمدارس الحكومية الثانوية، وبعد تطبيق أداة الدراسة، أظهرت النتائج: اهتمام معلمي التربية الإسلامية بتنمية الوعي بالجوانب العلمية والفكرية التي يتضمنها المنهج دون الاهتمام بالجوانب السلوكية والاجتماعية .

واستهدفت دراسة سمرقندي (٢٠٠٩م) تعرف فاعلية إستراتيجية مقترحة في تنمية القيم المتضمنة بمنهج الاقتصاد المنزلي والتحصيل المعرفي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأعد قائمةً بالقيم الخلقية المناسبة لتلميذات المرحلة الابتدائية والتي تمثلت في قيم: (البشاشة، والتدين، والأمانة، والإخوة، والإيثار، والإخلاص، والإتقان، والاهتمام، والاقتداء بالرسول، والاحتشام، وآداب الحديث والاستماع، والكرم، وضبط النفس، والتعاون)، واختباراً للمواقف الخلقية التربوية، واختباراً للتحصيل المعرفي، ودليلاً للمعلمة والتلميذة في ضوء الإستراتيجية المقترحة، وتكونت عينة الدراسة من (٧٣) تلميذةً من تلميذات الصف السادس الابتدائي، وبعد تطبيق أدوات ومواد الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تدريس موضوعات الاقتصاد المنزلي في تنمية التحصيل المعرفي والقيم الخلقية المتضمنة في منهج الصف السادس الابتدائي.

وهدفت دراسة (العماري، ٢٠٠٩م) الى تعرف مدى وعي طلبة الجامعة بالقيم التربوية الديمقراطية المتضمنة أساليب التنشئة الاجتماعية، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد قائمة بالقيم التربوية المتضمنة أساليب التنشئة الاجتماعية وتمثلت في قيم: (الحقوق والواجبات، حرية الرأي، والتسامح)، كما أعد الباحث إستبانة اشتملت على (٨٤) عبارة في خمس محاور وفق تدرج ليكرت الخماسي لقياس مدى الوعي بالقيم التربوية المحددة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٤) طالباً وطالبةً من جامعة قطر ويمثلون ست كليات (الآداب

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والعلوم، والتربية، والشريعة، والقانون، والهندسة، والإدارة والاقتصاد)، وبعد تطبيق أدوات الدراسة أظهرت النتائج: قصور المؤسسات التربوية في جميع أنماطها ووظائفها في تنمية الوعي بالقيم التربوية، مما يؤكد أن الجامعة لم تتمكن من تأسيس الوعي لدى طلابها بشكل يمكنهم من اتخاذ مواقف واضحة ومتسقة نحو هذه القيم.

وفي مجال الحديث النبوي الشريف أجرى القرشي(٢٠١٠م) دراسة هدفت إلى تعرف القيم الإسلامية المتضمنة مقرر الحديث النبوي الشريف للصف الثالث متوسط ومدى تعزيز المقرر لهذه القيم الإسلامية في محتواه، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بإعداد إستبانة لجمع المعلومات والبيانات من عينة الدراسة، والتي تكونت من (١٢٣) معلماً من معلمي مادة الحديث النبوي الشريف بالمرحلة المتوسطة، كما استخدم الباحث استمارة تحليل لمحتوى مقرر الحديث الشريف، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: عدم وجود بعض القيم الإسلامية الواجب توافرها في مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط.

وهدفت دراسة الحراحشة ورجب وعبد العظيم (٢٠١١م) إلى معرفة أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام المدخل الدرامي على تنمية بعض القيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد قائمةً بالقيم الخلقية المناسبة لتلاميذ التعليم الأساسي والتي تمثلت في قيم: (الأمانة، والأخوة، والسلام، ومساعدة الآخرين، والرحمة بالصغير، وتوقير الكبير، والنظافة، والصدق، وحسن المعاملة، وحفظ اللسان، وبر الوالدين، وصلة الرحم)، واختباراً لقياس مدى تقدم التلاميذ في اكتساب القيم الدينية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الأساسي، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية المدخل الدرامي في تنمية القيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي مقارنة باستخدام الأسلوب المعتاد.

وأجرى العزب وأحمد (٢٠١١م) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام القصص الحركية على التطور الحركي وبعض منظومة القيم الخلقية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد قائمةً بالقيم الخلقية المناسبة لتلاميذ التعليم الأساسي والتي تمثلت في قيم: (الرحمة، والشجاعة، والتعاون، والكرم، والسلام، والتسامح، والنظام، والأمانة، والنظافة، والإحسان، والاحترام، والصدق، والطاعة)، ومقياساً للقيم الخلقية المصور، واختباراً للتطور الحركي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) تلميذاً وتلميذةً من الصف

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الأول الابتدائي، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية استخدام أسلوب القصص الحركية في اكتساب القيم الخلقية والتطور الحركي لدى المجموعة التجريبية من تلميذات الصف الأول الابتدائي.

كما أجرى مرواد(٢٠١٢م) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة على السير الشعبية بمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل والقيم الخلقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد قائمةً بالقيم الخلقية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية و التي تمثلت في قيم: (السلام، والأمانة، والعدل، والشجاعة، والحياء، والتسامح، والمساواة، والصبر، والكرم، والتواضع)، واختباراً تحصيلياً في المعلومات والمفاهيم الأخلاقية، كما قام الباحث ببناء وحدة دراسية مقترحة بعنوان (شخصيات وأحداث من السير الشعبية)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة في تنمية التحصيل والقيم الخلقية لدى تلاميذ العينة التجريبية .

وأجرى عبد الحميد والبسطامي(٢٠١٢م) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست لتدريس النصوص القرآنية في تنمية التفكير الإبداعي والقيم الخلقية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي الأزهري، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد قائمةً بالقيم الخلقية المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية والتي تمثلت في قيم: (الصبر، والعدل، والأمانة، والأخوة، والرحمة، وصلة الرحم، والاستئذان)، ومقياساً للتفكير الإبداعي وهو عبارة عن أسئلة مفتوحة ذات زمن محدد لقياس كل من الطلاقة، والمرونة والأصالة، واختباراً للمواقف الخلقية التربوية، كما أعد الباحث دليلاً للمعلم والطالب، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥) طالباً من طلاب الصف الثاني الإعدادي، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية التفكير الإبداعي بالإضافة إلى فاعليتها في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي.

وسعت دراسة زايد (٢٠١٢م) إلى تعرف فاعلية تصور مقترح باستخدام التعليم الالكتروني لتنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي في مادة التاريخ، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد قائمةً بالقيم الخلقية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والتي تمثلت في قيم: (التعاون، والتسامح، والانتماء للوطن، والمسئولية الفردية، والمسئولية

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الاجتماعية)، ومقياساً للقيم الخلقية التربوية وفقا لنظام ليكرت، كما قام الباحث ببناء تصور مقترح باستخدام التعليم الالكتروني في ضوء قائمة القيم المحددة، وتكونت العينة من (٦٠) تلميذةً من تلميذات الصف الرابع الابتدائي، وبعد تطبيق أدوات الدراسية، أظهرت النتائج: فاعلية التصور المقترح باستخدام التعليم الالكتروني في تنمية القيم الخلقية المستهدفة لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة التاريخ.

واستهدفت دراسة جبر(٢٠١٢م) تعرف أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط (العصف الذهني، فكر – زاوج – شارك) في تنمية الوعي الاجتماعي والتحصيل في تدريس علم الاجتماع لدى طالبات المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد مقياساً للوعي الاجتماعي، واختباراً تحصيلياً في مادة علم الاجتماع، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٩) طالبةً من طالبات الصف الثاني ثانوي، وتم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات، مجموعة درست وفق إستراتيجية العصف الذهني، ومجموعة درست وفق إستراتيجية فكر– زاوج– شارك، ومجموعة درست وفق الطريقة الاعتيادية، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: أن استراتيجيات التعلم النشط (العصف الذهني، فكر – زاوج – شارك) لها تأثير كبير في رفع مستوى الوعي الاجتماعي والتحصيل لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وأجرى الحسن (٢٠١٣م) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية النشاط التمثيلي في تنمية بعض المفاهيم والقيم الخلقية الإسلامية المرتبطة بمادة التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد قائمةً بالقيم الخلقية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ومقياساً للقيم الخلقية الدينية في المكون الوجداني، والمكون السلوكي، واختباراً للمفاهيم الدينية، كما أعد دليلاً للمعلم والتلميذ باستخدام النشاط التمثيلي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وبعد تطبيق أدوات الدراسة وموادها، أظهرت النتائج: فاعلية النشاط التمثيلي في تنمية المفاهيم والقيم الخلقية الإسلامية في تدريس التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وهدفت دراسة المظفري (٢٠١٣م) إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على الاتصال الكلي في تنمية الوعي الديني وبعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للمعاقين سمعيا وقياس فعاليته، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد مقياساً للوعي الديني، ومقياساً للمهارات الاجتماعية، وبطاقةً لملاحظة المهارات الاجتماعية، وقام

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ببناء برنامجاً قائماً على الاتصال الكلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طالباً من طلاب الصف الثامن الأساسي للمعاقين سمعيا وبصريا، وبعد تطبيق أدوات الدراسة وموادها أظهرت النتائج: فاعلية البرنامج القائم على الاتصال الكلي في تنمية الوعي الديني وبعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للمعاقين سمعيا.

وأجرى الباوي وحسن(٢٠١٣م) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح في تنمية الوعي العلمي والخلقي والتحصيل والتفكير الناقد بمادة التقنيات لدى طلبة كلية العلوم، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد اختباراً تحصيلياً في مادة التقنيات، واختباراً للوعي الخلقي والعلمي، واختباراً للمواقف الخلقية التربوية، كذلك قام الباحث بإعداد برنامج تعليمي مقترح لتدريس مادة التقنيات المستحدثة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً وطالبةً من طلاب المستوى الرابع بكلية العلوم موزعين على أربع مجموعات، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية البرنامج المقترح في تدريس التقنيات على تنمية الوعي العلمي الخلقي والتحصيل والتفكير الناقد لدى طلبة المستوى الرابع بكلية العلوم.

وهدفت دراسة الحارثي (٢٠١٤م) إلى معرفة العلاقة بين الوعي الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي ألارتباطي، وأعد مقياس المسئولية الشخصية الاجتماعية لقياس التصرفات السلوكية في خمس أبعاد وهي: (المسئولية الخلقية، والمسئولية الشخصية، والمسئولية الوطنية، ومسئولية الفرد نحو المجتمع، ومسئولية الفرد نحو البيئة)، كذلك استخدم الباحث مقياس الوعي الاجتماعي خماسي التدرج يضم ستة أبعاد هي: (الوعي الاجتماعي، والوعي الديني، والوعي الاقتصادي، والوعي القانوني، والوعي السياسي، والوعي التعليمي)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٨) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أثبتت النتائج: أن هناك علاقة طردية قوية بين الوعي الاجتماعي في محاورة الستة المحددة والمسئولية الاجتماعية في أبعادها الخمس المحددة.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت القيم الخلقية والوعي في مجال المواد الدراسية بشكل عام والتربية الإسلامية بشكل خاص:

١- أظهرت نتائج الدراسات السابقة أهمية العناية بتنمية القيم الخلقية والوعي بها، ودورهما في بناء شخصية المتعلم، وضرورة الاهتمام بجميع العوامل التي تسهم في تكوين وتعزيز القيم الخلقية والوعي بها بما ينعكس إيجابا على الفرد والمجتمع .

٢- أظهرت نتائج دارسات كل من مكي (٢٠٠٠م)، والشعلة (٢٠٠٥م)، وجاب الله وسنجي(٢٠٠٦م)، والمالكي (٢٠٠٨م)، وأبانمي(٢٠٠٩م)، والعماري (٢٠٠٩م)، والقرشي(٢٠١٠م)، أن هناك ضعفاً في مستوى القيم الخلقية و الوعي بها، ناتج عن ضعف أدوار المؤسسات التعليمية والمقررات المنهجية التي لا يعكس مضمنوها أهدافاً وجدانية وسلوكية وإنما يقتصر على الأهداف المعرفية، لذا أوصت هذه الدراسات بتفعيل دور المؤسسات التعليمية والمناهج الدراسية في تنمية القيم الخلقية و الوعي بها.

٣- حددت نتائج دراسات كل من جيست (Geist,2005)، وهانسون (Hanson,2006)، وجاب الله وسنجي (٢٠٠٦م)، والعيسى (٢٠٠٩م)، وسمرقندي (٢٠٠٩م)، والعماري (٢٠٠٩م)، والعزب وأحمد (٢٠١١م)، وعبد الحميد والبسطامي (٢٠١٢م)، وزايد (٢٠١٢م)، ومرواد (٢٠١٢م)، والحسن (٢٠١٣م) قائمة بالقيم الخلقية المناسبة للتلاميذ في جميع المراحل التعليمية المختلفة، حيث حددت بعض هذه الدراسات قائمة بالقيم الخلقية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والتي تمثلت في قيم: (التعاون، والتسامح، والانتماء، وإفشاء السلام، والأمانة، والشجاعة، والحياء، والمساواة، والرحمة، والصبر، والكرم، والتواضع، والاحترام، والإحسان، والطاعة، والنظام، وصلة الأقارب، وبر الوالدين، وحق الجار، العطف، والإخاء، وطلاقة الوجه، والمحبة، والفرح).

٤- أشارت نتائج دراسات كل من جيست (Geist,2005)، والحراحشة ورجب وعبد العظيم (٢٠١١م)، والعزب وأحمد (٢٠١١م)، وعبد الحميد والبسطامي(٢٠١٢م)، وزايد(٢٠١٢م)، وجبر(٢٠١٢م)، إلى فاعلية استراتيجيات تدريسية متنوعة في تنمية القيم الخلقية والوعي مثل (القبعات الست، والتعليم الالكتروني، والمدخل الدرامي، وأسلوب القصص، والألعاب الجماعية، والعصف الذهني، وفكر-زاوج-شارك)، كما أظهرت دراسات كل من مرواد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

(٢٠١٢م)، والحسن والباوي(٢٠١٣م)، والمظفري(٢٠١٣م) فاعلية وحدات وبرامج مقترحة في تنمية القيم الخلقية والوعي بها.

٥- أكدت نتائج دراسات كل من سمرقندي(٢٠٠٩م)، ومرواد(٢٠١٢م) على وجود علاقة ايجابية طردية بين القيم الخلقية ومتغيرات أخرى مثل الوعي، والتحصيل، والفهم، والتفكير الإبداعي، كما أظهرت دراسات كل من العماري (٢٠٠٩م)، وجبر(٢٠١٢م)، والحارثي(٢٠١٤م) أن هناك علاقة ارتباطية بين الوعي ومتغيرات أخرى مثل التحصيل والفهم والمسئولية الاجتماعية.

- **أوجه إفادة الدراسة الحالية من دراسات المحور الأول:**

١- التعرف على القيم الخلقية المناسبة للمرحلة الابتدائية، مما ساعد الدراسة الحالية في تحديد قائمة بالقيم الخلقية المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي والتي تمثلت في: (الكرم، والبشاشة، والإحسان، وصلة الرحم، والرحمة، والرفق بالحيوان).

٢- إثراء الإطار النظري في محور القيم الخلقية والوعي بها، من حيث مفهومهما، وأهميتهما، ومستويات تكوينهما، وطرق تنمية كل منهما.

٣- أفادت الدراسات السابقة في تعرف كيفية تصميم اختبار القيم الخلقية، ومقياس الوعي القيمي.

٤- أفادت نتائج الدراسات السابقة في دعم نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها.

ثانيا- الدراسات السابقة التي تناولت إستراتيجية (K.W.L.H) وفاعليتها في بعض المتغيرات:

تعد إستراتيجية (K.W.L.H) إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تهدف إلى تنمية مهارات المتعلم والسيطرة على عمليات تفكيره والتحكم بها، وزيادة الوعي بعمليات التعلم مما يساعد في تحقيق تعلم أكثر عمقا وأكثر استدامة، وقد أجريت العديد من الدراسات حول هذه الإستراتيجية لتأكيد فاعليتها، ومن هذه الدراسات دراسة توك (Tok,2008) التي هدفت إلى تحديد اثر استخدام إستراتيجية (K.W.L) وإستراتيجية تدوين الملاحظات في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مقررات العلوم والتكنولوجيا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد اختبار التحصيل في مقررات العلوم والتكنولوجيا، ومقياس الاتجاه نحو المادة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢١) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الابتدائي بالمدارس العامة بمقاطعة هاتاي بتركيا، وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات، مجموعة درست بواسطة إستراتيجية K.W.L ، ومجموعة درست باستخدام إستراتيجية تدوين الملاحظات، ومجموعة درست بالطريقة الاعتيادية، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية إستراتيجية (K.W.L) وإستراتيجية تدوين الملاحظات في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مقرر العلوم والتكنولوجيا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ودراسة ستاهل (Stahel,2008) التي هدفت إلى تعرف فاعلية ثلاث استراتيجيات تدريسية هي: (التفكير الموجه، K.W.L ، الصور المتحركة) على قراءة وفهم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد اختبار التحصيل في مادة العلوم، وتكونت عينة الدراسة من(٣٢) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي بنيويورك، وتم تقسيم العينة إلى أربع مجموعات، مجموعة درست باستخدام التفكير الموجه، ومجموعة درست باستخدام K.W.L، ومجموعة درست بالصور المتحركة، ومجموعة درست بالطريقة الاعتيادية، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية استراتيجيات (التفكير الموجه، K.W.L ، الصور المتحركة) في قراءة وفهم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

واستهدفت دراسة محمد(٢٠٠٨م) إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح باستخدام الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة في تدريس القضايا والقيم الاجتماعية على تنمية الوعي بها والتفكير الناقد لدى الطلبة المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التحليلي التجريبي، وأعد قائمةً بالقضايا القيمية الاجتماعية، واختباراً للتفكير الناقد، واختباراً للوعي بالقضايا الاجتماعية، ومقياساً للوعي باستخدام الاستراتيجيات، كما أعد الباحث برنامجاً مقترحاً باستخدام استراتيجيات (K.W.L، وخرائط المفاهيم، والعصف الذهني، والتفكير بصوت عالي، وتدوين الملاحظات، والتلخيص، وبناء وجهات توافق النظر)، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الفيوم شعبة الفلسفة والاجتماع، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية البرنامج المقترح في تدريس القضايا القيمية الاجتماعية على تنمية الوعي بهذه القضايا والتفكير الناقد.

وأجرى جيليس (Gilis,2009) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام استراتيجيات (K.W.L، والأشكال المنظمة، وإعادة صياغة النص)، في الفهم القرائي للنصوص القصصية

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد اختباراً تحصيلياً لقياس مهارات الفهم القرائي، وبطاقةً لملاحظة التلاميذ أثناء التدريس باستخدام استراتيجيات (K.W.L، والأشكال المنظمة، وإعادة صياغة النص)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدينة هيدرسون بولاية نيفادا الأمريكية، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية استراتيجيات (K.W.L، والأشكال المنظمة، وإعادة صياغة النص) في تنمية الفهم القرائي للنصوص القصصية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وقدم سيربونام وتايركهام (Tayraukham, & Siribunnam،2009) دراسة هدفت الى تعرف أثر استخدام دورة التعلم وإستراتيجية K.W.L في تنمية التفكير التحليلي والتحصيل العلمي والاتجاه نحو تعلم مادة الكيمياء في مقاطعة مهاركام بتايلاند، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد اختباراً للتفكير التحليلي، واختبارً للتحصيل في مادة الكيمياء، ومقياساً للاتجاه نحو تعلم مادة الكيمياء، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٤) طالباً من طلاب الصف الخامس بتايلاند، وتم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات، مجموعة درست باستخدام إستراتيجية دورة التعلم، ومجموعة درست باستخدام إستراتيجية (K.W.L) ، ومجموعة درست بالطريقة التقليدية، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية دورة التعلم وإستراتيجية K.W.L في تنمية التفكير التحليلي والتحصيل العلمي، وأن الطلاب الذين درسوا باستخدام هاتين الإستراتيجيتين كانت اتجاهاتهم نحو تعلم مادة الكيمياء مرتفعة أكثر من الطلاب الذين تعلموا بالطريقة التقليدية.

أما دراسة عقيلي(٢٠١٠م) فقد استهدفت تعرف أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس العلوم على التحصيل، ومهارات ما وراء المعرفة، والاتجاه نحو مادة العلوم لدى الطلاب المكفوفين، حيث استخدم الباحث ثلاث استراتيجيات من استراتيجيات ما وراء المعرفة هي (النمذجة، والتساؤل الذاتي، K.W.L)، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد اختبار تحصيلي في مادة العلوم، ومقياس مهارات ما وراء المعرفة، ومقياس الاتجاه نحو مادة العلوم، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) طلاب من مدرسة النور للمكفوفين بمدينة سوهاج، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية استراتيجيات النمذجة،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

التساؤل الذاتي، K.W.L في تنمية مهارات ما وراء المعرفة والتحصيل العلمي والاتجاه نحو مادة العلوم.

وأجرى أبانمي(٢٠١٠م) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية إستراتيجية (ماذا أعرف؟- ماذا أريد أن أعرف؟- ماذا تعلمت؟) في تنمية مهارات استيعاب الحديث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأعد قائمةً بمهارات استيعاب الحديث المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، واختباراً لقياس مهارات استيعاب الحديث، كما أعد دليلاً للمعلم باستخدام إستراتيجية (ماذا أعرف؟- ماذا أريد أن أعرف؟- ماذا تعلمت؟)، وتكونت عينة الدراسة من (٨٢) تلميذاً من تلاميذ الصف تلاميذ السادس الابتدائي، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية إستراتيجية (ماذا أعرف؟- ماذا أريد أن أعرف؟- ماذا تعلمت؟) في تنمية المهارات المحددة لاستيعاب الحديث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

وهدفت دراسة الخطيب وإدريس (AL-Khateeb&Idrees,2010) إلى تعرف أثر استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في فهم المقروء من المفاهيم الدينية لدى طالبات الصف العاشر بمدينة معان، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وأعدا قائمةً بمهارات الفهم القرائي المناسبة لطالبات الصف العاشر، كما أعدا اختباراً لقياس مهارات الفهم القرائي في ضوء قائمة مهارات الفهم القرائي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبةً من طالبات الصف العاشر، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف العاشر.

كما هدفت دراسة الزهراني(٢٠١١م) إلى تعرف أثر استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الأول متوسط بمدينة مكة المكرمة عند مستويات بلوم للمعرفة (التذكر، والفهم، والتطبيق) وعند الدرجة الكلية، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، ودليل إرشادي لتدريس الوحدة المقررة في ضوء إستراتيجية (K.W.L.H)، واختبار التحصل في مادة الانجليزي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) طالبةً من طالبات الصف الأول متوسط، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إستراتيجية (K.W.L.H) في رفع مستوى التحصيل المعرفي عند مستويات بلوم المعرفية (التذكر، والفهم، والتطبيق) لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة عرام(٢٠١٢م) إلى تعرف أثر استخدام إستراتيجية K.W.L في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف السابع الأساسي، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد قائمةً بالمفاهيم العلمية المناسبة لطالبات الصف السابع الأساسي، وقائمةً بمهارات التفكير الناقد المناسبة أيضاً لطالبات الصف السابع الأساسي، كما أعد الباحث اختباراً للمفاهيم العلمية والتفكير الناقد، وتكونت عينة الدراسة من (٩٧) طالبةً من طالبات الصف السابع الأساسي من مديرية عيلبون بمدينة خان يونس، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية إستراتيجية K.W.L في اكتساب المفاهيم وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى العينة التجريبية.

كما هدفت دراسة سلامي(٢٠١٢م) إلى معرفة أثر استراتيجيات الجدول الذاتي والتفكير بصوت عال والتلخيص في تنمية الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الرابع العام بمدارس تربية محافظة بغداد، ولتحقيق الهدف؛ استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأعد اختباراً للاستيعاب القرائي، ومقياساً للتفكير الناقد، ودليلاً للمعلم والتلميذ في ضوء استراتيجيات الجدول الذاتي، والتفكير بصوت عال، والتلخيص، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) تلميذةً من تلميذات الصف الرابع العام، وبعد تطبيق أدوات ومواد الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية استراتيجيات الجدول الذاتي، والتفكير بصوت عالي، والتلخيص في تنمية التفكير الناقد والاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع العام.

وأجرى نايف وردام(٢٠١٢م) دراسة هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام إستراتيجية (K.W.L) في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحثان المنهج التجريبي، وأعدا اختباراً تحصيلياً في مادة التاريخ العربي والإسلامي، وخطةً تدريسية لمجموعة الدراسة التجريبية في ضوء إستراتيجية (K.W.L)، وتكونت عينة الدراسة (٦٦) طالباً من طلاب الصف الثاني متوسط بمحافظة كربلاء، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية إستراتيجية K.W.L في رفع مستوى تحصيل تلاميذ الصف الثاني متوسط في تدريس التاريخ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهدفت دراسة الجهوري(٢٠١٢م) الى تعرف فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية الفهم العميق للمفاهيم الفيزيائية ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بسلطنة عمان، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد اختباراً للفهم العميق للمفاهيم الفيزيائية المتضمنة كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي، ومقياساً لمهارات ما وراء المعرفة، ودليلاً للمعلم والطالب وفق إستراتيجية (K.W.L.H)، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً من طلاب الصف الثامن الأساسي، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية إستراتيجية(K.W.L.H) في تنمية الفهم العميق للمفاهيم الفيزيائية ومهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

وأجرى رحيم(٢٠١٢م) دراسة هدفت إلى تعرف أثر إستراتيجية الجدول الذاتي وأنموذج التعلم البنائي في تحصيل مادة طرائق التدريس العامة لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد اختبار التحصيل لمادة طرائق التدريس العامة، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبةً من طالبات الصف الثالث معهد بالرصافة في مدينة بغداد، تم تقسيمهن الى ثلاث مجموعات، مجموعة درست باستخدام إستراتيجية الجدول الذاتي، ومجموعة درست باستخدام أنموذج التعلم البنائي، ومجموعة درست بالطريقة الاعتيادية، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية إستراتيجية الجدول الذاتي وأنموذج التعلم البنائي في تحصيل مادة طرائق التدريس العامة لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات.

كما أجرى العفيفي (٢٠١٣م) دراسة هدفت إلى تعرف أثر توظيف إستراتيجية K.W.L في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم التكنولوجية لدى طالبات الصف السابع الأساسي، ولتحقيق هذا الهدف؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد اختباراً للتصورات البديلة للمفاهيم التكنولوجية، ودليلاً لمعلمة التكنولوجيا وفق إستراتيجية K.W.L، وأوراقاً لعمل الطالبات، وتكونت عينة الدراسة (٣٥) طالبةً من طالبات الصف السابع الأساسي بمديرية الوسطى بفلسطين، وبعد تطبيق أدوات الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية توظيف إستراتيجية K.W.L في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم التكنولوجية لدى تلميذات الصف السابع الأساسي.

وسعت دراسة نعمان (٢٠١٤م) إلى تعرف أثر إستراتيجية الجدول الذاتي K.W.L.Plus في التحصيل الدراسي لمادة الكيمياء لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ولتحقيق هذا الهدف؛

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد اختبار التحصيل في أربع مستويات هي: (التذكر، والاستيعاب، والتطبيق، والتحليل)، كما أعد دليل المعلم وفق إستراتيجية K.W.L.Plus، وتكونت عينة الدراسة من (٧٤) طالبةً من طالبات الصف الأول المتوسط بمديرية تربية بغداد، وبعد تطبيق أدوات ومواد الدراسة، أظهرت النتائج: فاعلية إستراتيجية K.W.L.Plus في رفع مستوى التحصيل الدراسي لمادة الكيمياء لدى طالبات الصف الأول متوسط.

- **التعقيب على الدراسات التي تناولت إستراتيجية (K.W.L.H) وتأثيرها على مجموعة من المتغيرات:**

١- أكدت نتائج دراسات كل من توك (Tok,2008)، وسيربونام وتايركهام (Tayraukham & Siribunnam,2009)، وأبانمي (٢٠١٠م)، وعقيلي (٢٠١٠م)، والخطيب وأدريس (AL-Khateeb&Idrees,2010)، والزهراني (٢٠١١م)، ورحيم (٢٠١٢م)، ونايف ورادام (٢٠١٢م)، والسلامي (٢٠١٢م)، والجهوري (٢٠١٢م)، وعرام (٢٠١٢م)، ونعمان (٢٠١٤م) على فاعلية استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية ومتغيرات متنوعة منها: (التحصيل، والاتجاه نحو المقررات الدراسية، والقراءة، والفهم، والاستيعاب، والتفكير التحليلي، والتفكير الناقد)، ومن خلال تحقيق هذه الأهداف، تتفق جميع الدراسات السابقة على الفاعلية الكبيرة لإستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية العديد من المتغيرات التعليمية وأهمها الاستيعاب، والفهم، والتفكير الذي ينتج عنهم الوعي التام، وممارسة السلوك.

٢- أظهرت نتائج دراسات كل من توك (Tok,2008)، وعقيلي (٢٠١٠م)، وأبانمي(٢٠١٠م)، والزهراني(٢٠١١م)، والجهوري(٢٠١٢م)، ونايف ورادام(٢٠١٢م)، والسلامي(٢٠١٢م)، وعرام(٢٠١٢م)، والعفيفي(٢٠١٣م) فاعلية استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في جميع المراحل الدراسية المختلفة، حيث طبقت في المرحلة الابتدائية، والإعدادية، والثانوية، ومراحل التعليم العالي، مما يؤكد مناسبتها لفئات عمرية مختلفة.

٣- أظهرت نتائج دراسات كل من توك (Tok,2008)، وسيربونام وتايركهام (Tayraukham & Siribunnam,2009)، وعقيلي (٢٠١٠م)، وأبانمي (٢٠١٠م)، والخطيب وأدريس (AL-Khateeb&Idrees,2010)، والزهراني(٢٠١١م)، ونايف ورادام

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

(٢٠١٢م)، والعفيفي (٢٠١٣م)، ونعمان(٢٠١٤م) فاعلية استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تحقيق الأهداف التعليمية للمواد الدراسية المختلفة، حيث أجريت في مجال (التربية الإسلامية، واللغة العربية، واللغة الانجليزية، والعلوم والتكنولوجيا، والتاريخ العربي والإسلامي)، مما يؤكد مناسبتها لتحقيق الأهداف التعليمية (المعرفية، الوجدانية، المهارية) للمجالات الدراسية المختلفة.

- **أوجه إفادة الدراسة الحالية من دراسات المحور الثاني:**

١- أفادت الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري في محور إستراتيجية (K.W.L.H)، من حيث مفهومها، وأسسها، وخطواتها، ودورها في تنشيط المعرفة وتنمية الفهم والادراك.

٢- أفادت الدراسات السابقة في تعرف كيفية تصميم مواد الدراسة (دليل المعلمة والتلميذة)، وإجراءات تدريس السيرة النبوية وفق خطوات إستراتيجية (K.W.L.H) لتنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.

٣- أفادت نتائج الدراسات السابقة في دعم نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها.

وبعد أن تناول هذا الفصل محور الإطار النظري للقيم الخلقية والوعي بها، وإستراتيجية (K.W.L.H)، ومحور الدراسات السابقة الذي تناول القيم الخلقية والوعي في مجال المواد الدراسية بشكل عام والتربية الإسلامية بشكل خاص، وإستراتيجية (K.W.L.H) وتأثيرها على بعض المتغيرات، تنتقل الدراسة فيما يلي إلى عرض الفصل الثالث الذي يمثل منهجية الدراسة وإجراءاتها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الثالث

خطوات الدراسة، وإجراءاتها

أولاً- منهج الدراسة.

ثانياً- عينة الدراسة.

ثالثاً- أدوات الدراسة وموادها التعليمية.

رابعاً- إجراءات الدراسة الميدانية.

خامساً- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الثالث

خطوات الدراسة، وإجراءاتها

تناول هذا الفصل إجراءات الدراسة، من حيث تحديد منهج الدراسة، وعينتها، وإعداد أدواتها وموادها، متمثلة في إعداد قائمة بالقيم الخلقية، واختبار القيم الخلقية، واختبار الوعي بالقيم الخلقية، ومقياس السلوك القيمي، وإعداد دليلي المعلمة والتلميذة وفق خطوات إستراتيجية (K.W.L.H)، وإجراءات ضبط هذه الأدوات والمواد علميًا، وكيفية تنفيذ الدراسة الميدانية، وتوضيح المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية. وفيما يلي توضيح ذلك:

أولاً- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك عند إعداد قائمة القيم الخلقية، وخطوات إستراتيجية (K.W.L.H)؛ لتنمية هذه القيم والوعي بها، كما استخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وذلك من خلال تطبيق أدوات البحث قبلياً وبعدياً على مجموعتين متكافئتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة؛ بهدف معرفة أثر المتغير المستقل (إستراتيجية K.W.L.H) في تنمية المتغيرين التابعين (القيم الخلقية والوعي بها) ويوضح الشكل (٤) التالي التصميم المتبع في الدراسة:

شكل (٤) التصميم التجريبي للدراسة

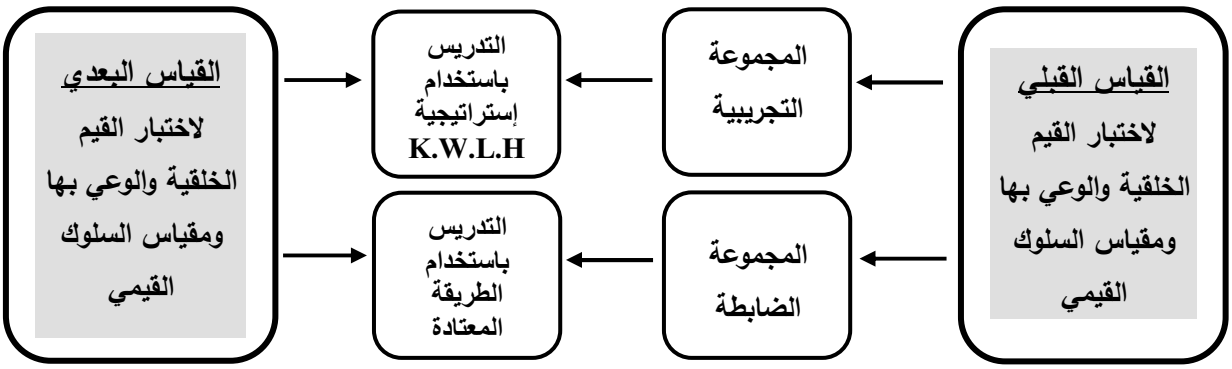

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثانياً- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذةً من تلميذات الصف السادس الابتدائي للعام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ تم اختيارها قصديا من مدرسة المحاني الابتدائية بشمال الطائف؛ وذلك لتعاون المعلمات والإدارة في تقديم التسهيلات اللازمة لإجراء الدراسة. ومثل الفصل (ب) المجموعة التجريبية وعددها (٢٠) تلميذةً، ومثل الفصل (أ) المجموعة الضابطة وعددها (٢٠) تلميذةً.

ثالثاً- إعداد أدوات الدراسة ومواده التعليمية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد الأدوات والمواد التالية:

أولاً- قائمة بالقيم الخلقية المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي.

ثانياً- اختبار القيم الخلقية لتلميذات الصف السادس الابتدائي.

ثالثاً- اختبار الوعي بالقيم الخلقية ومقياس السلوك القيمي.

رابعاً- دليل المعلمة لتنمية القيم الخلقية والوعي بها في ضوء المتغير المستقل.

خامساً- دليل التلميذة لتنمية القيم الخلقية والوعي بها.

وفيما يلي تفصيل ذلك على النحو الآتي:

أولاً- إعداد قائمة بالقيم الخلقية المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي:

وقد تم إعداد هذه القائمة وفق الخطوات الآتية:

أ- **تحديد الهدف من القائمة:** هدفت هذه القائمة إلى تحديد القيم الخلقية المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي، وذلك لقياسها وتنميتها لدى هؤلاء التلميذات.

ب- **تحديد مصادر بناء القائمة:** تم الاعتماد على دراسة المصادر التالية:

١- بعض البحوث والدراسات السابقة في مجال القيم الخلقية.

٢- الأهداف العامة والخاصة لمنهج الحديث والسيرة النبوية للصف السادس الابتدائي واشتقاق القيم الخلقية المتضمنة بها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣- كتاب دليل المعلم لمنهج الحديث والسيرة النبوية للصف السادس الابتدائي.

٤- آراء بعض المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية، وبعض المعلمين والمعلمات، ومشرفي التربية الإسلامية.

ج- الصورة المبدئية لقائمة القيم الخلقية المتضمنة الوحدات الدراسية: تم إعداد القائمة في صورتها المبدئية مشتملة على ست قيم خلقية (الكرم، والبشاشة، وصلة الرحم، والإحسان، والرحمة، والرفق بالحيوان) وتعريفاتها الإجرائية.

د- ضبط القائمة:

تم ضبط القائمة من خلال عرضها على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية، ومشرفي التربية الإسلامية، وبعض معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية (ملحق رقم:١، ص١٧٩)، وقد وافق الجميع على أهميتها ومناسبتها لتلميذات الصف السادس الابتدائي، وبالتوصل إلى قائمة القيم الخلقية في صورتها النهائية (ملحق رقم:٢، ص١٨١) تكون الدراسة قد أجابت عن السؤال الأول للدراسة والذي ينص على: **ما القيم الخلقية المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي؟**

ثانياً- إعداد اختبار القيم الخلقية لتلميذات الصف السادس الابتدائي:

تم إعداد اختبار القيم الخلقية وفق الخطوات الآتية:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس القيم الخلقية المستهدف تنميتها لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، ومن ثم تَعرُف فاعلية استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية القيم الخلقية لدى التلميذات عينة الدراسة.

ب- مصادر إعداد الاختبار: اعتمدت الباحثة في إعداد الاختبار على المصادر التالية:

١- قائمة القيم الخلقية التي تم تحديدها سابقاً.

٢- البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجال القيم الخلقية وقياسها.

٣- بعض مقاييس السلوك الخلقي كما في دراسات (سمرقندي،٢٠٠٩م؛ المزين،٢٠٠٩م؛ داغستاني،٢٠١٠م؛ مرواد،٢٠١٢م).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ج- **صياغة مفردات الاختبار** : تمت صياغة مفردات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وتضمن الاختبار عدداً من المواقف التربوية المناسبة لتلميذات المرحلة الابتدائية، ولكل موقف عدد من البدائل التي تحدد المستويات الخلقية لها. وقد بلغ عدد المواقف (١٨) موقفاً بمعدل (٣) مواقف لكل قيمة خلقية تم تحديدها، ولكل موقف ثلاث بدائل تختار منها التلميذة ما تجده مناسبا لتصرفها الطبيعي. وقد روعي عند صياغة المواقف ما يلي:

١- أن تكون مرتبطة بالقيم الخلقية التي حددت بالقائمة سابقاً.
٢- أن تكون مرتبطة بواقع التلميذات.
٣- أن تكون مناسبة لمستوى التلميذات العقلي، والعلمي، واللغوي.
٤- أن تكون البدائل التي يتضمنها كل موقف صحيحة وواضحة في صياغتها اللغوية بالنسبة للتلميذات.

د- **صياغة تعليمات الاختبار**: تمت صياغة بعض التعليمات بهدف توضيح المهام التي يجب إتباعها عند الإجابة وذلك كما يلي:

١- أن تدون التلميذة بياناتها في المكان المخصص لذلك.
٢- أن تقرأ التلميذة المواقف والبدائل التابعة لها بعناية.
٣- أن تختار التلميذة موقفاً واحداً من البدائل حسب ما تراه مناسباً.
٤- أن تضع دائرة حول الموقف المناسب لها.
٥- ألا تبدأ في الإجابة قبل الوقت المحدد.

هـ- **وضع مفتاح لتقدير درجات الاختبار**: تم وضع درجات الاختبار على أساس إعطاء درجة لكل استجابة من الاستجابات الثلاث، فالاستجابة التي تشير إلى البديل السلبي (السلوك المتنافي مع القيمة الخلقية) تعطى درجة واحدة (١)، بينما الاستجابة التي تتضمن مستوى الميول للقيمة أو تقبلها (السلوك المحتمل للقيمة) تعطى درجتان (٢)، أما الاستجابة التي تتضمن مستوى الاقتناع التام بالقيمة والالتزام بها وهو أعلى مستوى تعطى ثلاث درجات (٣)، وبهذا أصبحت الدرجة النهائية للاختبار (٥٤) درجة، وفي حال اختيار أكثر من إجابة أو ترك

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

السؤال يعطى صفر، وقد أعدت الباحثة نموذجاً لتقدير درجات الاختبار (ملحق رقم:٦، ص١٩٨) موضحة به درجات كل موقف خلقي.

و- **ضبط الاختبار**: لضبط الاختبار قامت الباحثة بالخطوات التالية :

١- **صدق الاختبار**: للتحقق من أن الاختبار يقيس ما أُعد له، تم عرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية، ومشرفي التربية الإسلامية، وبعض معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية ، (ملحق رقم:١، ص١٧٩) وذلك لإبداء الرأي حول ما يلي:

- مدى ارتباط المواقف التربوية بالقيم الخلقية المراد قياسها.
- مدى مناسبة المواقف التربوية لتلميذات الصف السادس الابتدائي وواقعهن.
- مدى صحة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار ووضوحها.
- مدى سلامة تعليمات الاختبار ووضوحها.
- حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً.

وقد أشار المحكمون إلى مناسبة الاختبار بصورته المبدئية مع اقتراح بعض التعديلات، وهي كالتالي:

أ- تصحيح بعض الأخطاء اللغوية.

ب- عدم التركيز ذاتياً على التلميذة في جميع المواقف الخلقية.

ج- استبدال العبارة في البديل (ج) في الموقف رقم(١٠) من " تخلع حذاءها وتسكب فيه ماء ثم تسقي الكلب" إلى " تحضر إناء وتسكب فيه ماء ثم تسقي الكلب" لتتناسب مع مجتمع التلميذات.

د- حذف كلمة "مخالفة " في الموقف رقم (١٨) "سألتك متسولة مخالفة " لعدم مناسبتها لسن التلميذات .

٢- **التجربة الاستطلاعية للاختبار**: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية غير عينة الدراسة من تلميذات الصف السادس الابتدائي، بلغ عددها (١٤) تلميذة بمدرسة المحاني الابتدائية لتحفيظ القران الكريم التابعة لشمال الطائف، وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أ- مدى سلامة تعليمات الاختبار ووضوحها.

ب- حساب صدق الاختبار.

ج- حساب ثبات الاختبار.

د- حساب زمن تطبيق الاختبار.

وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه، أسفرت النتائج عما يأتي:

١- **وضوح** المواقف والتعليمات لغوياً، ومناسبتها لتلميذات الصف السادس الابتدائي.

٢- **حساب صدق الاختبار**: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لاختبار القيم الخلقية من خلال حساب معامل ارتباط سبيرمان بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للقيمة التي ينتمي إليها، وكذلك حساب معامل ارتباط سبيرمان بين الدرجة الكلية لكل قيمة والدرجة الكلية لاختبار القيم الخلقية، على عينة استطلاعية (ن= ١٤) تلميذة، وجاءت النتائج كما بالجدولين(١)، (٢) التاليين:

جدول (١)

قيم معاملات الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية للقيمة لاختبار القيم الخلقية

القيمة	السؤال	معامل الارتباط
الكرم	٢	*٠,٤٧
	٣	*٠,٤٩
	١٥	*٠,٥٠
البشاشة	٤	*٠,٥٥
	١٧	*٠,٦١
	١٨	*٠,٤٩
الإحسان	٥	*٠,٤٩
	٨	*٠,٥٥
	١٤	*٠,٤٨
صلة الرحم	١	*٠,٥١
	١١	*٠,٤٨
	١٢	*٠,٥٦
الرحمة	٦	**٠,٦٣
	٩	*٠,٥٩
	١٣	*٠,٤٨
الرفق بالحيوان	٧	*٠,٥٣
	١٠	*٠,٤٦
	١٦	*٠,٥٧

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يتضح من جدول (١) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية للقيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥ ، ٠,٠١)، مما يعني أن السؤال يقيس ما تقيسه الدرجة الكلية للقيمة وهو مؤشر على الصدق.

جدول (٢)

قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للقيمة والدرجة الكلية لاختبار القيم الخلقية

القيمة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الكرم	٠,٧٢	٠,٠١
البشاشة	٠,٧٨	٠,٠١
الإحسان	٠,٨١	٠,٠١
صلة الرحم	٠,٧٦	٠,٠١
الرحمة	٠,٦٩	٠,٠١
الرفق بالحيوان	٠,٦٨	٠,٠١

يتضح من جدول (٢) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل قيمة والدرجة الكلية للاختبار دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يعني أنه يوجد اتساق داخلي بين أجزاء الاختبار، وهو مؤشر على الصدق.

٣- **حساب ثبات الاختبار:** تم التحقق من ثبات اختبار القيم الخلقية بطريقة ألفا كرونباخ وجاءت النتائج وفقا لجدول (٣) التالي:

جدول (٣)

قيم معاملات الثبات المحسوب بطريقة ألفا كرونباخ لاختبار القيم الخلقية

القيمة	معامل الثبات
الكرم	٠,٧٩
البشاشة	٠,٧٧
الإحسان	٠,٧٦
صلة الرحم	٠,٨١
الرحمة	٠,٧٧
الرفق بالحيوان	٠,٨٠
الدرجة الكلية	**٠,٨١**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يتضح من جدول (٣) السابق أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (٠,٧٦- ٠,٨١) للقيم الفرعية وبلغت للدرجة الكلية (٠,٨١)، وهي قيم ثبات عالية، وتشير لتمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات.

٤- **حساب زمن تطبيق الاختبار**: تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار، وذلك بحساب متوسط الزمن الذي استغرقته تلميذات عينة الدراسة الاستطلاعية للاختبار، فكان متوسط الزمن للإجابة على الاختبار يساوي (٣٠) دقيقة، وبإضافة (٥) دقائق لقراءة التعليمات يصبح الزمن الكلي اللازم للاختبار هو(٣٥) دقيقة، وبهذا أصبح الاختبار جاهزاً في صورته النهائية للتطبيق (ملحق رقم:٣، ص١٨٣-١٨٥).

ثالثاً- إعداد اختبار الوعي بالقيم الخلقية ومقياس السلوك القيمي:

لقياس مدى وعي تلميذات الصف السادس الابتدائي بالقيم الخلقية تم إعداد أداتين لقياس هذا الوعي، وهما:

١- اختبار الوعي بالقيم الخلقية، لقياس مستوى معرفة وإدراك التلميذات للقيم الخلقية، ومعانيها ومضامينها.

٢- مقياس السلوك القيمي، لقياس مدى التزام التلميذات الدائم بالقيم الخلقية، وممارستها في الواقع.

وفيما يلي توضيح خطوات وإجراءات إعدادهما:

١- اختبار الوعي بالقيم الخلقية:

تم إعداد اختبار الوعي بالقيم الخلقية في ضوء الخطوات الآتية:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار**: هدف هذا الاختبار إلى قياس مدى وعي تلميذات الصف السادس الابتدائي بالقيم الخلقية المراد تنميتها باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H)، من حيث معرفة وإدراك التلميذات للقيم الخلقية، ومعانيها ومضامينها.

ب- **مصادر إعداد الاختبار**: اعتمدت الباحثة في إعداد الاختبار على المصادر التالية:

١- قائمة القيم الخلقية التي تم تحديدها بالدراسة الحالية.

٢- الدراسات والبحوث السابقة في مجال الوعي القيمي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣- الخصائص النمائية لتلميذات المرحلة الابتدائية.

ج- **صياغة مفردات الاختبار:** تم صياغة أسئلة الاختبار من نوع اختيار من متعدد، وقد بلغت مفردات الاختبار (١٨) موقفاً، لكل قيمة خلقية (٣) مواقف من السيرة النبوية، ومن واقع حياة التلميذة، كما اشتمل الاختبار على صور ورسومات معبرة تستنتج التلميذة مدلولاتها القيمية من خلال ثلاث بدائل لكل موقف قيمي. وقد روعي عند صياغة مفردات الاختبار أن تكون:

١- مرتبطة بالقيم الخلقية المراد قياسها.

٢- مناسبة لمستوى التلميذات العقلي، والعلمي، واللغوي.

٣- مرتبطة بواقع التلميذات.

٤- صحيحة وواضحة في صياغتها اللغوية بالنسبة للتلميذات.

د- **صياغة تعليمات الاختبار:** تمت صياغة التعليمات بهدف توضيح المهام التي يجب إتباعها عند الإجابة وذلك كما يلي:

١- أن تدون التلميذة بياناتها في المكان المخصص لذلك.

٢- أن تقرأ التلميذة المواقف والبدائل التابعة لها بعناية.

٣- أن تختار التلميذة إجابة واحدة فقط من بين البدائل.

٤- أن تضع دائرة حول الإجابة الصحيحة.

٥- ألا تبدأ في الإجابة قبل الوقت المحدد.

هـ- **وضع مفتاح لتصحيح درجات الاختبار:** تم وضع درجات الاختبار على أساس (درجة واحدة) لكل مدلول صحيح، و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو عند اختيار أكثر من إجابة. وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار (١٨) درجة، وقد أعدت الباحثة نموذجاً لتصحيح الاختبار (ملحق رقم:٧، ص٢٠٠).

و- **ضبط الاختبار:** لضبط الاختبار تم إتباع الخطوات التالية:

١- **صدق الاختبار:** للتحقق من صدق الاختبار تم عرضة على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية، ومشرفي التربية الإسلامية، وبعض معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية (ملحق رقم:١، ص١٧٩)، حيث طُلب من المحكمين إبداء الرأي حول ما يلي:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- مدى ارتباط المواقف التربوية بالقيم الخلقية المراد قياسها.
- مدى مناسبة المواقف التربوية لتلميذات الصف السادس الابتدائي وواقعهن.
- مدى صحة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار ووضوحها.
- مدى سلامة تعليمات الاختبار ووضوحها.
- حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً.

وقد أشار المحكمون إلى مناسبة الاختبار مع اقتراح بعض التعديلات، وهي كالتالي:

أ- زيادة البدائل إلى أربع بدائل بدلا من ثلاثة بدائل.

ب- استبدال البديل (د) "الكبرياء" في الموقف رقم (٧) إلى "الإعجاب بالنفس".

٢- **التجربة الاستطلاعية:** تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية غير عينة الدراسة من تلميذات الصف السادس الابتدائي، بلغ عددها (١٤) تلميذة بمدرسة المحاني الابتدائية لتحفيظ القران الكريم التابعة لشمال الطائف، وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

١- مدى صحة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار ووضوحها.

٢- حساب صدق الاختبار.

٣- حساب ثبات الاختبار.

٤- حساب زمن تطبيق الاختبار.

وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه، أسفرت النتائج عما يأتي:

١- **وضوح** المواقف والتعليمات لغوياً، ومناسبتها لتلميذات الصف السادس الابتدائي.

٢- **حساب صدق الاختبار:** تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لاختبار الوعي بالقيم الخلقية من خلال حساب معامل ارتباط سبيرمان بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للقيمة التي ينتمي إليها، وكذلك حساب معامل ارتباط سبيرمان بين الدرجة الكلية لكل قيمة والدرجة الكلية لاختبار الوعي بالقيم الخلقية على عينة استطلاعية (ن= ١٤) تلميذة، وجاءت النتائج كما بالجدولين (٤)، (٥) التاليين:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية للقيمة لاختبار الوعي بالقيم الخلقية

القيمة	السؤال	معامل الارتباط
الكرم	١	*٠,٥٢
	٧	*٠,٤٩
	١٧	*٠,٥٦
البشاشة	٢	*٠,٥٦
	٨	*٠,٤٨
	١٦	*٠,٥٢
الإحسان	٣	*٠,٤٩
	٩	*٠,٥٢
	١٢	*٠,٦١
صلة الرحم	٤	**٠,٦٤
	١٠	*٠,٥٥
	١٤	*٠,٥١
الرحمة	٦	*٠,٤٩
	١١	*٠,٥١
	١٥	*٠,٥٥
الرفق بالحيوان	٥	*٠,٥٨
	١٣	*٠,٦٢
	١٨	**٠,٦٣

يتضح من جدول (٤) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية للقيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥ ، ٠,٠١)، مما يعني أن السؤال يقيس ما تقيسه الدرجة الكلية للقيمة وهو مؤشر على الصدق.

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للقيمة والدرجة الكلية لاختبار الوعي بالقيم الخلقية

القيمة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الكرم	٠,٦٩	٠,٠١
البشاشة	٠,٧٦	٠,٠١
الإحسان	٠,٧٤	٠,٠١
صلة الرحم	٠,٦٨	٠,٠١
الرحمة	٠,٧٧	٠,٠١
الرفق بالحيوان	٠,٧٢	٠,٠١

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يتضح من جدول (٥) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل قيمة والدرجة الكلية للاختبار دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يعني أنه يوجد اتساق داخلي بين أجزاء الاختبار، وهو مؤشر على الصدق.

٣- **ثبات اختبار الوعي بالقيم الخلقية:** تم التحقق من ثبات اختبار الوعي بالقيم الخلقية بطريقة ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما يتضح بالجدول (٦) التالي:

جدول (٦)

قيم معاملات الثبات المحسوب بطريقة ألفا كرونباخ لاختبار الوعي بالقيم الخلقية

القيمة	معامل الثبات
الكرم	٠,٨٠
البشاشة	٠,٧٥
الإحسان	٠,٨٢
صلة الرحم	٠,٦٩
الرحمة	٠,٧٢
الرفق بالحيوان	٠,٧٣
الدرجة الكلية	**٠,٨٣**

يتضح من جدول (٦) السابق أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين(٠,٦٩- ٠,٨٢) للقيم الفرعية وبلغت للدرجة الكلية(٠,٨٣)، وهي قيم ثبات عالية وتشير لتمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات.

٤- **حساب زمن الاختبار:** تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار، وذلك بحساب متوسط الزمن الذي استغرقته تلميذات عينة الدراسة الاستطلاعية للاختبار، فكان متوسط الزمن للإجابة على الاختبار يساوي (٢٥) دقيقة، وبإضافة (٥) دقائق لقراءة التعليمات يصبح الزمن الكلي اللازم للاختبار هو(٣٠) دقيقة، وبهذا أصبح الاختبار جاهزاً في صورته النهائية للتطبيق، (ملحق رقم:٤، ص١٨٧-١٩٣).

٢- <u>مقياس السلوك القيمي:</u>

تم إعداد مقياس السلوك القيمي في ضوء الخطوات الآتية:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أ- **تحديد الهدف من المقياس:** هدف هذا المقياس إلى قياس مدى وعي تلميذات الصف السادس الابتدائي بالقيم الخلقية المراد تنميتها باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H)، حيث معرفة مدى الالتزام الدائم بالقيم الخلقية لدى التلميذات، وممارستها في واقع الحياة.

ب- **مصادر إعداد المقياس:** اعتمدت الباحثة في إعداد المقياس على المصادر الآتية:

١- قائمة القيم الخلقية المحددة بالدراسة الحالية.

٢- الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالموضوع في مجال مقاييس السلوك بمختلف القضايا القيمية، كالقيم الدينية، والبيئية، والصحية، والثقافية، والاجتماعية.

٣- الخصائص النمائية لتلميذات المرحلة الابتدائية.

ج- **صياغة مفردات المقياس:** أعدت الباحثة (١٨) عبارات تقريرية ذاتية للتلميذة تمثل مجموعة من السلوكيات الخلقية حول ست قيم خلقية هي: (الكرم، والبشاشة، وصلة الرحم، والإحسان، والرحمة، والرفق بالحيوان) بمعدل (٣) عبارات لكل قيمة خلقية، وتؤكد هذه العبارات تحقيق المستوى الأعلى من الوعي بالقيم الخلقية وهو مستوى الالتزام الدائم، حيث تتأكد القيمة الخلقية في سلوك التلميذة عند (دائماً) للسلوك الإيجابي، و(أبداً) للسلوك السلبي، وقد تم وضع البدائل بالصورة الثلاثية (أبداً- أحياناً- دائماً). وقد روعي عند صياغة عبارات المقياس أن تكون:

١- مرتبطة بالقيم الخلقية المراد قياسها.

٢- مناسبة لمستوى التلميذات العقلي، والعلمي، واللغوي.

٣- مرتبطة بواقع التلميذات.

٤- صحيحة وواضحة في صياغتها اللغوية بالنسبة للتلميذات.

د- **صياغة تعليمات المقياس:** تمت صياغة التعليمات بهدف توضيح المهام التي يجب إتباعها وفق ما يلي:

١- أن تدون التلميذة بياناتها في المكان المخصص لذلك.

٢- أن تقرأ العبارات التقريرية بدقة وبعناية.

٣- أن تختار التلميذة بديل واحد فقط حسب ما تعتاد فعله في مثل هذه المواقف.

٤- أن تضع (✓) أسفل البديل المناسب لها.

٥- ليس هناك وقت محدد للمقياس.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٦- ألا تبدأ في الإجابة قبل السماح بذلك.

هـ- **وضع مفتاح تقدير درجات المقياس:** تم تقدير درجات المقياس على أساس ما يلي:

١- درجة واحدة (١) لعدم الالتزام الفعلي بالقيمة الخلقية.

٢- درجتان (٢) للالتزام المحتمل وغير المؤكد بالقيمة الخلقية.

٣- ثلاث درجات (٣) للالتزام الدائم والمؤكد بالقيمة الخلقية الإيجابية، واجتناب السلوك السلبي.

٤- صفر في حالة ترك، أو اختيار أكثر من إجابة.

وبهذا أصبحت الدرجة الكلية للمقياس (٥٤) درجة، وقد أعدت الباحثة نموذجاً لتقدير درجات المقياس (ملحق رقم:٨، ص٢٠٢) موضحة به درجات كل عبارة تقريرية ذاتية.

و- **ضبط المقياس:** لضبط المقياس قامت الباحثة بالخطوات التالية:

١- **صدق المقياس:** للتحقق من صدق مقياس السلوك القيمي تم عرضه على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، واللغة العربية، ومشرفي التربية الإسلامية، وبعض معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية (ملحق رقم:١، ص١٧٩)، حيث طلب من المحكمين إبداء الرأي حول ما يلي:

- مدى ارتباط العبارات بالقيم الخلقية المراد قياسها.
- مدى مناسبة العبارات لمستوى تلميذات الصف السادس الابتدائي وواقعهن.
- مدى صحة عبارات المقياس لغوياً ووضوحها.
- مدى سلامة تعليمات الاختبار ووضوحها.
- حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً.

وقد أشار المحكمون إلى مناسبة المقياس مع اقتراح بعض التعديلات، وهي كالتالي:

أ- تعديل العبارة رقم (٧) من "أبخل حتى لا أتعرض للفقر الشديد" إلى "أحرص على نقودي حتى لا أتعرض للفقر الشديد" لعدم مناسبة كلمة " أبخل" لتلميذات المرحلة الابتدائية.

ب- حذف كلمة "الدواء" من العبارة رقم (١٧) " أقدم الطعام والماء والدواء للحيوانات" وذلك لعدم مناسبتها وتوافرها لتلميذات المرحلة الابتدائية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢- **التجربة الاستطلاعية:** تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية غير عينة الدراسة من تلميذات الصف السادس الابتدائي، وبلغ عددها (١٤) تلميذة بمدرسة المحاني الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لشمال الطائف، وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

أ- مدى صحة مفردات الاختبار ووضوحها لغوياً.

ب- حساب صدق المقياس.

ج- حساب ثبات المقياس.

وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه، أسفرت النتائج عما يأتي:

١- **وضوح** المفردات والتعليمات لغوياً، ومناسبتها لتلميذات الصف السادس الابتدائي.

٢- **حساب صدق الاختبار:** تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس السلوك القيمي من خلال حساب معامل ارتباط سبيرمان بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للقيمة التي ينتمي إليها، وكذلك حساب معامل ارتباط سبيرمان بين الدرجة الكلية لكل قيمة والدرجة الكلية لمقياس السلوك القيمي، على عينة استطلاعية (ن= ١٤) تلميذة، وجاءت النتائج كما بجدولي (٧)، (٨)، التاليين:

جدول (٧)

قيم معاملات الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية للقيمة لمقياس السلوك القيمي

القيمة	السؤال	معامل الارتباط
الكرم	١	*٠,٦١
	٧	*٠٥٢
	١٣	*٠,٤٩
البشاشة	٢	*٠,٥٥
	٨	*٠,٤٩
	١٤	*٠,٥١
الإحسان	٤	*٠,٤٩
	١٠	*٠,٥١
	١٦	*٠,٥٥
صلة الرحم	٣	*٠,٤٨
	٩	*٠,٥٢
	١٥	*٠,٤٩
الرحمة	٦	**٠,٦٣
	١٢	**٠,٦٤
	١٨	*٠,٤٩
الرفق بالحيوان	٥	*٠,٤٩
	١١	*٠,٥١
	١٧	*٠,٥٥

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يتضح من جدول (٧) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية للقيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥ ، ٠,٠١)، مما يعني أن السؤال يقيس ما تقيسه الدرجة الكلية للقيمة وهو مؤشر على الصدق.

جدول (٨)

قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للقيمة والدرجة الكلية لمقياس السلوك القيمي

القيمة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الكرم	٠,٦٨	٠,٠١
البشاشة	٠,٧١	٠,٠١
الإحسان	٠,٧٢	٠,٠١
صلة الرحم	٠,٧٣	٠,٠١
الرحمة	٠,٦٩	٠,٠١
الرفق بالحيوان	٠,٧٧	٠,٠١

يتضح من جدول (٨) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل قيمة والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يعني أنه يوجد اتساق داخلي بين أجزاء المقياس، وهو مؤشر على الصدق.

٣- **ثبات مقياس السلوك القيمي:** تم التحقق من ثبات مقياس السلوك القيمي بطريقة ألفا كرونباخ وجاءت النتائج وفقا لجدول (٩) التالي:

جدول (٩)

قيم معاملات الثبات المحسوب بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس السلوك القيمي

القيمة	معامل الثبات
الكرم	٠,٧١
البشاشة	٠,٧٦
الإحسان	٠,٨١
صلة الرحم	٠,٧٣
الرحمة	٠,٦٩
الرفق بالحيوان	٠,٧٧
الدرجة الكلية	**٠,٨١**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يتضح من جدول (٩) السابق أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (٠,٦٩- ٠,٨١) للقيم الفرعية وبلغت للدرجة الكلية (٠,٨١)، وهي قيم ثبات عالية وتشير لتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات. وبهذا أصبح المقياس جاهزاً في صورته النهائية للتطبيق (ملحق رقم:٥، ص١٩٥-١٩٦).

رابعاً- إعداد دليل المعلمة لتنمية القيم الخلقية والوعي بها في ضوء المتغير المستقل:

تم إعداد دليل المعلمة وفق الخطوات والإجراءات الآتية:

أ- **تحديد الهدف من الدليل:** استهدف هذا الدليل توضيح الإجراءات والخطوات التي تتبعها المعلمة أثناء تدريس الوحدات المقررة على تلميذات الصف السادس الابتدائي في منهج السيرة النبوية باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H) لتنمية القيم الخلقية والوعي بها.

ب- **تحديد مصادر بناء الدليل:** تم إعداد الدليل بالاعتماد على المصادر التالية:

١- قائمة القيم الخلقية التي تم التوصل إليها سابقاً.

٢- الدراسات والبحوث السابقة في مجال إستراتيجية K.W.L.

٣- البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية القيم الخلقية.

٤- كتاب السيرة النبوية والحديث المقرر على الصف السادس الابتدائي.

٥- الخصائص النمائية لتلميذات المرحلة الابتدائية.

ج- **مكونات الدليل** : تم إعداد الدليل على أساسين هما:

أولاً- الجانب النظري للدليل، ويتضمن ما يلي:

١- مقدمة الدليل.

٢- أهداف الدليل.

٣- جدول يوضح التوزيع الزمني لخطة تدريس الموضوعات المقررة في منهج السيرة النبوية والحديث وفق إستراتيجية (K.W.L.H).

٤- التعريف بإستراتيجية (K.W.L.H) وأهميتها.

٥- إجراءات إستراتيجية (K.W.L.H). في تدريس السيرة النبوية والحديث.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٦- دور المعلمة عند التدريس وفق إستراتيجية (K.W.L.H).

٧- دور التلميذة عند الدراسة وفق إستراتيجية (K.W.L.H).

٨- أساليب التقويم المتبعة عند التدريس وفق إستراتيجية (K.W.L.H).

ثانياً: الجانب التطبيقي للدليل، ويتضمن ما يلي:

إعداد دروس السيرة النبوية والحديث وفق إستراتيجية (K.W.L.H) في الوحدات التالية:

- الوحدة السادسة: تعامل النبي عليه الصلاة والسلام مع الوفود والضيوف، وتضم ثلاثة دروس.
- الوحدة السابعة: علاقة النبي علية الصلاة والسلام بغير المسلمين، وتضم ثلاثة دروس.
- الوحدة الثامنة: رفق النبي صلى الله عليه وسلم بالحيوان، وتضم ثلاثة دروس.

وقد تضمنت خطة كل درس العناصر الأساسية الآتية:

١- أهداف الدرس.

٢- الوسائل التعليمية المستخدمة.

٣- إجراءات التدريس وفق إستراتيجية (K.W.L.H)، والتي تمثلت إجمالاً في الآتي:

أ- عصف أذهان التلميذات عن طريق طرح مشكلة قيمية تحتاج الى حل، يتم من خلالها استنتاج خبرات التلميذات السابقة حول القيمة الخلقية لتكون نقطة ارتكاز، وتمثل هذه الخطوة العمود الأول (K) ماذا أعرف عن الموضوع؟

ب- تدون التلميذات مجموعة من الأسئلة حول ما يرغبن في معرفته عن موضوع القيمة الخلقية، وتهدف هذه الأسئلة الى التخطيط للأهداف المراد تحقيقها، وتمثل هذه الخطوة العمود الثاني (W) ماذا أريد أن أعرف عن الموضوع؟

ج- تقدم المعلمة الموضوع بطرق وأساليب وأنشطة ومواقف نبوية متنوعة، وذلك لمساعدة التلميذات على الفهم والادراك والوعي بالقيم، مع توجيه انتباه التلميذات الى البحث عن إجابات لأسئلتهن من خلال عرض الدرس، وتدوينها في العمود الثالث (L) ماذا تعلمت من الموضوع؟

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

د- تسجل التلميذات تطبيقات عملية للقيم الخلقية من واقع الحياة، وتهدف هذه الخطوة الى توظيف التعليم في مواقف مشابهه، وتقويم مدى استفادت التلميذات من القيم الواردة في السيرة النبوية، وتمثل هذه الخطوة العمود الرابع (H) كيف أطبق ما تعلمت في حياتي؟

هـ- تنتقل التلميذات الى كتابة الملخص التبادلي، وحل الأنشطة والتدريبات المرفقة بدليل التلميذة، وذلك لترسيخ القيم الخلقية المراد تنميتها.

٤- أوراق العمل لمهام التعلم.

٥- الأنشطة التعليمية والتطبيقات التقويمية التربوية للقيم الخلقية.

خامساً- إعداد دليل التلميذة لتنمية القيم الخلقية والوعي بها:

تم إعداد دليل التلميذة بهدف تدريب تلميذات الصف السادس الابتدائي على الإجراءات والخطوات التي تتبعها أثناء دراسة الوحدات المقررة باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H) بغرض تنمية القيم الخلقية والوعي بها. وقد تضمن الدليل ما يلي:

١- مقدمة بسيطة عن السيرة النبوية ودورها في غرس القيم الخلقية.

٢- التعريف بإستراتيجية (K.W.L.H) وأهميتها، وكيفية تنفيذها، ودور التلميذة فيها.

٣- أهداف الدروس.

٤- أوراق عمل لمهام التعلم.

٥- أوراق عمل للأنشطة التعليمية والتطبيقات التقويمية التربوية للقيم الخلقية لكل درس.

ضبط دليلي المعلمة والتلميذة: بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلمة والتلميذة تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، واللغة العربية، وبعض مشرفي التربية الإسلامية، ومعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية (ملحق رقم:١، ص١٧٩)، بهدف التعرف على آرائهم فيما يلي:

١- مدى مناسبة أهداف الدليل لأهداف الدراسة.

٢- التأكد من صياغة الدروس وفق إستراتيجية (K.W.L.H) وسلامة خطواتها.

٣- مدى مناسبة الأنشطة التعليمية والوسائل المستخدمة لتحقيق الأهداف المطلوبة.

٤- مدى مناسبة الأنشطة التقويمية والمواقف التربوية لمستوى التلميذات.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥- التأكد من صحة الصياغة اللغوية ووضوحها .

٦- إضافة أو حذف ما يرونه مناسبا.

وقد أشار المحكمون بضرورة الإيجاز في مقدمة الدليل، والتعديل في بعض صياغة الأهداف الإجرائية، وإضافة بعض الأنشطة التقويمية، وقد أُجريت التعديلات اللازمة، وبذلك أصبح دليلي المعلمة والتلميذة جاهزين في صورتيهما النهائية للتطبيق (الملحقان رقما:٩، ص٢٠٤-٢٦٤، و١٠، ص٢٦٦-٣٠٤).

رابعاً- إجراءات الدراسة الميدانية:

سارت إجراءات الدراسة الميدانية وفق الخطوات الآتية:

١- **الحصول على موافقة المشرف ببدء التطبيق**، ثم الحصول على الموافقة الرسمية من الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف لتطبيق أدوات الدراسة على تلميذات الصف السادس الابتدائي (ملحق رقم:١١، ص٣٠٥).

٢- **اختيار عينة الدراسة** من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدرسة المحاني الابتدائية، وقد مثّل الفصل (ب) المجموعة التجريبية وقوامها (٢٠) تلميذةً درست وفق إستراتيجية (K.W.L.H)، ومثّل فصل (أ) المجموعة الضابطة وقوامها (٢٠) تلميذةً درست بالطريقة المعتادة.

٣- **التطبيق القبلي لأدوات الدراسة:** تم تطبيق (اختبار القيم الخلقية، واختبار الوعي بالقيم الخلقية، ومقياس السلوك القيمي) تطبيقًا قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ ١٤٣٦/٢/٥هـ؛ وذلك بهدف التأكد من تكافؤ المجموعتين، وحتى يمكن تفسير أي نمو يحدث لدى المجموعة التجريبية في القيم الخلقية والوعي بها بعد التجربة. وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann-Whitney- U Test) للفروق بين المجموعات المستقلة وجاءت النتائج على النحو الآتي:

أولاً- التكافؤ القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القيم الخلقية:

يعرض الجدول (١٠) التالي النتائج المتعلقة باختبار (مان ويتني) للمقارنة بين متوسطي مجموعتين مستقلتين في التطبيق القبلي لاختبار القيم الخلقية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

جدول (١٠)

المقارنة بين متوسطي مجموعتين مستقلتين في التطبيق القبلي لاختبار القيم الخلقية

القيمة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
الكرم	الضابطة	٢٠	١٩,١٨	٣٨٣,٥٠	١٧٣,٥٠	٠,٧٤	غير دالة
	التجريبية	٢٠	٢١,٨٢	٤٣٦,٥٠			
البشاشة	الضابطة	٢٠	٢١,٣٠	٤٢٦,٠٠	١٨٤,٠٠	٠,٤٦	غير دالة
	التجريبية	٢٠	١٩,٧٠	٣٩٤,٠٠			
الإحسان	الضابطة	٢٠	٢٢,٢٥	٤٤٥,٠٠	١٦٥,٠٠	٠,٩٧	غير دالة
	التجريبية	٢٠	١٨,٧٥	٣٧٥,٠٠			
صلة الرحم	الضابطة	٢٠	٢٠,٨٠	٤١٦,٠٠	١٩٤,٠٠	٠,١٧	غير دالة
	التجريبية	٢٠	٢٠,٢٠	٤٠٤,٠٠			
الرحمة	الضابطة	٢٠	٢٠,٥٨	٤١١,٥٠	١٩٨,٥٠	٠,٠٤	غير دالة
	التجريبية	٢٠	٢٠,٤٢	٤٠٨,٥٠			
الرفق بالحيوان	الضابطة	٢٠	٢٠,٢٢	٤٠٤,٥٠	١٩٤,٥٠	٠,١٥	غير دالة
	التجريبية	٢٠	٢٠,٧٨	٤١٥,٥٠			
الدرجة الكلية	**الضابطة**	**٢٠**	**٢١,١٢**	**٤٢٢,٥٠**	**١٨٧,٥٠**	**٠,٣٤**	**غير دالة**
	التجريبية	**٢٠**	**١٩,٨٨**	**٣٩٧,٥٠**			

يتضح من جدول (١٠) السابق أن قيمة اختبار (مان ويتني) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي غير دالة مما يعني أنه لا توجد فروق بين المجموعتين أي أنهما متكافئتان، وتنطلقان من نقطة بداية واحدة.

ثانياً- التكافؤ القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الوعي بالقيم الخلقية:

يعرض الجدول (١١) التالي النتائج المتعلقة باختبار "مان ويتني" للمقارنة بين متوسطي مجموعتين مستقلتين في التطبيق القبلي لاختبار الوعي بالقيم الخلقية.

القيمة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
الكرم	الضابطة	٢٠	١٨,٩٠	٣٧٨,٠٠	١٦٨,٠٠	٠,٩٢	غير دالة
	التجريبية	٢٠	٢٢,١٠	٤٤٢,٠٠			
البشاشة	الضابطة	٢٠	١٩,٨٨	٣٩٧,٥٠	١٨٧,٥٠	٠,٣٦	غير دالة
	التجريبية	٢٠	٢١,١٢	٤٢٢,٥٠			
الإحسان	الضابطة	٢٠	١٩,٤٨	٣٨٩,٥٠	١٧٩,٥٠	٠,٦٠	غير دالة
	التجريبية	٢٠	٢١,٥٢	٤٣٠,٥٠			
صلة الرحم	الضابطة	٢٠	١٩,١٢	٣٨٢,٥٠	١٧٢,٥٠	٠,٨٠	غير دالة
	التجريبية	٢٠	٢١,٨٨	٤٣٧,٥٠			
الرحمة	الضابطة	٢٠	٢١,٧٨	٤٣٥,٥٠	١٧٤,٥٠	٠,٧٢	غير دالة
	التجريبية	٢٠	١٩,٢٢	٣٨٤,٥٠			
الرفق بالحيوان	الضابطة	٢٠	١٩,٣٠	٣٨٦,٠٠	١٧٦,٠٠	٠,٦٩	غير دالة
	التجريبية	٢٠	٢١,٧٠	٤٣٤,٠٠			
الدرجة الكلية	**الضابطة**	**٢٠**	**١٩,٣٠**	**٣٨٦,٠٠**	**١٧٦,٠٠**	**٠,٦٥**	**غير دالة**
	التجريبية	**٢٠**	**٢١,٧٠**	**٤٣٤,٠٠**			

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يتضح من جدول (١١) السابق أن قيمة اختبار (مان ويتني) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي غير دالة مما يعني أنه لا توجد فروق بين المجموعتين أي أنهما متكافئتان، وتنطلقان من نقطة واحدة.

ثالثاً- التكافؤ القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس السلوك القيمي:

يعرض جدول (١٢) التالي النتائج المتعلقة باختبار "مان ويتني" للمقارنة بين متوسطي مجموعتين مستقلتين في التطبيق القبلي لمقياس السلوك القيمي.

القيمة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
الكرم	الضابطة	٢٠	١٩,١٠	٣٨٢,٠٠	١٧٢,٠٠	٠,٧٩	غير دالة
	التجريبية	٢٠	٢١,٩٠	٤٣٨,٠٠			
البشاشة	الضابطة	٢٠	١٨,٠٥	٣٦١,٠٠	١٥١,٠٠	١,٤٠	غير دالة
	التجريبية	٢٠	٢٢,٩٥	٤٥٩,٠٠			
الإحسان	الضابطة	٢٠	٢٠,٥٨	٤١١,٥٠	١٩٨,٥٠	٠,٠٤	غير دالة
	التجريبية	٢٠	٢٠,٤٢	٤٠٨,٥٠			
صلة الرحم	الضابطة	٢٠	٢٠,٦٢	٤١٢,٥٠	١٩٧,٥٠	٠,٠٧	غير دالة
	التجريبية	٢٠	٢٠,٣٨	٤٠٧,٥٠			
الرحمة	الضابطة	٢٠	٢١,٢٠	٤٢٤,٠٠	١٨٦,٠٠	٠,٣٩	غير دالة
	التجريبية	٢٠	١٩,٨٠	٣٩٦,٠٠			
الرفق بالحيوان	الضابطة	٢٠	٢٠,٥٨	٤١١,٥٠	١٩٨,٥٠	٠,٠٤	غير دالة
	التجريبية	٢٠	٢٠,٤٢	٤٠٨,٥٠			
الدرجة الكلية	**الضابطة**	٢٠	**٢٠,٩٨**	**٤١٩,٥٠**	**١٩٠,٥٠**	**٠,٢٦**	**غير دالة**
	التجريبية	٢٠	**٢٠,٠٢**	**٤٠٠,٥٠**			

يتضح من جدول (١٢) السابق أن قيمة اختبار (مان ويتني) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي غير دالة مما يعني أنه لا توجد فروق بين المجموعتين أي أنهما متكافئتان وتنطلقان من نقطة بداية واحدة.

٤- **التدريس لمجموعتي الدراسة:** اتبعت الدراسة الحالية عند تدريس مجموعتي الدراسة ما يلي:

أ- **المجموعة التجريبية:** تم تدريس المجموعة التجريبية لمقرر السيرة النبوية وفق خطوات إستراتيجية (K.W.L.H) لتنمية القيم الخلقية والوعي بها، وقد قامت الباحثة بتدريس المجموعة التجريبية، وذلك لرغبة الباحثة، واقتناعها بقدرتها على تفعيل المواقف الخلقية التربوية من خلال إستراتيجية (K.W.L.H)، وبالتالي تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، وقد مرت عملية تدريس المجموعة التجريبية بمرحلتين أساسيتين هما:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١- **مرحلة التخطيط والإعداد والتدريب على استخدام إستراتيجية (K.W.L.H)**، حيث تم تقسيم التلميذات إلى مجموعات تعاونية، قُدم لكل مجموعة دليلاً، كما تم تدريبهن على العمل الجماعي المنظم، والتعريف بإستراتيجية (K.W.L.H)، والخطوات التي يجب إتباعها عند ملء الأعمدة (ماذا أعرف؟، ماذا أريد أن أعرف؟، ماذا تعلمت؟، كيف أطبق ما تعلمته في حياتي؟).

٢- **مرحلة تنفيذ إستراتيجية (K.W.L.H)**، وفيها تم تدريس التلميذات الوحدات المقررة وفق دليل المعلمة المرفق بالدراسة الحالية (ملحق رقم:٩، ص٢٠٤-٢٦٤).

وقد روعي في أثناء مرحلة التنفيذ ما يلي:

- أن تبدأ مرحلة تنشيط المعرفة السابقة بطرح موقف تربوي يتوافق مع واقع التلميذات، ويكون قصيراً ومثيراً للاهتمام، ويحوي صراعاً قيمياً، يحتاج إلى حل عن طريق عصف ذهني لأفكار ومعتقدات التلميذات حول القيمة الخلقية التي تحوي الموقف التربوي، مع وجوب مراعاة شروط العصف الذهني.
- ألا تُفرض القيمة الخلقية على التلميذات إجباريًا، وإنما تصل التلميذات إلى الالتزام بالقيمة الخلقية بصورة تلقائية من خلال الوعي بأهميتها عن طريق الحوار، والمناقشات، وتوضيح القيمة، والاستدلال عليها من هدي السيرة النبوية، وأحداثها، ومواقفها التربوية، ومشاركة التلميذات في حل الأنشطة المتوفرة في دليل التلميذة، وملء الأعمدة (ماذا أعرف؟، ماذا أريد أن أعرف؟، ماذا تعلمت؟، كيف أطبق ما تعلمت في حياتي؟)، وهنا تربط التلميذة بين ما كانت تعتقده حول القيمة الخلقية وما تعلمته بالفعل، وبذلك تصل إلى القدرة على اتخاذ أحكام حول المواقف الحياتية المختلفة .
- أن تسجيل كل تلميذة في مجموعتها التعاونية بعض الممارسات والتطبيقات العملية من واقع حياتها حول القيمة الخلقية في العمود الأخير من الجدول الذاتي (H)، مما يساعد التلميذات في توظيف التعليم في مواقف مشابهه.
- أن تطلب من التلميذات في مجموعاتهن التعاونية كتابة ملخص يتشاركن فيه الأفكار حول القيمة الخلقية، من حيث مفهومها، وأهميتها، وهدي النبي صلى الله عليه وسلم فيها،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وتطبيقاتها الحياتية، ثم تبادله مع المجموعات الأخرى لقراءته والتعليق عليه، وفي هذه الخطوة يتم التقويم الذاتي وتقويم الأقران.

- مراجعة القيم السابقة، وبعض المعلومات التي سبق دراستها لتعزيز القيم وتثبيتها لدى التلميذات.

وقد لاحظت الباحثة أثناء التطبيق الميداني ما يلي:

- تفاعل التلميذات مع إستراتيجية (K.W.L.H) ، حيث أظهرت التلميذات شوقهن لمعرفة ما يرمز له كل حرف من حروف الإستراتيجية.
- استمتاع التلميذات بدراسة الوحدات المقررة وفق إستراتيجية (K.W.L.H)، وذلك لكسرها الروتين المعتاد في دراسة الوحدات الأخرى.
- ساعدت المواقف التربوية على تنشيط المعرفة، وزيادة العصف الذهني لإيجاد الحلول والمقترحات المناسبة، مما ساعد التلميذات على زيادة التفكير والتركيز واحترام وجهات النظر الأخرى.
- أصبحت التلميذات يرصدن المواقف التي يتعرضن لها في حياتهن اليومية، وطرحها أثناء الدرس كمثال، ومناقشتها مع المجموعات الأخرى .
- أظهرت التلميذات إبداعاً وابتكاراً في عمل الملخصات الخاصة بكل قيمة وتضمينها مواقف و رسوماً جميلة.
- حرص بعض معلمات التربية الإسلامية بالمدرسة على الحصول على دليل المعلمة لقراءته والاستفادة منه.

وقد استمرت عملية التدريس خمسة أسابيع بواقع حصتين أسبوعيا، في الفترة من الموافق ١٤٣٦/٢/٩هـ وحتى الموافق ١٤٣٦/٣/١٣هـ.

ب- **المجموعة الضابطة:** قامت معلمة المادة بتدريس المجموعة الضابطة وفق الطريقة المعتادة، والتي تعتمد غالباً على المعلمة أكثر من التلميذة، ويتمثل دور المعلمة فيها على الشرح النظري، وكتابة النقاط الرئيسة لأفكار الدرس، وتوجيه الأسئلة، بينما يكون دور التلميذة فيها هو الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليها دون المشاركة في المناقشة والحوار.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥- **التطبيق البعدي لأدوات الدراسة:** بعد الانتهاء من تدريس كافة الموضوعات المحددة تم تطبيق أدوات الدراسة (اختبار القيم الخلقية، واختبار الوعي بالقيم الخلقية، ومقياس السلوك القيمي) بعدياً، وذلك في يوم ١٤٣٦/٣/١٣هـ، كما تم التصحيح وفقا لنماذج التصحيح المُعدة بالدراسة الحالية، ورصد النتائج لكل مجموعة تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

خامسا- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية مجموعة من المعالجات الإحصائية، باستخدام حزمة التحليلات في العلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS)؛ وتمثلت في الآتي:

١- اختبار مان ويتني (Mann-Whitney- U Test) للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في اختبار القيم الخلقية، والوعي بها، ومقياس السلوك القيمي.

٢- التقريب الاعتدالي (Z) للتحقق من دلالة اختبار مان ويتني.

٣- حجم التأثير(as) المستخدم مع إحصاء مان ويتني للتعرف على حجم تأثير المتغير المستقل (إستراتيجية K.W.L.H) على المتغيرين التابعين (القيم الخلقية والوعي بها).

وبعد عرض خطوات الدراسة، وإجراءاتها، تنتقل الدراسة فيما يلي إلى عرض الفصل الرابع، والذي يمثل النتائج التي أسفرت عن تطبيق أدوات الدراسة ومعالجتها إحصائيا.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها

أولاً- النتائج المتعلقة بفاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية القيم الخلقية.

ثانياً- النتائج المتعلقة بفاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية الوعي بالقيم الخلقية.

ثالثاً- النتائج المتعلقة بالعلاقة بين تنمية القيم الخلقية والوعي بها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها

هدف هذا الفصل إلى عرض النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة الدراسة وفروضها، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ثم مناقشتها وتفسيرها، وصولاً إلى توصيات الدراسة ومقترحاتها، وفيما يلي تفصيل ذلك:

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

تم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها وفقاً لأسئلة الدراسة وفروضها؛ وذلك كما يلي:

أولاً- النتائج المتعلقة بفاعلية استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية القيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي:

١- نص الفرض المتعلق بهذا الجزء على أنه: " لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القيم الخلقية في (القيم والدرجة الكلية)".

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني "Mann-Whitney U Test" للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين؛ وذلك لمعرفة الفروق بين درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار القيم الخلقية. وجاءت النتائج كما بجدول (١٣) التالي:

جدول (١٣)

قيمة اختبار "مان ويتني" للمقارنة بين متوسطي مجموعتين مستقلتين في التطبيق البعدي لاختبار القيم الخلقية

القيمة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
الكرم	التجريبية	٢٠	٢٦,٧٥	٥٣٥,٠٠	٧٥,٠٠	٣,٥٣	٠,٠١
	الضابطة	٢٠	١٤,٢٥	٢٨٥,٠٠			
البشاشة	التجريبية	٢٠	٢٨,٧٨	٥٧٥,٥٠	٣٤,٥٠	٤,٧٣	٠,٠١
	الضابطة	٢٠	١٢,٢٢	٢٤٤,٥٠			
الإحسان	التجريبية	٢٠	٢٤,٣٢	٤٨٦,٥٠	١٢٣,٥٠	٢,٢٠	٠,٠٥
	الضابطة	٢٠	١٦,٦٨	٣٣٣,٥٠			
صلة الرحم	التجريبية	٢٠	٢٤,٤٠	٤٨٨,٠٠	١٢٢,٠٠	٢,٢٣	٠,٠٥
	الضابطة	٢٠	١٦,٦٠	٣٣٢,٠٠			
الرحمة	التجريبية	٢٠	٢٧,١٠	٥٤٢,٠٠	٦٨,٠٠	٣,٧١	٠,٠١
	الضابطة	٢٠	١٣,٩٠	٢٧٨,٠٠			

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تابع جدول (١٣)

قيمة اختبار "مان ويتني" للمقارنة بين متوسطي مجموعتين مستقلتين في التطبيق البعدي لاختبار القيم الخلقية

القيمة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
الرفق بالحيوان	التجريبية	٢٠	٢٨,٧٥	٥٧٥,٠٠	٣٥,٠٠	٤,٦٦	٠,٠١
	الضابطة	٢٠	١٢,٢٥	٢٤٥,٠٠			
الدرجة الكلية	**التجريبية**	٢٠	٣٠,٢٨	٦٠٥,٥٠	٤,٥٠	٥,٣١	٠,٠١
	الضابطة	٢٠	١٠,٧٢	٢١٤,٥٠			

يتضح من جدول (١٣) السابق أن قيمة اختبار (مان ويتني) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي دالة عند مستوى (٠,٠١ ، ٠,٠٥) مما يعني وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية حيث كان متوسط الرتب أعلى في جميع القيم الفرعية والدرجة الكلية.

٢- وبناء على هذه النتيجة تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القيم الخلقية في (القيم والدرجة الكلية)" لصالح المجموعة التجريبية.

ولتعرف حجم تأثير استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية القيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، تم حساب حجم التأثير لكل قيمة خلقية، والدرجة الكلية لاختبار القيم الخلقية كما هو مبين في الجدول (١٤) الآتي:

الجدول (١٤)

حجم تأثير استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية القيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في اختبار القيم الخلقية

القيمة	حجم التأثير
الكرم	٠,٥٦
البشاشة	٠,٧٥
الإحسان	٠,٣٥
صلة الرحم	٠,٣٦
الرحمة	٠,٥٩
الرفق بالحيوان	٠,٧٤
الدرجة الكلية	**٠,٨٤**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويتضح من الجدول (١٤) أن حجم التأثير لإستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية القيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي المحسوب بالمعادلة $\frac{z}{\sqrt{n}}$ قد تراوح بين (٠,٣٥- ٠,٧٥) للقيم الفرعية، وبلغ للدرجة الكلية ٠,٨٤ مما يعني أن ٨٤ % من تباين درجات القياس البعدي لاختبار القيم الخلقية للمجموعة التجريبية يعود لتأثير إستراتيجية (K.W.L.H).

والشكل (٥) التالي يوضح الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار القيم الخلقية.

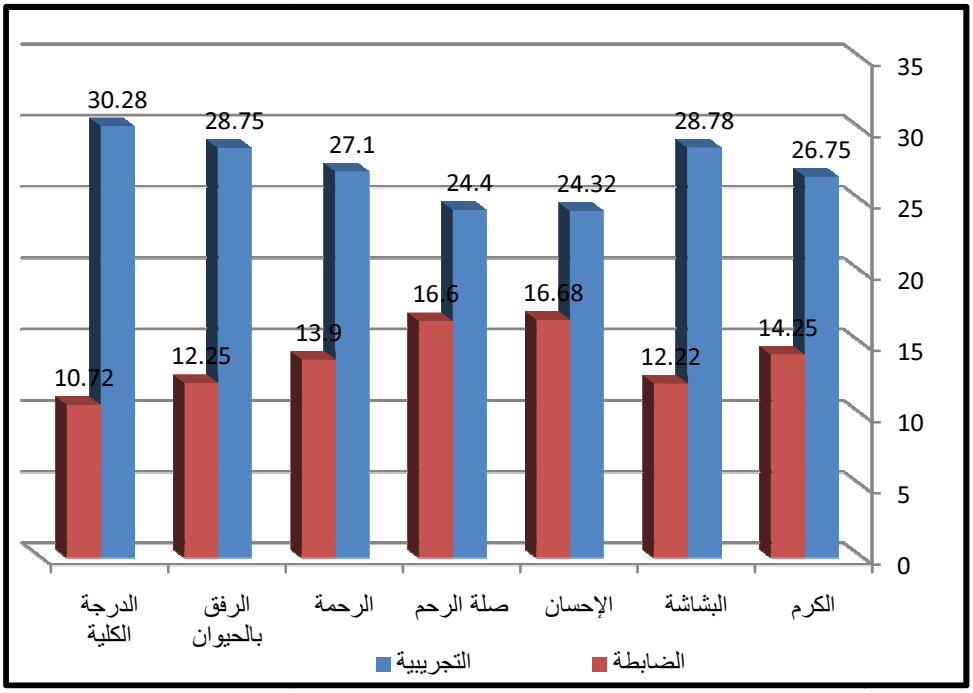

ومن خلال الشكل (٥) السابق يتضح تفوق درجات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار القيم الخلقية، وتُرتب هذه القيم الخلقية تنازليا كما يلي: (البشاشة، الرفق بالحيوان، الرحمة، الكرم، الإحسان، صلة الرحم)، مما يشير إلى أن أثر استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) كان كبيراً في تنمية القيم الخلقية الست لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي. وبهذا تكون الدراسة قد أجابت عن السؤال الثاني للدراسة والذي ينص على: **ما فاعلية استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي؟**

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ما يلي:

- إن تحديد قائمة بالقيم الخلقية المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي، وتضمينها الأهداف المعرفية، والوجدانية، والمهارية وتفعيلها من خلال استخدام إستراتيجية(K.W.L.H)، أسهم بشكل كبير في تنمية القيم الخلقية.
- إن ما تتضمنه خطوات إستراتيجية (K.W.L.H) أثناء تدريس القيم الخلقية من أساليب تدريسية متنوعة كالتعلم التعاوني، والعصف الذهني، والمناقشة، والحوار، وتوضيح القيم، وضرب الأمثلة، والقصص وغيره من الأساليب، ساعد على استخدام المهارات العقلية المختلفة، وتدريب التلميذات على آداب الحوار، والمناقشة، والمشاركة، واحترام الرأي الآخر، كما أن العمل في مجموعات تعاونية منظمة جعل كل تلميذة تحرص على الصدق، والإخلاص، والوفاء، ومساندة بعضهن البعض في المجموعة الواحدة، والتعاون مع المجموعات الأخرى، وقد ساهم كل ذلك في زيادة الثقة بالنفس، والتقليل من التوتر، وجعل العملية التعليمية مليئة بالثقة، والإبداع، والمتعة، والقيم مما انعكس أثره بعد ذلك على تكوين القيم الخلقية وتنميتها.
- إن تهيئة المواقف الخلقية التي يمكن أن تواجه التلميذات في حياتهن اليومية وتفعيلها من خلال إستراتيجية (K.W.L.H)، والتنافس بين التلميذات في معرفة القضية القيمية وتوفير معيار للحكم فيها، وبناء وجهة النظر من خلال جمع الأدلة الشرعية الواردة في السيرة النبوية والوصول مع المجموعات الأخرى إلى إصدار حكم بالقبول أو الرفض، مثل هذه التنافس يمكن أن يسهم بشكل أو بآخر في تحقيق أفضل مردود تعليمي لغرس القيم الخلقية .
- إن التنوع في استخدام الوسائل والأنشطة التعليمية كالصور، والخرائط، والقصص، والملخصات أثناء التدريس باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H)، أسهم بشكل فعال في جذب التلميذات للدرس وإثارة رغبتهن المستمرة في تعلم القيم من خلال إنجاز الأنشطة والملخصات وتبادلها.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من: جيست (Geist,2005)، والحراحشة ورجب وعبد العظيم (٢٠١١م)، والعزب وأحمد (٢٠١١م)، وعبد الحميد والبسطامي (٢٠١٢م)، وزايد (٢٠١٢م)، والحسن (٢٠١٣م)، التي أظهرت فاعلية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية القيم الخلقية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثانياً- النتائج المتعلقة بفاعلية استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية الوعي بالقيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي:

لتعرف فاعلية استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية الوعي بالقيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، تم صياغة الفرضين التاليين:

الفرض الأول، ونص على أنه: " لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بالقيم الخلقية في (القيم والدرجة الكلية)".

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني " Mann-Whitney U Test " للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين؛ وذلك لمعرفة الفروق بين درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بالقيم الخلقية. وجاءت النتائج كما بجدول (١٥) التالي:

جدول (١٥)

قيمة اختبار "مان ويتني" للمقارنة بين متوسطي مجموعتين مستقلتين في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بالقيم الخلقية

القيمة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
الكرم	التجريبية	٢٠	٢٦,١٨	٥٢٣,٥٠	٨٦,٥٠	٣,٢٦	٠,٠١
	الضابطة	٢٠	١٤,٨٢	٢٩٦,٥٠			
البشاشة	التجريبية	٢٠	٢٤,٧٠	٤٩٤,٠٠	١١٦,٠٠	٢,٤٦	٠,٠٥
	الضابطة	٢٠	١٦,٣٠	٣٢٦,٠٠			
الإحسان	التجريبية	٢٠	٢٥,٤٢	٥٠٨,٥٠	١٠١,٥٠	٢,٨١	٠,٠١
	الضابطة	٢٠	١٥,٥٨	٣١١,٥٠			
صلة الرحم	التجريبية	٢٠	٢٦,٦٥	٥٣٣,٠٠	٧٧,٠٠	٣,٥٠	٠,٠١
	الضابطة	٢٠	١٤,٣٥	٢٨٧,٠٠			
الرحمة	التجريبية	٢٠	٢٥,١٢	٥٠٢,٥٠	١٠٧,٥٠	٢,٧٦	٠,٠١
	الضابطة	٢٠	١٥,٨٨	٣١٧,٥٠			
الرفق بالحيوان	التجريبية	٢٠	٢٥,٢٠	٥٠٤,٠٠	١٠٦,٠٠	٢,٧٦	٠,٠١
	الضابطة	٢٠	١٥,٨٠	٣١٦,٠٠			
الدرجة الكلية	**التجريبية**	٢٠	**٢٨,٢٠**	**٥٦٤,٠٠**	٤٦,٠٠	٤,٢٠	٠,٠١
	الضابطة	٢٠	**١٢,٨٠**	**٢٥٦,٠٠**			

يتضح من جدول (١٥) السابق أن قيمة اختبار (مان ويتني) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الوعي دالة عند مستوى (٠,٠١ ، ٠,٠٥)، مما

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

يعني وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية حيث كان متوسط الرتب أعلى في جميع القيم الفرعية والدرجة الكلية.

وبناء على هذه النتيجة تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بالقيم الخلقية في (القيم والدرجة الكلية)" لصالح المجموعة التجريبية.

ولتعرف حجم تأثير استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية الوعي بالقيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، تم حساب حجم التأثير لكل قيمة خلقية، والدرجة الكلية لاختبار الوعي بالقيم الخلقية كما هو مبين في الجدول (١٦) الآتي:

الجدول (١٦)

حجم تأثير استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية الوعي بالقيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في اختبار الوعي بالقيم الخلقية

القيمة	حجم التأثير
الكرم	٠,٥٢
البشاشة	٠,٣٩
الإحسان	٠,٤٤
صلة الرحم	٠,٥٥
الرحمة	٠,٤٤
الرفق بالحيوان	٠,٤٤
الدرجة الكلية	**٠,٦٦**

ويتضح من الجدول (١٦) أن حجم التأثير لإستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية الوعي بالقيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي المحسوب بالمعادلة $\frac{z}{\sqrt{n}}$ قد تراوح بين (٠,٣٩- ٠,٥٥) للقيم الفرعية وبلغ للدرجة الكلية ٠,٦٦ مما يعني أن ٦٦ % من تباين درجات التطبيق البعدي لاختبار الوعي بالقيم الخلقية للمجموعة التجريبية يعود لتأثير إستراتيجية (K.W.L.H).

والشكل (٦) التالي يوضح الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بالقيم الخلقية.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

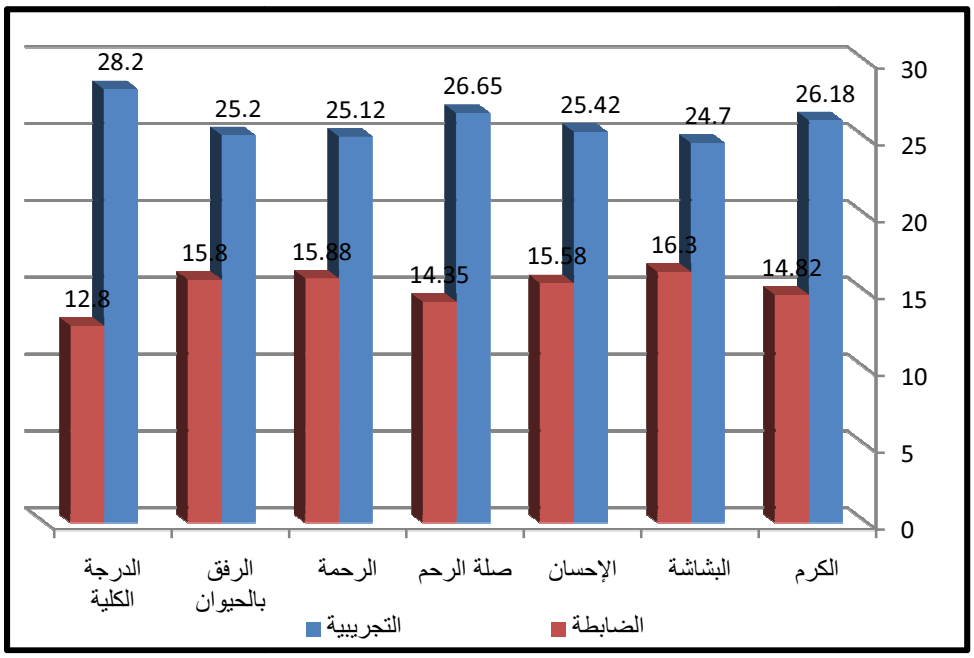

ومن خلال الشكل (٦) السابق يتضح تفوق درجات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار الوعي بالقيم الخلقية، وتُرتب هذه القيم الخلقية تنازليا كما يلي: (صلة الرحم، الكرم، الإحسان، الرفق بالحيوان، الرحمة، البشاشة)، مما يشير إلى أن أثر استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) كان كبيراً في تنمية الوعي بالقيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.

الفرض الثاني، ونص على أنه: " لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس السلوك القيمي في (القيم والدرجة الكلية) ".

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney U Test للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين؛ وذلك لمعرفة الفروق بين درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس السلوك القيمي. وجاءت النتائج كما بجدول (١٧) الآتي:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

جدول (١٧)

قيمة اختبار "مان ويتني" للمقارنة بين متوسطي مجموعتين مستقلتين في التطبيق البعدي لمقياس السلوك القيمي.

القيمة	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوى الدلالة
الكرم	التجريبية	٢٠	٢٧,٢٥	٥٤٥,٠٠	٦٥,٠٠	٣,٨٣	٠,٠١
	الضابطة	٢٠	١٣,٧٥	٢٧٥,٠٠			
البشاشة	التجريبية	٢٠	٢٩,٤٥	٥٨٩,٠٠	٢١,٠٠	٤,٩٩	٠,٠١
	الضابطة	٢٠	١١,٥٥	٢٣١,٠٠			
الإحسان	التجريبية	٢٠	٢٦,٧٥	٥٣٥,٠٠	٧٥,٠٠	٣,٦٠	٠,٠١
	الضابطة	٢٠	١٤,٢٥	٢٨٥,٠٠			
صلة الرحم	التجريبية	٢٠	٢٧,٢٠	٥٤٤,٠٠	٦٦,٠٠	٣,٨٢	٠,٠١
	الضابطة	٢٠	١٣,٨٠	٢٧٦,٠٠			
الرحمة	التجريبية	٢٠	٢٥,٦٢	٥١٢,٥٠	٩٧,٥٠	٣,٠٣	٠,٠١
	الضابطة	٢٠	١٥,٣٨	٣٠٧,٥٠			
الرفق بالحيوان	التجريبية	٢٠	٢٤,٢٥	٤٨٥,٠٠	١٢٥,٠٠	٢,١٧	٠,٠٥
	الضابطة	٢٠	١٦,٧٥	٣٣٥,٠٠			
الدرجة الكلية	**التجريبية**	٢٠	**٣٠,٤٥**	٦٠٩,٠٠	١,٠٠	**٥,٤١**	٠,٠١
	الضابطة	٢٠	**١٠,٥٥**	٢١١,٠٠			

يتضح من جدول (١٧) السابق أن قيمة اختبار (مان ويتني) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس السلوك القيمي دالة عند مستوى (٠,٠١ ، ٠,٠٥)، مما يعني وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية حيث كان متوسط الرتب أعلى في جميع القيم الفرعية والدرجة الكلية.

وبناء على هذه النتيجة تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس السلوك القيمي في (القيم والدرجة الكلية)" لصالح المجموعة التجريبية.

ولتعرف حجم تأثير استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية الوعي بالقيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، تم حساب حجم التأثير لكل قيمة خلقية، والدرجة الكلية لمقياس السلوك القيمي كما هو مبين في الجدول (١٨) الآتي:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الجدول (١٨)

حجم تأثير استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية الوعي بالقيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في مقياس السلوك القيمي

القيمة	حجم التأثير
الكرم	٠,٦١
البشاشة	٠,٧٩
الإحسان	٠,٥٧
صلة الرحم	٠,٦٠
الرحمة	٠,٤٨
الرفق بالحيوان	٠,٣٤
الدرجة الكلية	**٠,٨٦**

ويتضح من الجدول (١٨) أن حجم التأثير لإستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية الوعي بالقيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي المحسوب بالمعادلة $\frac{z}{\sqrt{n}}$ قد تراوح بين (٠,٣٤- ٠,٧٩) للقيم الفرعية وبلغ للدرجة الكلية ٠,٨٦ مما يعني أن ٨٦ % من تباين درجات التطبيق البعدي لمقياس السلوك القيمي للمجموعة التجريبية يعود لتأثير إستراتيجية (K.W.L.H).

والشكل (٧) التالي يوضح الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس السلوك القيمي.

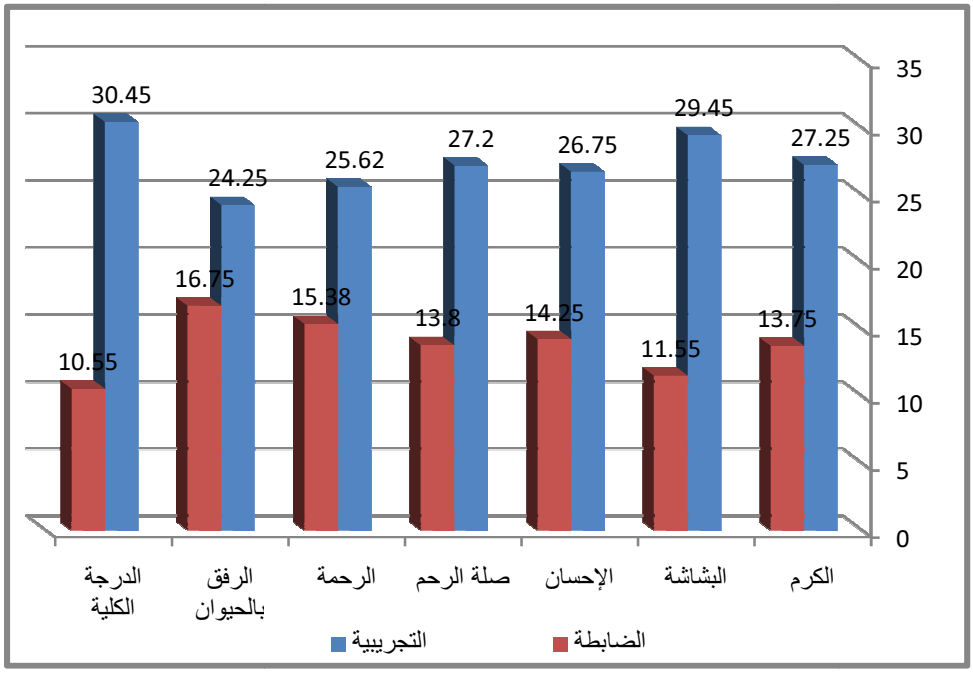

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومن خلال الشكل (٧) السابق يتضح تفوق درجات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقياس السلوك القيمي، وتُرتب هذه القيم الخلقية تنازليا كالتالي: (البشاشة، الكرم، صلة الرحم، الإحسان، الرحمة، الرفق بالحيوان)، مما يشير إلى أن أثر استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) كان كبيراً في تنمية السلوك القيمي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.

وبهذا تكون الدراسة قد أجابت عن السؤال الثالث للدراسة والذي ينص على: **ما فاعلية استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية الوعي بالقيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي؟**

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ما يلي:

- إن ما تتضمنه خطوات إستراتيجية (K.W.L.H) أثناء تدريس القيم الخلقية والوعي بها ابتداءً من تنشيط المعرفة السابقة عن طريق عصف أفكار ومعتقدات التلميذات لإيجاد الحلول المناسبة للمواقف القيمية المطرحة، ثم وضع التساؤلات الذاتية (ماذا أعرف؟، ماذا أريد أن أعرف؟، ماذا عرفت؟، كيف أطبق ما تعلمت؟)، والبحث عن إجابات لها من خلال استخدام المناقشة، والحوار، والتعلم التعاوني، وطرح الأسئلة، وتوضيح القيم، وتحليلها، والاستدلال عليها، وتبادل الأفكار والآراء، والتحقق منها، وكتابة الملخصات وتبادلها ونقدها، وصولا إلى وضع تطبيقات عملية للقيم الخلقية في حياة التلميذة، كل هذه الخطوات أسهمت في تنمية مهارات متعددة كالفهم، والتفكير، والتخطيط، ومراقبة التعلم، والتحكم، وتوجيه الانتباه، ومعرفة نقاط الضعف، وتقويم الأداء والسلوك القيمي، مما جعل التلميذة أكثر نشاطاً ووعياً بموضوع القيمة الخلقية بالإضافة إلى بقاء أثر التعلم في المواقف الحياتية المختلفة.
- إن تدريس القيم الخلقية باستخدام إستراتيجية (K.W.L.H) يمثل أعلى مستويات النشاط الإنساني الذي يُبقي التلميذة على وعي مستمر أثناء التعلم، فيصبح لديها وعي بالذات، ووعي بالمعتقدات والخبرات والأفكار التي تنطلق منها أثناء الحوار والمناقشة والتوضيح، فالتلميذة أثناء تطبيق إستراتيجية (K.W.L.H) نشطة وتسعى باستمرار إلى ترتيب ما تعلمته من معلومات حول القيم وربطها بما لديها من خبرات سابقة ومعتقدات حول تلك القيمة، وذلك من أجل فهم وإدراك الخبرات والمعتقدات الجديدة حول القيمة، وهي بذلك تستخدم العمليات العقلية

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المختلفة مثل الفهم والإدراك، والتفسير، والتحليل، والاستدلال، والاستنتاج وغيره من العمليات العقلية، وكل ذلك يزيد من الوعي التام بجميع جوانب السلوك القيمي في المواقف التربوية، والتعامل معها بفاعلية، والقدرة على إيجاد الحلول السليمة لها، واتخاذ القرارات المناسبة تجاهها، وبالتالي اليقين التام بأهميتها، وضرورة الالتزام الدائم بها، وجعلها سلوك قيمي ممارس في جميع نواحي الحياة.

- إن إعداد قائمة بالقيم الخلقية، وتضمينها للمحتوى العلمي، وتنظيمه بطريقة جديدة ومختلفة عما ورد في الكتاب المدرسي، جعل هذه القيم بؤرة اهتمام التلميذات وهدفهن، مما زاد وعيهن بها.
- إن استخدام أنشطة متنوعة مثل التحدث، والكتابة، والمناقشة، والحوار، والملخصات التعاونية، ساهم في إثارة دافعية التلميذات نحو تعلم هذه المنظومة القيمية والوعي بها وممارستها كسلوك قيمي دائم.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من: محمد (٢٠٠٨م)، وجبر(٢٠١٣م)، التي أظهرت فاعلية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة ومنها إستراتيجية K.W.L في تنمية الوعي بالقيم، كذلك تتفق مع نتائج دراسة كل من توك (Tok,2008)، وسيربونام وتايركهام (Tayraukham & Siribunnam, 2009)، والخطيب وأدريس (AL-& Idrees, 2010 Khateeb)، وعقيلي (٢٠١٠م)، وأبانمي (٢٠١٠م)، والزهراني (٢٠١١م)، ونايف ورادام (٢٠١٢م)، والجهوري (٢٠١٢م)، وعرام (٢٠١٢م)، ونعمان (٢٠١٤م) التي أظهرت فاعلية استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية التفكير والاستيعاب والفهم والوعي بالأهداف المحددة والقدرة على ممارسة هذه الأهداف نتيجة لهذا الوعي .

ثالثا- النتائج المتعلقة بالعلاقة بين تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي:

نص الفرض المتعلق بهذا الهدف على أنه: " لا يوجد معامل ارتباط دال إحصائيا بين (القيم الخلقية والوعي بها) لدى تلميذات الصف السادس الإبتدائي ". ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بين درجات التلميذات على اختبار القيم ودرجاتهن على مقياس الوعي بالقيم الخلقية والسلوك القيمي وجاءت النتائج كما بجدول (١٩) الآتي:

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

جدول (١٩)

قيم معاملات الارتباط بين الدرجات على مقياس القيم الخلقية والوعي بها والسلوك القيمي

القيم الخلقية	الدرجة الكلية لمقياس الوعي بالقيم الخلقية		الدرجة الكلية للسلوك القيمي	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الكرم	٠,٦١	٠,٠١	٠,٢٢	غير دالة
البشاشة	٠,٨٢	٠,٠١	٠,٣٩	٠,٠٥
الإحسان	٠,٧٢	٠,٠١	٠,٢٦	غير دالة
صلة الرحم	٠,٦٣	٠,٠١	٠,٣٨	٠,٠٥
الرحمة	٠,٧٧	٠,٠١	٠,١٩	غير دالة
الرفق بالحيوان	٠,٦٩	٠,٠١	٠,٣٩	٠,٠٥
الدرجة الكلية	**٠,٨٣**	**٠,٠١**	**٠,٤٠**	**٠,٠٥**

يتضح من الجدول (١٩) ما يلي:

- يوجد معامل ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (α = ٠,٠١) بين درجات التلميذات على كل قيمة من اختبار القيم الخلقية ودرجاتهن الكلية على مقياس الوعي بالقيم الخلقية.
- يوجد معامل ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين درجات التلميذات على مقياس قيمة البشاشة وصلة الرحم والرفق بالحيوان والدرجة الكلية للسلوك القيمي.
- لا يوجد معامل ارتباط بين درجات التلميذات على قيمة الكرم والإحسان والرحمة ودرجاتهن على مقياس السلوك القيمي.

والنتيجة السابقة تشير إلى أن العلاقة بين القيم الخلقية والوعي بها، علاقة تبادلية طردية، فكلاهما يؤثر في الآخر، فكلما زاد وعي التلميذات بالقيم الخلقية زاد التزامهن بالقيم الخلقية.

وبهذا تكون الدراسة قد أجابت عن السؤال الرابع للدراسة والذي ينص على: **ما دلالة العلاقة الإرتباطية بين تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي؟**

<u>ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ما يلي:</u>

أن التربية الخلقية تؤسس على ثلاثة أبعاد وهي: البعد المعرفي ويهدف إلى الإلمام بالمعارف والحقائق والمفاهيم والمعلومات الخلقية، ولا يمكن الانتقال إلى البعد التالي إلا بعد إتقانه، والبعد الوجداني ويهدف إلى تشكيل وتكوين القيم والاتجاهات نحو الممارسات السلوكية، والبعد المهاري ويهدف إلى ممارسة القيم والسلوكيات والالتزام بها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهذه الأبعاد لا يمكن تحقيقها إلا عن طريق التعلم والفهم والإدراك، وبناء الوعي التام، فالوعي ضرورة للتربية الخلقية، ومن خلال الوعي يحيط الفرد بجميع أبعاد القيمة الخلقية، فيساعده ذلك على دراسة الموقف وتحكيم العقل والتأمل أثناء اتخاذ القرار بالقبول أو الرفض، فالتوعية هي مفتاح اكتساب السلوكيات السليمة وتجنب الانحرافات السلوكية، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية من خلال استخدام إستراتيجية (K.W.L.H) في توظيف التساؤلات والحوار والمناقشة والاستدلال والتفكير والفهم وإدراك العلاقات ومقارنة السلوكيات والمواقف الخلقية، وتفعيل الأنشطة، لتحقيق جميع الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية، كما أن التدريس من خلال السيرة النبوية لا يعمل على إقناع العقل وإثارة الانفعالات الوجدانية فحسب، وإنما يدعو إلى تطبيق التعلم والعمل به وممارسة السلوك في واقع الحياة، كما أن الوعي الديني بالقيم الخلقية يساعد التلميذات على تأصيل عقيدة مراقبة الله وخشيته، وهو تكوين الضمير الواعي الذي يراقب السلوكيات ويوجهها إلى الصواب دائما.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من: محمد (٢٠٠٨م)، والعماري (٢٠٠٩م)، سمرقندي (٢٠٠٩م)، ومرواد (٢٠١٢م)، التي أظهرت وجود علاقة ايجابية طردية بين القيم الخلقية والوعي بها، والقيم الخلقية والتحصيل والفهم والتفكير الإبداعي الذي ينتج عنهما الوعي بأهمية القيمة الخلقية المستهدف تنميتها، كما أظهرت دراسة والحارثي (٢٠١٤م) أن هناك علاقة ارتباطية بين الوعي والقيم والمسئولية الاجتماعية.

وفي ضوء نتائج الدراسة السابقة وتفسيرها ومناقشتها، تنتقل الدراسة الحالية إلى الفصل الخامس، لعرض ملخصها، وتوصياتها، ومقترحاتها.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الخامس

ملخص الدراسة، وتوصياتها، ومقترحاتها

أولاً– ملخص الدراسة.

ثانياً– توصيات الدراسة.

ثالثاً– مقترحات الدراسة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الخامس

ملخص الدراسة، وتوصياتها، ومقترحاتها

تناول هذا الفصل ملخصا للدراسة وأهم نتائجها، وأهم التوصيات في ضوء نتائج الدراسة، كذلك أهم المقترحات التي جاءت امتداداً لموضوع الدراسة، وفيما يلي تفصيلها:

أولاً- ملخص الدراسة:

فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

تمثل الهدف الرئيس من هذه الدراسة في تعرف فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

وقد تحددت مشكلة الدراسة في تدني مستوى الوعي بالقيم الخلقية، وعدم الالتزام بها سلوكا وواقعا عمليا لدى تلميذات الصف السادس الإبتدائي، حيث يظهر ذلك جليا في السلوك المنحرف لدى كثير من التلميذات وعدم التميز بين ما هو صواب وما هو خطأ، لذلك فرض البحث الأخلاقي نفسه مطلبا علميا وحضاريا، وشكل هذا المطلب منطلقا للدراسة الحالية من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات المرحلة الإبتدائية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما القيم الخلقية المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي؟
٢- ما فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي؟
٣- ما فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية الوعي بالقيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي؟

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤- ما دلالة العلاقة الإرتباطية بين تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي؟

ولتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، واختبار فرضياتها؛ قامت الباحثة بمجموعة من الإجراءات تمثلت إجمالاً في: إعداد قائمة بالقيم الخلقية المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي، واختبار كل من القيم الخلقية، والوعي بها، ومقياس السلوك القيمي، وإعداد دليلي المعلمة والتلميذة وفق إستراتيجية (K.W.L.H) وتقنينها علمياً، ثم تطبيقها على عينة الدراسة التجريبية التي تكونت من (٢٠) تلميذةً من تلميذات الصف السادس الابتدائي.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية :

١- فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية القيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.

٢- فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تنمية الوعي بالقيم الخلقية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي .

٣- وجود علاقة ارتباطية (طردية) بين القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.

ثانياً- توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، توصي الدراسة بما يلي:

١- ضرورة وضع منظومة قيمية للقيم الخلقية التي يراد تنميتها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية من خلال منهج الحديث والسيرة النبوية، وتوزيعها بطرق متوازنة بالكتب المدرسية ، واقتراح الوسائل والاستراتيجيات اللازمة لتنميتها وتحقيقها، ويمكن الاستفادة في ذلك من قائمة القيم الخلقية التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

٢- ضرورة الاهتمام بتدريب التلميذات على ممارسة استراتيجيات ما وراء المعرفة بصفة عامة، وإستراتيجية (K.W.L.H) بصفة خاصة في دراسة القيم الخلقية والتعرف على كيفية استخدامها ، ويمكن الإفادة في ذلك من دليل المعلمة والتلميذة الذي قدمته الدراسة الحالية .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣- إعداد دورات تدريبية متطورة ومنتظمة لمعلمات التربية الإسلامية أثناء الخدمة لمواكبة كل ما هو جديد في مجال التنشئة القيمية للتلميذات، وذلك باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة، والتعريف بخطوات تنفيذ كل منها، ويمكن الإفادة أيضا في ذلك من خلال دليل المعلمة الملحق بالدراسة الحالية.

٤- ضرورة تطوير مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية، بحيث يُعطى أهمية لصياغة الأهداف الوجدانية والمهارية، وربطها بواقع حياة التلميذات خاصة فيما يتعلق بالقيم الخلقية، حتى تصبح سلوكاً ممارساً، وعدم قصر الاهتمام على الأهداف المعرفية.

٥- ضرورة الاهتمام بمراقبة سلوك التلميذات في المرحلة الابتدائية، ومحاولة تصحيح السلوك المخالف للقيم الدينية، حيث أن معظم العادات والقيم تكتسب مابين (٦-١٢) سنة ومن هنا يستمد التعليم الابتدائي أهميته في تكوين النسق القيمي، ويمكن الإفادة في مراقبة سلوكيات التلميذات من خلال اختبار القيم الخلقية الملحق بالدراسة الحالية .

ثالثاً- مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، وبناءً على توصياتها، تقترح الدراسة الحالية ما يلي:

١- دراسة فاعلية إستراتيجية (K.W.L.H) في تصويب المفاهيم الخاطئة للقيم الخلقية في مناهج التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية .

٢- دراسة فاعلية إستراتيجية (النمذجة – حل المشكلات – تمثيل الأدوار) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

٣- إعداد برنامج مقترح باستخدام التعليم الالكتروني لتنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات المرحلة المتوسطة والثانوية في مناهج التربية الإسلامية .

٤- دراسة فاعلية الأنشطة الصفية واللاصفية في تنمية القيم الخلقية والوعي بها لجميع المراحل التعليمية المختلفة .

٥- تقويم مناهج التربية الإسلامية في ضوء القيم الخلقية اللازمة لمواجهة تحديات العولمة في المراحل التعليمية المختلفة.